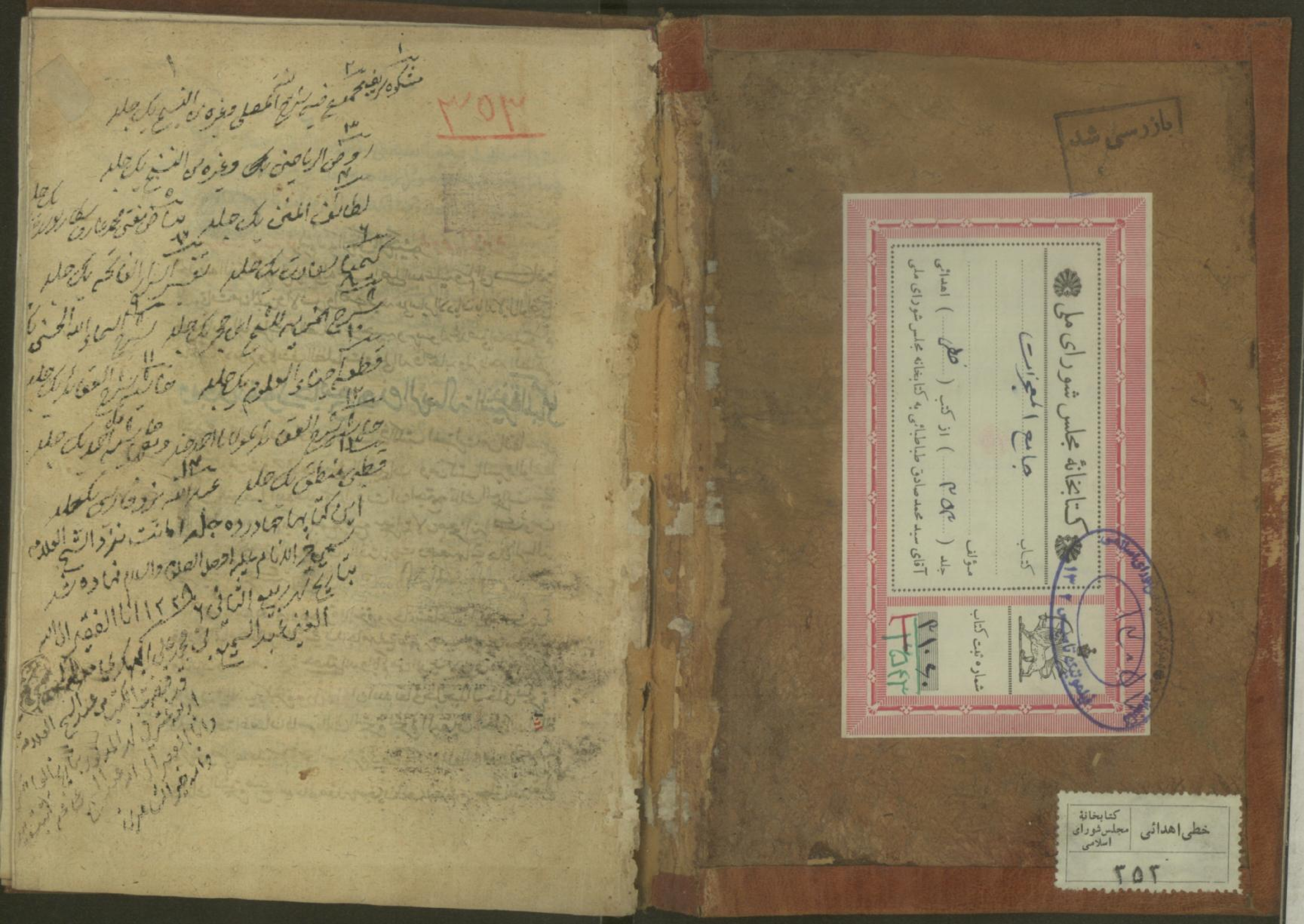


بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد ( ) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۳۵۲



رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة
المخلوقات من الجن والانس واوضح دينه على ساير الاديان بالدلايل الواضحات
وبالمعجزات الباهرات والصلوة على حبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب الانوار وكاشف الظلمات وعلى اله واصحابه ولازواجه الطاهرات

وبعد يقول جامع هذه الرسالة الشريفة المباركة

الشيخ محمد الواعظ الرهاوي لما رايت في الكتب المعتبرات من التفاسير
الواعظ ومن شروح الاحاديث الصحيحات ومن كتب السير والواعظ
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان اجتمع تلك المعجزات في
مكان واحد وان لم يمكن جمع جميع معجزاته لان معجزاته اكثر من
ان يعد ويحصى ولكن طلبت ما اقتدرت وجمعتها في هذه الرسالة
الشريفة المباركة

وسميتها جامع المعجزات

طلبا لرضاء الله تعالى وذخيرة للاخرة ورجاء شفاعته يوم القيمة
قد وقع اتمام هذه الرسالة في يد جامعها في شهر رجب المرجب سنة اربع
وثمانين والف من الهجرة جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون في الدنيا والاخرة وقد نقل ان الله تعالى جل جلاله خلق شجرة
ولها اربعة اغصان فاسم تلك الشجرة شجرة اليقين ثم خلق الله تعالى
نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب درة بيضاء كمثل الطاوس ووضعه
على تلك الشجرة فسبح الله تعالى مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى

مرآة من الحياء فوضعها الله تعالى بمقابلة ذلك الطاوس فلما نظر الطاوس
فيها راى صورته احسن صورة وازين هيأة فاستحى من الله تعالى فسجد خمس
مرات فصارت تلك السجدات فرضا فكذلك افترض الله تعالى على امة محمد
صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة خمس صلوة ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور
فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الله تعالى الملايكة ومن عرق وجهه
خلق الله تعالى العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر والحجب والنجوم
والكواكب وما كان في السموات من العجايب والغرايب ومن عرق صدره
خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق
البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع مساجد الدنيا ومن
عرق جناحيه خلق امته من المؤمنين والمؤمنات ومن عرق اذنيه
خلق الارواح اليهود والنصارى والمجوس وما اشبه ذلك ومن عرق
رجليه خلق الارض من المشرق والمغرب وما فيها من العجايب
والغرايب ثم قال الله تعالى يا نور حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
انظر امامك فنظر امامه فراى من قدامه نورا وهو روح سيدنا ابا بكر
الصديق رضي الله عنه ثم قال الله تعالى يا نور حبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم انظر الى وراءك فنظر الى وراءه فراى من وراءه نورا وهو
روح سيدنا فاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم قال الله تعالى يا نور
حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم انظر الى يمينك فنظر الى يمينه فراى من يمينه
نورا وهو روح سيدنا ذي النورين عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم
قال الله تعالى يا نور حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى يسارك فنظر
الى يساره فراى من يساره نورا وهو روح سيدنا علي المرتضى رضي الله عنه ثم
ان ذلك النور يسبح الله تعالى سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى
نور ساير الانبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم فنظروا الى نوره فقالوا جميعا

ساجد

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله تعالى قنديلاً
من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ثم خلق الله تعالى نور
محمد صلى الله عليه وسلم كصورته في الدنيا فوضع في ذلك القنديل قيامه
كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح حول ذلك القنديل فسبحوا وهللوا مقدار
الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح فينظروا الى صورة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم
من كان رأى راسه فصار في الدنيا خليفة وسلطانا بين الناس ومنهم من رأى جبهته
فصار اميرا عادلا ومنهم من رأى عينيه فصار حافظا ومنهم من رأى حاجبه
فصار نقاشا ومنهم من رأى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من رأى
صدره فصار محسنا وعاقلا ومنهم من رأى انفه فصار حكيما وطبيبا
وعطارا ومنهم من رأى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار
صواما ومنهم من رأى سنه فصار حسن الوجه ومنهم من رأى لسانه
فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من رأى حلقه فصار واعظا
وناصحا ومؤذنا ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله
ومنهم من رأى عنقه فصار تاجرا ومنهم من رأى عضده الايمن
فصار حجاما ومنهم من رأى عضده الايسر فصار جاهلا ومنهم من
رأى كفه الايمن فصار صرافا ومنهم من رأى كفه الايسر فصار كيالا
ومنهم من رأى يديه فصار سخيا وكيسا ومنهم من رأى ظهر كفه
الايمن فصار صباغا ومنهم من رأى ظهر كفه الايسر فصار بخيلا ولئيما
ومنهم من رأى راحة اليسرى فصار سارقا الايمن فصار جلادا ومنهم من
رأى راحة اليسرى فصار سارقا ومنهم من رأى اصابع يده اليمنى فصار كاتبا
ومنهم من رأى اصابع يده الايسر فصار خياطا ومنهم من رأى بطنه
فصار قانعا ومنهم من رأى ركبته فصار راكعا وساجدا ومنهم
من رأى رجله اليمنى فصار سياحا ومسافرا ومنهم من رأى رجله الايسر فصار

فصار بزازا ومنهم من رأى رجليه فصار صيادا ومنهم من رأى تحت
قدميه فصار ماشيا ومنهم من رأى ظهره فصار مغنيا وصاحب آلة
المعازف ومنهم من رأى ينظر اليه ولم يره قط فصار يهوديا ونصرانيا
ومجوسيا ومنهم ما نظر اليه ولم يره قط فصار مدعيا بالربوبية كالفرعونية
والله اعلم بحقيقة الحال كذا في الدرر جامع **معجزة** روي ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه رأى واقعة
في الشام فرأى في منامه ان الشمس والقمر قد وقعتا في حجره واخذهما
بيده وضمهما الى صدره والبس عليهما رداءه فلما انتبه من نومه ذهب
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى راهب نصراني يساله عن واقعة
وقص عليه الواقعة وطلب منه التعبير فقال الراهب من انت فقال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه انا رجل من اهل مكة فقال له الراهب من اي
قبيلة انت فقال من بني هاشم فقال الراهب وما شانك فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا راهب شاني التجارة فقال له الراهب يخرج في اخر الزمان
رجل يقال له محمد الامين صلى الله عليه وسلم ويكون من قبيلة بني هاشم
وهو يكون نبي اخر الزمان لولاه لما خلق الله تعالى السموات
والارضين وما يكون فيهما وما خلق ادم عليه السلام وما خلق الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وهو سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
وانت تدخل في دينه وتكون وزيرا له وخليفته بعده هذا تعبير رؤياك
ثم قال الراهب وجدت نعته وصفته في التورية والانجيل والزبور واني
امنت به وكنت في دينه لكن كتمت اسلامي من خوف النصارى فلما سمع
ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الراهب صفة النبي قد رق قلبه واشتاق
الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مكة وطلب النبي صلى الله عليه وسلم فوجده
فما انقطع منه ساعة قط فلما كان الامر للدعوة قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر

الصديق رضي الله عنه كل يوم يجيء ويجلس معي فلم لا تدخل الى دينه ولم لا
تسلم فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لو كنت نبيا لابد لك من المعجزات
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر رضي الله عنه اما يكفيك معجزة التي رايت وا[قعة]
في الشام وعبرة الراهب واخبرك عن اسلامه فلما سمع ابو بكر الصديق رضي
الله عنه هذه المقالة من محمد صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا محمد انا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واحسن اسلامه
رضي الله عنه **معجزة** روي انه جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من عند
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراها قاعدة وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا
وهي تغزلها فقال لها علي رضي الله عنه يا كريمة النساء هل عندك
شيء تطعم بعلك ام لا قالت والله ما عندي شيء من الطعام ولكن
هذه ستة دراهم قد اتاني بها سلمان الفارسي غزلت بها صوفا
واريد ان اشتري بها طعاما للحسن والحسين رضي الله عنهما فقال
لها علي رضي الله عنه يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه
فخرج علي رضي الله عنه يشتري بها طعاما فاذا برجل قائم
وهو يقول من يقرض الله قرضا حسنا فدنا علي رضي الله عنه فناوله
الستة دراهم فعاد ودخل الى بيت فاطمة صفر اليد فلما نظرت
اليه فاطمة رضي الله عنها راته صفر اليد بكت فقال علي رضي الله عنه
يا كريمة النساء ما يبكيك قالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالي اراك صفر اليد فقال يا كريمة النساء اقرضتها الله تعالى فقالت
نعم ما فعلت فخرج علي رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
باعرابي معه ناقة يقودها فقال الاعرابي يا ابا الحسن اشتري هذه
الناقة مني فقال ما معي نقد قط قال انا ابيعك بالنسية فقال علي رضي الله

الله عنه فبكم بعت يا اعرابي فقال بثمانية دراهم فقال اشتريت منك فباعه فاذا باعرابي
آخر فقال الاعرابي الآخر يا ابا الحسن اتبيع علي هذه الناقة فقال نعم قال فبكم بعت
قال علي رضي الله عنه بعت بثلثمائة درهم فقال اشتريتها منك فنقد له الاعرابي
ثلثمائة دراهم ثم اخذ علي رضي الله عنه زمام الناقة فدفعها اليه فاقبل الى منزل
فاطمة رضي الله عنها فلما نظرت اليه تبسمت ثم قال ما هذا يا ابا الحسن
فقال علي رضي الله عنه يا بنت رسول الله قد اشتريت ناقة من اعرابي واحد
بالنسية بثمانية دراهم وبعتها بثلثمائة دراهم قالت نعم التجارة قد يكون كذلك
فلما دخل علي باب المسجد فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام
يا ابا الحسن اتخبرني من احوال الناقة ام انا اخبرك فقال علي بل انت يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن اتعرف الاعرابي الذي باعك الناقة
والاعرابي الذي اشتريته منك فقال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ لك يا ابا
الحسن اعطيت الله ستة دراهم فاعطاك الله تعالى ثلثمائة دراهم بكل درهم
خمسين درهما والاعرابي الاول كان جبرئيل عليه السلام والاعرابي الآخر
اسرافيل عليه السلام والناقة التي تركبها فاطمة في الجنة رضي الله عنها
معجزة روي ان عايشة رضي الله عنها قالت ان امرأة قد اتت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله
تعالى حتى يصلح يدي ويعيدها الى الحالة الاولى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذي ايبس يدك فقالت رايت في المنام كانه القيمة قد قامت وجحيم
سعرت والجنة ازلفت وصارت النار اودية فرايت امي في واد من اودية
جهنم والدتي وفي يدها قطعة من الشحم وفي الاخرى خرقة صغيرة تستر بهما
النار عن نفسها فقالت مالي اراك يا اماه في هذه الوادي وقد كنت مطيعة
لربك وزوجك كان راضيا عنك فقالت لي يا بنتاه كنت بخيلة في الدنيا
وهذا موضع البخلاء قلت وما هذه الشحمة والخرقة في يدك تستر بهما النار

قالت هذه صدقتي في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذا الشئ والخرقة
فاعطيت ذلك الشئ الا الان استقربهما النار والعذاب فقلت لها اين ابي قالت هو
كان سخيا فهو في موضع الاسخياء في الجنة فجئت الى الجنة فاذا والدي
قائم على شط حوضك يا رسول الله يسقي الناس وياخذ الكاس من علي
رضي الله عنه وعلي من عثمان رضي الله وعثمان من عمر وعمر عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وابو بكر منك يا رسول الله فقلت يا ابي ان والدتي كانت امراتك
المطيعة لربها وانت راض عنها وهي في واد كثير من النار وانت تسقي الناس
من حوض النبي عم وهي عطشانة فاعطها شربة من الماء فقال لي يا بنتي ان
امك موضع البخلاء والعصاة ولكل نبي وان الله حرم ماء حوض نبيه
على البخلاء والعصاة فاخذت كف من ماء فسقيت امي فسمعت صوتا
ايبس الله يدك لم سقيت العاصية البخلاء من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انتبهت من نومي فاذا قد يبست يدي اليمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخبرك الله بخلاء امك في الدنيا خلسه فكيف لها في العقبى ثم قالت
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع عصاه على يدها فقال
صلى الله عليه وسلم الهي بحرمة الواقعة التي حكت هذه الجارية ان تصلح
يدها فصلحت باذن الله وصارت كما كانت **معجزة** روي ان النبي عم
لما خرج من مكة الى المدينة زادها الله شرفا وتعظيما وتكريما قد اجتمع
كفار مكة في دار الندوة وهي كانت واقعة في سكة ابي جهل وقالوا
من يرد الينا محمدا او راسه نعطيه مائة ناقة حمراء الحدقة ومائة جارية
رومية ومائة عبيد رومية ومائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقة بن
مالك انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج سراقة خلفه وادرك
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في الطريق وسل سيفه ليقتله بهذا السيف محمد
صلى الله عليه وسلم فنزل جبرئيل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال جبرئيل يا محمد

والعصاة

بلغ المقابلة

محمد صلى الله وسلم عليه ان الله تعالى جل جلاله اعطاك الله حكم الارض فاذا
تامرها مطيعك فقال النبي عم يا ارض خذيه فاخذت الارض فرسه الى الركبة
فقال سراقة الامان الامان يا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا النبي عم فانجاه
الله فسار سراقة ساعة ثم سل بسيفه واراد قتل النبي عم فتقل فرسه في الارض
حتى اخذته الى سرته فقال سراقة الامان الامان يا رسول الله لا افعل بعد هذا
فدعا عليه النبي عم فانجاه الله تعالى وقال سراقة لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد
اخبرني عن ربك حيث كانت له قوة على مثل هذا ذهب او فضة فنكس
النبي عم راسه ساعة فنزل جبرئيل عم وجاب سورة الاخلاص فلما قرء
النبي عم سورة الاخلاص الى سراقة فقال سراقة اعرض علي الاسلام والايمان
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض النبي عم الاسلام على السراقة فاسلم
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واحسن اسلامه
وكان من الصحابة **معجزة** روي ان الكفار اجتمع يوما في دار ابي جهل
اذ دخل عليهم رجل يقال له طارق الصيدلاني وقال ما اسهل علينا
قتل محمد صلى الله عليه وسلم لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق الصيدلاني
قال ان محمدا استند ظهره الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى
حجرا كبيرا من فوق الكعبة يهلك من ساعته فقام من بينهم رجل
يقال له شهاب وقالوا اذ نتحلى نقتله فاذ دوالد فصعد فوق الكعبة
ومعه حجر كبير فرماه الى راس النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من جدار
الكعبة حجرا واخذ هذا الحجر الى ان قام النبي عم من مكانه ثم سقطت ذلك
الحجر على الارض وعاد حجر الجدار الى موضعه فصارت كما كانت وشهاب
كانت ينظر اليه وتعجب منه فنزل من فوق الكعبة وجلس بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واحسن اسلامه وايضا اسلم طارق وكان

ثم البطارق الصيد لاني ابن شهاب معجزة روي عن علي رضه انه قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام اذ دخل علينا رجل على قلوص
وقد اثر السير فيه وبان عليه وعثاء السفر فوقع في مقابلتنا وقال ايكم محمد
صلى الله عليه وسلم فاشرنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتعرض علي ما
امرك به ربك او اعرض عليك ما امرني به صنمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا اخبرك بما امرني به ربي فعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه شرائط الاسلام وقال
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا ثم قال النبي عم اخبرني ما قال صنمك قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا غسان ابن مالك العامري كان لنا صخرة نذبح عندها في كل شهر رجب عتيرة
ونتقرب اليه بذبائحنا فذبح عند الصنم رجل منا عتورة يقال لذلك الرجل
عصام فلما رفع يده من العتورة سمع صوتا من جوف الصنم يقول
يا عصام قد جاء الاسلام وزهق الاديان الاباطيل ان الاديان كان باطلا ابطلت
الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت حقيقة الاسلام
ففزع عصام من تلك العتورة واخبرنا بهذه المقالة ثم جاء الينا
خبرك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ايام ذبح عترا عند الصنم
رجل اخر يقال له طارق فلما رفع يده عن عتورة سمع صوتا من جوف
الصنم يقول يا طارق بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بوحي ناطق من
العزيز الخالق فخرج الطارق من المذبح فصاح الناس واخبرهم
بمقالة الصنم فوقع عندنا اخبارك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنا بين الكذب وبين الصدق فلما كان من ثلثة ايام كانت عتورة
لي الحد لك الصنم فلما رفعت يدي منها سمعت صوتا عاليا من جوف
الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان ابن مالك العامري جاء الحق وزهق الباطل

واداء

الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين قد جاء نبي هاشمي قرشي عربي مكي مدني حجازي ابطحي عدناني
تهامي زكي تقي حرمي هادي وللناصره السلامة وللخاذله الندامة هاديا
وداعيا الى يوم القيمة ثم رفع ذلك الصنم راسه من الارض بنفسه وسقط
على وجهه فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة من غسان ابن مالك
كبر وكبر مع اصحابه معجزة روي اول من اسلم بعد الوحي وهي خديجة
الكبرى رضي الله عنها ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم علي رضي الله عنه ثم
زيد ابن الحارث رضي الله عنه ثم درة جارية حمزة رضي الله عنه ثم عثمان ابن عفان
رضي الله تعالى عنه ثم زهير رضي الله تعالى عنه ابو عبيدة ابن الجراح
رضي الله تعالى عنه ثم طلحة رضي الله تعالى عنه ثم زبير بن عوام
رضي الله تعالى عنه ثم فاسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار
ثم نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقرئك السلام ويامرك ان تدعو الناس الى الاسلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته
فقال يا ايها الناس قولوا جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمع الكفار نداء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في دار الندوة
فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا شتم الهتنا ويدعونا الى اله لا نعلم
فكيف نقول في لا نعبد الهتنا وهي ثلثمائة وستون صنما وهو يقول
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الواحد القهار فقال شيبة وربيع وابو الوليد
وصفوان ابن الحارث وكعب ابن الاشراف واسود بن يغوث ونضر ابن الحارث
وكعب ابن الاشرف وكنانة ابن ربيع وهم رؤس الكفار فقالوا جميعا لم يدعونا
محمد الى اله واحد نحن لا نعرفه ولا نراه ولم يشتم الهتنا فقام واحد منهم وقال ان
محمدا يريد منكم بهذا الكلام مالا لانه رجل فقير فلم يلتفتوا اليه ثم قالوا هو ساحر
كذاب ثم قالوا جميعا للوليد ما تقول في شان محمد قال الوليد ما اقول في هذا الامر
شيئا واخذوه جدا فقال الوليد امهلوني ثلثة ايام وكان له صنمان متخذان

من الجواهر ومن الذهب والفضة وانواع اللؤلؤ موضوعان على الكرسي والبس عليهما
الوان الثياب الفاخرة فعبدهما الوليد ثلثة ايام ولياليهن متواليات ما اكل
وما شرب وما ذهب الى بيته وتضرع اليهما وفي اليوم الثالثة قال الوليد
بالحق الذي عبدتكما ثلثة ايام ولا اعبد مثل هذه العبادات ان تتكلم
وتخبرنا من امر محمد صلى الله عليه وسلم فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك
الصنم وتكلم فقال ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي فلا تصدقوه ففرح الوليد
وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا
ينبغ لنا ان نتكلم عند محمد فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم اغتم
بذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ويل لمن افعل هذه المقالة يعني
فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا ووضعوا بين ايديهم
صنما يقال له هبل وطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له ثم دعوا النبي صلى الله
عليه وسلم فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم الى دعوتهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه فجلسا عندهم ثم قال الوليد يا هبل تكلم في امر محمد
صلى الله عليه وسلم فدخل الشيطان في جوف الصنم واسم الشيطان كان مسعرا
فشتم الشيطان فشتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حقه ما لا يليق من الكلام
فلما سمع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه هذا الكلام من الصنم تغير وقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول هذا الصنم قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تخف من هذا فان فيه حكمة سري فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
من بينهم محزونا فاستقبله في الطريق فارس عليه ثياب خضر فنزل من فرسه
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من انت يا اكب
قد اعجبني سلامك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من ابناء الجن فقد
اسلمت من زمان هود على نبينا عليه السلام ولكن كنت غائبا عن الوطن
فلما قدمت الى وطني وجدت اهلي باكية فسالت منها فقالت اما ترى ان
مسعرا ما صنع بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعت هذا الكلام ذهبت على الزي
فلحقته فقتلته بين الصفا والمروة وهذا راسه في يدي وهذا دمه على سيفي

وبدنه بين الصفا والمروة وصورته كانت صورة الكلب وهو الان مقطوع الراس ففرح
النبي عليه الصلاة والسلام فدعى له بالخير ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال
اسمي مهيمن ابن العنبر ومقامي في جبل طور سينا و قال يا رسول الله اتاذن
لي ان اشتم الكفار من جوف الصنم كما شتمك مسعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افعل ثم اجتمع الكفار في اليوم الثاني فدعوا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعوا الهبل
بين ايديهم وطرحوا على راسه الجواهر والبسوا الثياب الفاخرة فسجدوا له وتضرعوا
اليه كما فعلوا في اليوم الاول فقالوا يا هبل افرح اليوم واعنا بشتم محمد وتحرك الصنم
مثل يوم الاول فقال يا اهل مكة اعلموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي حق صادق في كلامه
ونبي حق صادق في دينه يدعوكم من الباطل الى الحق وانتم واصنامكم باطل ومضل
فان لم تؤمنوا به ولم تصدقوه تكونوا يوم القيمة في نار جهنم خالدين فيها ابدا
فصدقوا محمد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير خلقه فلما سمعوا هذه
المقالة من الهبل قام ابو جهل واخذ الصنم وضرب على الارض فجعلوه اربا اربا
ثم حرقوه في النار ثم بعد ذلك انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم
الى بيته مسرورا ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الجن عبد الله العبهر
معجزة قال عبد الله ابن المبارك حججت سنة من السنين وكنت في حطيم اسمعيل
على نبينا عليه الصلاة والسلام فنمت ورايت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام
قال لي يا عبد الله اذا رجعت الى بغداد فادخل الى محلة كذا واطلب فيها بهرام المجوس
واقرأه مني السلام وقل ان الله تعالى راض عنك فانتبهت من منامي وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه روية الشيطان فتوضات وصليت
فطفت بالكعبة ما شاء الله تعالى فغلبني النوم فرايت كذلك ثلث مرات فلما
اتممت الحج رجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فانيا
فقلت له انت بهرام المجوسي ام لا قال نعم قلت هل لك عند الله تعالى خير قال
نعم فقلت له كيف ذلك فقال كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن
من ابنائي فقلت له هذا فعل حرام هل عندك غير ذلك قال نعم جعلت وليمة
للمجوسي وقت تزويج البنات للابناء فقلت ايضا حرام فهل عندك غير ذلك

قال نعم كانت لي بنت من اجمل النساء فما وجدت لها كفوا في الحسن والجمال فقط
فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة في تلك الليلة فاجتمع على الوليمة اكثر من الف
رجال من المجوسي فقلت هذا ايضاء حرام هل عندك غير ذلك ام لا قال نعم
لما نمت مع بنتي في ليلة الزفاف اذ جاءت امراة من اهل دينك لتسرج
من سراجي فاوقدت السراج ورجعت ثم اطفانه سرج فقلت في نفسي لعل هذه
المراة جاسوسة للصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت
قالت لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة ولا صبر على الجوع فدمعت
عين المراة وقالت يا بناتي استحييت من ربي ان اسال احدا دونه وخاصة من عدوه
وهو بهرام المجوسي قال بهرام فلما سمعت من كلامها رجعت الى داري واخذت
طبقا وجعلته مملوا من كل شيء من الماكولات فذهبت بنفسي الى باب دارها
واعطيتها قال عبد الله ابن المبارك يا بهرام هذا جزى عني الله ولك البشارة
وبشرته برؤياي النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الواقعة فقال بهرام
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر
من ساعته ومات ولم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد
الله ابن المبارك يا عباد الله استعملوا السخاء مع خلقه الله تعالى فان السخاء يقلب
الاعداء الى درجة الاحباب **معجزة** روي ان في ابتداء ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم قام ابو جهل مع الجماعة من اشراف قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن
اخيك محمد صلى الله عليه وسلم قد ظهر دينا خلاف ما كنا عليه وسب الهتنا
ونحن نتقي عنه لشرف لك فان يترك ما عليه من الخلاف وعاد الى الوفا
والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعد وادعوا محمد محمد صلى
الله عليه وسلم ونستخبره وننظر ماذا يجيبنا فدعوه فحضر النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ابو طالب جالسا على سريره متكئا فركب النبي صلى الله عليه وسلم
على اعناقهم حتى بلغ السرير فصعد واستند بجنب عمه ابي طالب فقالوا لابي
طالب اما رايت كيف ترك حرمتك وركب اعناقنا وقعد بجنبك فقال
ابو طالب ان كان هو صادقا فيما يدعيه فاليوم قعد على سريري وغدا يقعد

على اعناقكم فقالوا ان كان هو صادقا في دعواه فقل له حتى ياتي بمعجزة
نقربه ونصدقه ونؤمن به فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا ما شئتم وكان في صحن الدار صخرة
عظيمة فاجتمعت رايهم على ان يخرج من تلك الصخرة شجرة وينشق اسها
بنصفين فيبلغ احدهما المشرق والاخر المغرب فاشتغل النبي صلى الله عليه
وسلم بالدعاء فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى جل شانه يقول منذ خلقت هذه الصخرة علمت انهم
يطلبون منك هذه المعجزة وقد خلقت هذه الشجرة في جوفها فسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فانشق ذلك الحجر بنصفين فخرجت من صيحة
عظيمة كادت ماتوا جميعا **ثم** خرجت الشجرة من وسطها وارتفع
حتى تبلغ عنان السماء على حسب ما طلبوا عنه فقالوا ما احسن ما جئت
به ولكن لم نؤمن لك حتى ترد الشجرة الى الحجر كما كانت فتفكر النبي
صلى الله عليه وسلم ساعة فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقول لك منك الدعاء ومنا الاجابة فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت الشجرة رويدا رويدا الى الصخرة فقاموا
من مواضعهم وقالوا ما راينا ساحرا مثلك قط نعوذ بالله من شر ذلك
معجزة روي انه كان في اول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم بمكة كان من عادة
شبان اهل اليمن والطايف ان يجتمعوا على رؤس الطرقات ويحدثون
بحديث الاوائل وكان في وقت من الاوقات وهم فيما بينهم اذ سمعوا
هاتفا يقول يا معشر الغافلين اما تستحيون ان محمدا صلى الله عليه وسلم
يدعوكم الى دين الاسلام وانتم لا تتبعونه فتشوش جمعهم في ذلك
وتفرقوا الى مثل ذلك الوقت فلما جمعوا اذ هتف هاتف بهم ايضا
فرجعوا الى ابائهم وشيوخهم واخبروهم بالقصة قالوا لا بد لنا ان نعلم
حقيقة هذا الامر فاختاروا من بينهم رجلا عاقلا فصيحا وبعثوه
الى مكة واعطوه ثمانية اجمال مع احمالها فذهب الرجل بها الى مكة لتفتيش

من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فان شاهد منه ما يحكى عنه يدفع الجمال والا
جمال اليه والا يبيعها ويحمل الثمن اليهم فجاء الرجل حتى بلغ مكة فكان اول
من استقبله ابو جهل اللعين فقال له الرجل ما تقول في شان محمد صلى الله
عليه وسلم فقال ابو جهل هو رجل كذاب خداع ثم قال ابو جهل ما الذي جاء
بك الى هذا البلد فاخبره بالقصة فقال له ابو جهل يا رجل اشتري منك
هذه الاجمال مع احمالها باربعة الاف دينار على شرط ان لا تؤدي اليك
الثمن حتى تفارق مكة منزلا لاني اخشى ان يلقاك محمد فيخدعك ويأخذ
الاموال منك فباع منه ذلك ومضى حتى دخل مكة وكان يطوف في سوق
متفكرا في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل علي رضي الله عنه فسأل عن
محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو رجل فصيح صادق ثم مدحه بما
هو احق فقال علي رضي الله عنه اتريد ان اشاهده لك قال نعم لاجله
جئت فاخذ علي رضي الله عنه بيده واتى به الى حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم في مسجده فلما وقع بصر النبي صلى الله عليه وسلم قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ايها الرجل تقول انت احوالك ام انا
اقول لك فقال الرجل يا محمد صلى الله عليه وسلم الكلام منك اجمل
واحسن فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم في القصة حتى طال قعوده
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع الرجل ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم من غير زيادة ونقصان فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم قم حتى تمضي الى ابي جهل ونسترد منه الاجمال مع احمالها
فقاموا فلما ذهبوا قريبا من دار ابي جهل فنظر ابي جهل اليهم
من الطاق فامر ان يغلق الباب عليهم وكان في صحن داره حجر كبير
فقال ابو جهل لبعض عبيده عاونوني بحمل هذا الحجر الى السطح فضرب
به على راس محمد صلى الله عليه وسلم فعاونوه حتى حمل الحجر فانقلب الحجر
من يده وانقطعت يده فصاح من وجعه وقال يا آل محمد ان شفيت

شفيت يدي رددت الى محمد الجمال مع احمالها فشفاه الله تعالى من ساعته فامر
بفتح الباب ورد الاجمال مع احمالها فاراد ان يخفي منه شيئا فدخل بيتا فرأى
ثعبانا عظيما هائلا وقال لابي جهل يا لعين ان اردت المال كله
الى محمد صلى الله عليه وسلم خلصت مني والا ضربت عنقك فخرج ابو جهل
خائفا فرد المال كله الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له قومه يا ابا جهل ما فعلت ويقول الناس قد عجز ابو جهل عن محمد
صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل لو تشاهدون ما شاهدته ما يقول
الناس في حقي شيئا ثم قص ابو جهل عليهم القصة معجزة روي لما ظهر شان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابو جهل في تدبير هلاك النبي صلى الله عليه
وسلم فاجتمع رايه على ان يحفروا بيرا في ممر داره وتمارض حتى يعوده
النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في البير فستره بالتراب ففعل ذلك فلما
وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم خبر مرضه قام من حسن خلقه ليعوده
فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من البير جاء جبرئيل عليه السلام واخبره
بالقصة ومنعه من الدخول فرجع النبي عم فاخبر ابو جهل فوثب من فرشه
وعدا خلفه مستعجلا لياخذه ويقتله ويرى في البير فوقع بنفسه في ذلك
البير فالحاصل ذلك قيل من حفر بيرا لاخيه فقد وقع فيه فدلوا اليه حبل
فلم يبلغ قوم فجمعوا الاطناب والاحبال فلم يبلغ ايضا قوم فنادى
ابو جهل اسفل البير امضوا الى محمد صلى الله عليه وسلم حتى يخرجني فلم
يخلصني من هذا البير الا هو فمضوا اليه فحضر النبي صلى الله عليه وسلم
الى راس البير وقال يا ابا جهل ان اخرجتك من هذا البير اتؤمن بالله وبر
سالتي قال نعم يا محمد فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده الى البير وامسك
بيد ابا جهل واخرجه من البير فنظر ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ما اسحرك يا محمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله معجزة روي انه كان النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد بين اصحابه اذ دخل عليه اعرابي فقال والله يا محمد

كنت ابغض الناس عندي ولولا مخافة قومك لقتلتك فقام عمر رضي الله عنه
وجرد سيفه وعمد الى الاعرابي ليقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا عمر رضي الله
عنه ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي وقال يا اخ العرب من اي قبيلة
انت قال من بني سليم قال عليه الصلوة والسلام هل سمعت مني شيئا كرهته
قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ضربتك قال لا قال صلى الله عليه وسلم
اما فيك مروة ان رجلا لم يضربك قط فتحقر بين القوم يا اخ العرب قل لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف اقول هذا الكلام وقد بلغني انك ساحر
كاذب كاهن فاسق شاعر قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخ العرب ليس الامر كما تقول
انا رسول الله وانا رسل الى كافة الناس وانا اصدق من على وجه الارض قل لا اله
الا الله محمد رسول الله قال يا محمد صلى الله عليه وسلم معي شيء لو امن بك لامنت
بك قال عليه الصلاة والسلام وما ذاك فنفض الاعرابي كمه فوقع منه ضب
فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب السلام عليك قال الضب وعليك السلام يا فخر
القيمة ثم قال صلى الله عليه وسلم ولمن من يا ضب من انا قال انت رسول الله
وانت زين الخلق يوم القيمة من امن بك فقد فاز فوزا عظيما ومن
انكر عليك فقد خاب وخسر خسرانا مبينا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لمن تعبد يا ضب قال الله الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البرية بدائعه وفي البحر عجايبه وفي القبور قضاؤه وفي القيمة
حكمه وعدله وفي النار عذابه وفي الجنة رحمته فلما سمع الاعرابي هذه
المقالة من الضب ضحك وقال يا محمد الان كنت احب الناس عندي
فامن وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم معجزة وقال انس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوما الى منزل فاطمة رضي الله عنها فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام لم نرزق
طعاما ولا شرابا فكشف النبي صلى الله عليه وسلم بطنه فاذا هو مشدود بالحجر
فقال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لك ثلثة ايام ولابيك اربعة ايام فخرج

عبده ورسوله

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن والحسين
رضي الله عنهما فخرج الى المدينة فاذا هو باعرابي على بير يسقي ابله فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم عنده فقال صلى الله عليه وسلم يا اعرابي هل لك ان تاجرني
قال الاعرابي نعم فقال صلى الله عليه وسلم ما تستعملني فقال ان تخرج
من هذا البير ماء لتسقي ابلي فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن ما تعطيني
من اجرتي فقال في كل دلو ثلث تمرات فقال صلى الله عليه وسلم رضيت فا
ستخرج دلوا فدفع اليه ثلثة تمرات فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم واكل ثم
استخرج ثمان دلوا فلما كان دلوا التاسع انقطع الحبل فوقع الدلو في البير
فقام النبي صلى الله عليه وسلم متحيرا فاقبل الاعرابي غضبا ولطم على وجه
النبي صلى الله عليه وسلم لطمة ثم دفع اليه اربعا وعشرين تمرا فمد النبي صلى
الله عليه وسلم يده المباركة الى البير واخرج الدلو ودفع الى الاعرابي وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم فتفكر اعرابي من صنعه وقال في نفسه لاشك انه
نبي صلى الله عليه وسلم فادخل يده في حضره واخرج منه سكينا حادا واقطع
به يده اليمنى فوقع على الارض مغشيا عليه فمر به ركبانا فنزلوا ورشوا الماء
على وجهه فلما افاق الاعرابي قالوا ما اصابك ومن قطع يدك قال الاعرابي
لهم انا قطعت يدي لاني لطمت وجه محمد صلى الله عليه وسلم لطمة وما
عرفته فخفت ان يصيبني العقوبة من الله تعالى فقطعت يدي بيدي
ثم قام الاعرابي واخذ يده المقطوعة بشماله واقبل نحو النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت امه معه حتى قد اتى المسجد ونادى باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وكان ابابكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وعثمان ابن عفان
وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قاعدون فقالوا ما تريد يا اعرابي فقال كانت
لي حاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ سلمان الفارسي يده وانطلق الى بيت
فاطمة رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا عندها فنادى الاعرابي
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة انظري في الباب فخرجت ورات الا

الاعرابي على تلك الحالة تقطر من يده دم فرجعت وقالت يا نبي الله صلى الله
عليه وسلم في الباب اعرابي كذا وكذا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الاعرابي اعذرني يا محمد فان العذر مقبول عند اكرم الناس وانت اكرم
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قطعت يدك فقال يا محمد صلى الله عليه
وسلم الم اضربك يدا لطمت بها وجهك فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اعرابي
اسلم تسلم فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا حق فاصلح يدي فاخذ
النبي يده فضم الى مكانها وقال بسم الله الرحمن الرحيم مسح يده المباركة عليها
وصارت كما كانت في الاولى باذن الله فقال الاعرابي وامه اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلما واحسن
اسلامهما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم **معجزة** روي ان ابا الصادق قال
مضى رجل من الحجاج ودخل ببغداد وطلب من يودع عنده وديعة
فراى شيخا على دكانه فدنى منه وعرض عليه الوديعة فابى من ان يقبل الوديعة
فقال الرجل في نفسه اقل ما يكون مثل هذا الرجل ثم عرض عليه ثانيا فقال
الشيخ انك ان لا بد تريد ان اقبل امانتك فبلغ مني رسالة الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقل له لولا هذين الرجلين في جنبك لزرتك في سنة مرة يعني
ابا بكر وعمر فاروق رضي الله عنهما فمضى الحاج حتى حج ورجع واتى الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يختلج ببالة تلك الرسالة فنعس عنده القبر فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه مع اصحابه قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة
التي اوصاك ذلك الشيخ في البغداد فانتبهت من هيبة النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قمت وتوضأت وصليت ركعتين ونمت فرايت في المنام ثانيا مثل
ذلك فقلت يا رسول الله انت اعلم بما قال ذلك الملعون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم ولكن اداء الامانة عنك قال فقلت يا رسول الله قال ذلك الرجل البغدادي
لولا الرجلين في جنبك لزرتك في كل سنة مرة واحدة فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى علي فغاب ساعة ثم جاءت ومعه ذلك الرجل البغدادي قد نف

عبده ورسوله

لف قميصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو شيخ ام لا فقلت نعم يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اضرب عنقه فسل
علي رضي الله عنه سيفه وقطع راسه فقطرت من دمه على قميصي قطرة
فانتبهت فوجدت تلك القطرة في قميصي كتبت تاريخ واليوم والشهر
والساعة ثم اتيت الى بغداد وطلبت داره فاستخبرت عنه فقال واحد
من اهل محلة قد غاب ذلك الشيخ وطلبناه فوجدناه في خربة بغير راس
ونظرت التاريخ الذي كتبته بالمدينة فاخبرتهم بالقصة فبلغ الخبر الى الخليفة
فامر مناديا في البغداد الا لعنة الله على من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
معجزة روي كان رجلا تاجرا وكثير المال في مدينة البلخ وله ابنان فتوفي
ذلك الرجل فبقي المال بين الاثنين بنصفين وكان في الميراث ثلث شعرات
من شعر النبي صلى الله عليه وسلم تبركا فاخذ كل واحد منهما شعرة فبقيت
شعرة واحدة فقال الاكبر هاتجعل الشعر الباقية نصفين فقال الاصغر للاكبر
لا بل والله هو لا رجلا ان يكون من ان يقطع شعرة فقال الاكبر للاصغر اتاخذ
الشعرات الثلاث بل لامن نصيبك من الميراث فقال الاصغر للاكبر نعم فاخذ
الكبير جميع المال والصغير قال صلى الله عليه وسلم فبعد زمان قليل قد فني
مال الكبير وكثر مال الصغير فلما توفي الصغير راه بعض الصالحين في منامه
وراى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل للناس من كانت
له حاجة فليزر قبر هذا الفتى وكان الناس يتصدون قبره حتى بلغ الحال كل
من مر على قبره راكبا نزل من فرسه ومشى راجلا تعظيما لقبره فهذا كله
من بركة الشعر النبي صلى الله عليه وسلم وبركة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
معجزة كان رجل يقال له جعفر الخنتري قال كنت مسافرا مع بعض القافلة
وكانوا كلهم روافض وكنت اناظرهم واخاصمهم فبلغنا اجمة فخرج علينا
سبع من الاجمة وقصدني دونهم واخذني من بينهم فقلت في نفسي سبحان
الله وقد شتمت الله تعالى بي اعداء الدين فالان يقولون كان يخاصمنا في شيخين
فذلك اخذه السبع فحملني الى اولاده ليأكلوني فما بقي الحيلة غير اني قلت اغثني

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرمة الشيخين رضي الله عنهما فلما دنت
اولاد السبع مني شموني فتنافروا عني نصارا السبع لاولاده صيحة
عظيمة كنت اظن انه يقول لما لا تاكلونه فاجابوه اولاده بلسان
فصيح لقد جوعتنا ثلث ايام ثم جئتنا لمن يحب اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فكيف ناكله فلما سمعت هذه المقالة من اولاد
السبع قمت ومضيت والله العظيم ما لحقني من السبع واولاده مضر
بحرمة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعمر الفاروق
رضي الله تعالى عنه وبركاته **معجزة** روي عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهم انه قال رجل باليمن يقال له بعل وكان مشركا ليس له من
الدنيا الا قطيفة توارى عورته ويأوي بالنهار الى ظل شجرة وبالليل
الى حجر من حجر الكلب فسمع خروج النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليه
واسلم وجلس بين اهل الصفة يقتات بالتمرة والكسرة من الخبز
الشعير وكان لا يفارق مجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعلم منه اربع
سور من القرآن فسمع يوما من النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا فاقة بعد
القرآن ولا غناء بعد النار فقال بعل اني اردت ان تزوجني يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هل عندك شيء من المال
قال عندي اربع سور من القرآن ومن كان عنده الوحي وكلام الله تعالى
فهو غني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا بعل انطلق الى بني سلمة وهو حي من الانصار فاول جارية تستقبلك
فهي زوجتك فانطلق البعل لا يدري الى اين يتوجه فمشى ساعة اذا استقبلته
جارية جميلة فقالت يا جارية اي حي هذا قال حي بني سلمة فقال البعل الله
اكبر انتي تعالي قالت ما اسفهك قال لست بسفيه ولكن امرني بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك فسمعا وطاعة لله
تعالى ولرسوله ولكن حتى اسمع منه فانطلق البعل والجارية ليأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا ابوها واخوها لقيا لا اين تذهبين مع هذا الشاب قالت ان هذا الشاب يتعلق بي

يتعلق بي ويزعم اني امراته فانكرت ذلك عليه فقال اكذا امرني النبي صلى الله عليه وسلم
فانت معه الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسمع منه فقالا سمعا وطاعة
لله ولرسوله فانطلقوا جميعا حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم والدها
وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم هذا الشاب الغريب انك امرته بان يحدث
مع ابنتي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم زوجة ابنتك على اسم
الله تعالى جل جلاله وبركته قال الرجل الانصاري قد فعلت ذلك يا رسول الله
فتزوج الرجل ابنته واشهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المؤمنين لعينوا اخيكم فجمعوا له اربع
اوقية من الفضة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب لك اوقيتان
ولزوجتك اوقيتان فقال الشارب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وهبت حصتي لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوالدها شيخ جهزها
لجاريته للشارب من يومه هذا فقال الشيخ سمعا وطاعة لله
ولرسوله فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ينصرف الى اهله فجاء البعل الى
منزله فدخل فنظر الى فراش مفروش والى بساط مبسوط والى زوجة جالسة
والى سراج منير والى طعام قد هيئ له فقالت يا بعل الى ذلك بادر الى مكانه من مجلسه
فصلى فيه ركعتان وشكر الله تعالى لما راى ثم قام وصلى ركعتين ثم رفع راسه
الى السماء فحمد الله تعالى واثنى عليه وشكر نعمة ثم جعل ثم يقوم في خلال ذلك
فصلى ثم يقوم الى مثل حاله من الثنا وشكر الله تعالى جل شانه لما قد راى
من النعم فلم يزل كذلك حتى اصبح ثم ذهب الى المسجد فصلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم
رجع الى منزله فلما عاينه اهله وما هي له من النعم بادر الى مصلاه فصلى
وشكر واثنى على الله تعالى مثل الليلة الاولى حتى اصبح ففعل ذلك ثلث
ليال مثل الليالي فجاء ابو الجارية في اليوم الرابعة فسال ابنته عن حال
زوجها فقالت يا ابتي لا ادري ما زوجي لا يعرف غير الصلاة شيئا وهو
في الليل يحمد الله تعالى ويصلي فجاء الشيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بامرهما

فلما جاء البعل قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بعل ما منعك من اهلك فقال يا
رسول الله تذكرت اولى حالي لاني كنت رجلا مشركا في اليمن وكان لي
مكان كمكان الكلب اوي اليه بالليل وفي النهار اتبع ظلال الاشجار
والجدار وقد هداني الله تعالى الى الاسلام وعلمني اربع سور من القران فشرح
بها صدري ونور بها قلبي فلما زوجتني بهذه الجارية نظرت الى حسنها
وجمالها وفراستها فرايت ما لا رايت في جميع عمري فتدبرت احدى الاربعة
فزهدني الله تعالى فيها وفي عندها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي سورة
هي قال البعل الهاكم التكاثر قال الله تعالى حتى زرتم المقابر ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم ثم بكى البعل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال البعل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حصني منها بدعوة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر له الكثير واشكر له اليسير واغنه برحمتك فما مضت عليه
جمعة حتى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان البعل قد مات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله انا لله وانا اليه راجعون ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا فرغتم من غسله اخبروني فاخبروه فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال هنيئا لك بالجنة ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم زوجته هل نال منك
شيئا قالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما نال مني شيئا
معجزة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين من الاغنياء رجلا
فقيرا في الغزوة حتى ياكل من اكلهما ويشرب من شربهما ويعاونه في جميع
ما يحتاج اليه وهو ايضا يعمل لهما فيما يحتاج اليه من الخدمة فضم النبي صلى الله
عليه وسلم سلمان الفارسي الى رجلين من الاغنياء فنزلوا منزلا في يوم من
الايام ولم يهيئ لهما سلمان الفارسي شيئا من الادام فقالا له اذهب الى النبي صلى
الله عليه وسلم واسأل منه لنا ادامًا ناكله اليوم فانطلق سلمان الفارسي فبعد
ذلك قال احدهما لصاحبه حين غاب سلمان الفارسي رضي الله عنه عنهما
انه لا يجيء لنا الادام لانه اذا اتى على بئر كذا فعل الماء هناك فلما جاء سلمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسالة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل لهما

لهما قد اكلتما لحم ادمي فما تريدان الادام فعاد سلمان الفارسي رضي الله تعالى
اليهما واخبرهما بما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليه ثم انهما اتيا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكلنا من ادمي شيئا فقال لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ما اكلتما اني ارى حمرة اللحم في افواهكما فقالا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن عندنا شيء وما اكلنا اللحم اليوم فقال لهما
النبي صلى الله عليه وسلم انكما اغتبتما سلمان حين غاب عنكما ثم قال لهما
النبي صلى الله عليه وسلم اتحبان ان تاكلا الميت قالا لا يا رسول الله ثم قال لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كرهتما ان تاكلا اللحم الميت فيجب ان تكرهان
الغيبة ولا يغتاب احد اخاه من غيابه فان من اغتاب اخاه المسلم فقد
اكل لحمه معجزة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اسر من المسلمين
في الروم عشرون رجلا فاتى بهم ملك الروم فعرض عليهم النصرانية فلم يقبلوا
فامر عليهم بالقتل فقتلوا جميعا الا فتى منهم لم يحتمل قلب الملك ان
يقتل من ظرافة وعقله وخوفه بانواع العقوبة واحتالوا فيه بكل حيلة
ان يرجع عن دينه الى النصرانية فابى ولم يقبل فقال الملك لمن حوله
ما ترون في امر هذا الشاب قالوا ما اهون امر هذا الشاب ليتنصر ولكن
نخاف ان نقول للملك فقال انتم امنون فقالوا ان للملك ابنة ليس في
الروم مثلها حسنا وجمالا فان ادخلته مع ابنتك بيتا لتنصر فقال
الملك افعل ذلك ولا ابالي فلما امر ابنته فزينت نفسها ثم قعدت على
سرير في بيت وقال ابوها لا تمنع نفسك من هذا الفتى فلما دخل الفتى البيت
توجه الى نحو القبلة قائما ولم يلتفت اليها وافتتح بقراءة انا فتحنا لك فتحا
مبينا والجارية تسمع حتى بلغ الشاب الى قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشداء الى اخر الاية حتى جعل الفتى يعيدها ويبكي ولم تتمالك الجارية
حتى نزلت السرير وبكت ببكاء شديد من بكائه والفتى يكرر الاية ويبكي
حتى اقبلت عليه الجارية وقالت يا فتى بحق هذا الاسم ان تخبرني عما اسالك
وقال ما تريد قالت اني سمعت الاشعار وكل الكلام فما رايت شيئا احسن من هذا

ولا جاحمنه ومن قايل ولمن هذا الاسم الذي تعيد ذكره وتبكي قال اما القرآن
فكلام الله تعالى انزل على صاحب هذا الاسم محمد صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت اسم محمد صلى الله عليه وسلم بكيت شوقا الى لقائه وبقى
اسير في ايديكم وكنت منقطعا عن صحبته وجماله فقالت هل تقدر ان تذهب
بي الى محمد صلى الله عليه وسلم وتراني وجهه قال كيف اقدر وانا اسير فرجعت
البنت الى السوس فاتت باربعة من جياد الخيل وارسلت الى صاحب
الخزينة فاوتيت بسرج رحلين ورمحين وعمدت الى ما اخذت
يديها من الجواهر والحلل فحملته واركبت الدابة وركب الشاب وخرجا في
الليل يركضان الى ان اقارب الصبح فقالت للشاب اما تنظر ما في
خلفنا من الطلب انا الحقهم فبينما هما يسيران نحو القبلة اذ سمعا
فقالت امسك دابتي واخذت رمحا فانصرفت فرات تسعة
عشر فارسا على براذين اشهب عليهم ثياب اخضر يلمعون
نورا فنظرت الجارية اليهم فانكرتهم فرجعت الى الشاب وقالت
ما فيهم ابي ولا اهم من اقوامه خذ الرمح والجمع انت لعلك تعرفهم فرجع
الفتى وابصرهم فاذا هو اصحاب القتيل التسعة عشر الذين قتلوا في بلاد
الروم فاراد الفتى ان يخالطهم فقالوا له انا اصحابك ونحن الشهداء
ونحن احياء عند الله تعالى فلا نقدر على مخالطتنا وتخلف منا
الاربعين يوما ثم صبر بوادا بهم وذهبوا فرجع الفتى الى الجارية ولزمها
الخبر فقالت الجارية واشوقاه الى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم
حتى ارى وجهه فانتهيا الى المدينة لان الله تعالى طوى الارض في اقدامها
فلما اصبحا قربا الى عسكر الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان مع العسكر
في صحراء المدينة فاتيا الى خيمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان جبرئيل عليه
السلام اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقدومها قبل مجيئهما فكان النبي صلى
الله عليه وسلم ينتظر اليهما فلما دخل الخيمة خلت الجارية عمامتها وجاءت
عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت تراب قدم النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم وقالت الحمد لله الذي اراني وجهك فامنت بالهك وبرسالتك ثم قالت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوجني من هذا الفتى فبكى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع
من احوال الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم زوجها منه ودخل المدينة فلما
اتى عليها اربعون يوما فادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج الى الغزوة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه والفتى معهم فلقوا العدو فقتل الفتى في اول
المحاربة فقتلوا قتالا شديدا فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وكان المتخلفون من الرجال والنساء يتلقون عند انصرافه من غزوة فتلقوا
وتلقت الجارية معهم وسألت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجها ولم
يخبروها وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وراءنا فاسئل عنه فبينما هي
واقفة على الطريق اذا اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء بين وسط
اصحابه كالقمر في ليلة البدر واخذت الجارية بلجام البغل وقالت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعلي فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها يا امة الله تعالى
لقد لحق بعلك باصحابه وتشهد عظم الله اجرك فبكت الجارية ورجعت
الى منزلها فاغتسلت ولبست احسن اثوابها وصلت ركعتين وسجدت
وقالت في سجودها اللهم انك رضيت بي فاقبض روحي في سجدتي
فما رفعت راسها من سجودها حتى قبض الله تعالى روحها معجزة روي عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الفجر يحول وجهه الى اصحابه وهو يضيء كالقمر ليلة البدر وكان اذا راه
المكروب سلى عن كربته وصلى يوما صلوة الفجر ولم يحول بوجهه الى اصحابه
ودعى عليا فخرجا من المسجد وجعل اصحابه ينظرون اليهما ولا يدرون
لماذا خرجا فبلغا منزل فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي قف انت بالباب وامنع من الدخول من يريد الدخول من الناس
فقعد وله الحسين والملائكة يأتون بالهيئة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
وحده ولم يصبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على اثره

وجاء الى باب علي رضي الله عنه فقال يا علي رضي الله عنه ابن النبي رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه هو في الدار فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ائذن لي ان ادخل فقال علي رضي الله عنه مشغول فقال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه هل امر بان احجب عليه فقال علي رضي الله عنه
لا ولكن ولد الحسين رضي الله عنه وجاء باربعماية الف واربعة وعشرون
الفا من الملايكة بالتهنية فتعجب ابو بكر الصديق رضي الله من قول علي
رضي الله وجلس ابو بكر الصديق رضي الله عنه عند الباب ثم جاء عمر
رضي الله عنه وقال له علي رضي الله عنه مثل ذلك ثم جاء عثمان رضي الله عنه
جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه لهم مثل ذلك
ثم جاء علي رضي الله عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة كلهم ثم جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فامر بادخالهم جميعا عليه فدخلوا فتقدمهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم واخبروا
بمقالة علي رضي الله عنه ما بين لهم من عدد الملايكة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا علي من اطلعك على هذا قال علي رضي الله عنه رايت
ياتونه زمرة زمرة وكل زمرة تتكلم بلغتها وتخبر بعددها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله عقلا يا علي رضي الله عنه ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الصديق رضي الله عنه اخبرك باعجب
من ذلك جاءت الملايكة ومعهم ملك مكسور الجناحين والرجلين
واليدين فقلت له من انت ايها الملك ما قصتك فقال لي يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا كنت من مكثة المقربين فوجدت
يوما باب السماء مفتوحا فنظرت الى الدنيا فرايت في الارض ذئبا
قد سقطت يداه ورجلاه فقلت ما احق هذا الرجل بالموت ولا
خير من الحيوة على هذه الحالة فلم ابرح من مكاني حتى جعلني الله تعالى
هكذا واوقعني الى الارض وانا في بعض الجزائر منذ سبعماية
سنة فلما نزلت الملايكة للتهنية وكانوا يعرفونني وذهبوا بي

في عمر من تلك الجزيرة وجاء واتي اليك لتشفع لي عند الله تعالى بحرمة
الحسين فدعوت الله تعالى له فنزل جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد صلى
الله عليه وسلم اجابك الله تعالى الى ما سالت في امر هذا الملك فاحال قماط
الحسين رضي الله عنه واخرج يده اليمنى منه فحكه لمسحه به ففعلت ذلك
فبرء من ساعته فلما استوت خلقته جعل يبكي فقلت ايها الملك
ما احوجك الى هذا البكاء فقال ما ابكي على نفسي ولكن ابكي بقتل من كان
بولادته تبشر اهل السماء والارض فقلت ايها الملك ومن يقتله قال الملك
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل وهو اولى بان يخبرك من يقتله فقلت
يا جبريل عليه السلام حقا ما يقول هذا الملك قال جبريل عليه السلام نعم
يا محمد صلى الله عليه وسلم فقلت كيف يعرف ذلك فقال جبريل عليه السلام يا
محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق هذا الملك قبل ولادة الحسين
رضي الله عنه بالف سنة وان يكون هذا الملك محافظا لقبره بعد قتله ثم
عرج الى السماء   روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه اذا جاء رجل
بتفاحة فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بكفه وعنده الحسن والحسين
رضي الله عنهما وكل واحد يتمنى ان يكون التفاح له فلم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسر احدهما ويسوء الاخر فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد صلى
الله عليه وسلم امرهما بتصادمان فمن غلب كان له التفاح فامرهما النبي
صلى الله عليه وسلم ففعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا بني حسين
رضي الله عنه فقال جبريل عليه السلام يا محمد تقول ذلك للحسين خاصة
وقال جبريل عليه السلام لسيدنا حسن رضي الله عنه مثل ما قال النبي
للحسين رضي الله عنه فلما طالت مصادمتهما فلم يغلب احدهما صاحبه
فاتى جبريل بتفاحة من الجنة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احد
التفاحتين للحسين والاخر للحسن رضي الله عنهما فقال ابن عباس رضي
الله عنهما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل احد اكرم على الله منهما قال

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس رضي الله عنهما من كان له فيه ثلث خصال
كانت منزلته عند الله تعالى جدا جدا له كمنزلتهما اولها من احب الركوع
والسجود لله تعالى والثاني من احب العلم والعمل به والثالث من صنف
لهما المحبة وسئل النبي صلى الله عليه وسلم من جبرئيل عليه السلام بم تقطع
سبيل السماء قال جبرئيل عليه السلام تحت جناحيه تعويذان مكتوب
في احدهما اسم الحسن وفي الاخر اسم الحسين رضي الله عنهما فبهذين اليمين
اتقوى روي ان الحسن والحسين كتبا في اللوح كتابا موقعت
المجادلة بينهما فقال الحسن خطي جيد وقال الحسين رضي الله عنهما خطي
جيد وقالا نريد والدنا علي رضي الله عنه وقال علي رضي الله عنه اني
استحيي ان افضل احدكما على صاحبه ثم جاءا الى امهما فاطمة رضي الله عنها
فقالت مثل ما قال علي فذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما اجاب علي رضي الله عنه وقال اذا حضر اخي جبرئيل
عليه السلام فانا اعرض عليه فجاء جبرئيل عليه السلام فعرض النبي صلى الله
عليه وسلم فاجاب جبرئيل عليه السلام كما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى عرض الله تعالى فقال الله تعالى يا جبرئيل احمل تفاحة من الجنة
واطرح على اللوحين فعلى اي لوح وقع التفاح فهو اولى فرمى جبرئيل عليه
السلام التفاح فجعل الله تعالى نصفين وقع نصف على لوح الحسن
ونصف على لوح الحسين رضي الله عنهما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان جالسا فدخلت فاطمة رضي الله عنها وهي حزينة باكية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قرة عيني ما اصابك فقالت غاب الحسن
والحسين رضي الله عنهما فطلبتهما فما وجدتهما قط ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم لها لا تغتمي ان لهما ربا يحفظهما ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ذا الجلال والاكرام ويا حافظ نوح في الماء ويوسف في البئر
وموسى في اليم وابراهيم في النار ومحمد في الغار ويونس في بطن الحوت صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين ويا اله السماء والارض كن لهما حافظا فجاء جبرئيل

عليه السلام وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انهما في حظيرة
بني النجار نائمان متعانقان والله تعالى وكل عليهما ملكا يحفظهما
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وبشر فاطمة رضي الله عنها فقام النبي
صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى اتى الى تلك الحظيرة فراهما نائمين
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتبها من نومهما فحمل الحسن على عاتقه
الايمن والحسين على عاتقه الايسر وجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
لا عطني احدهما الي فقال صلى الله عليه وسلم لا ابا بكر رضي الله عنه فراه رجل
فقال نعم الحامل ونعم المحمول ثم قال النبي عم اللهم والمن والدهما وعاد دعا
دعائهما معجزة روي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يوما سمع بكاء
صبي وظننت انه صوت الحسين رضي الله عنه فخفف الصلوة فخرج
فسأل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ابكى حسن وحسين فلا
تغفره فقط ايها السامع فاسمع صفتهما وبلغ يزيد في عذاب الله تعالى
في الدنيا والاخرة معجزة روي ان مامون بن هارون قال لوزيره اد خل
العلماء على ان يحدثوا لي باعاجيب ما سمعوا فمضى الوزير حتى اتى الى
امراته عالمة فقالت ايها الوزير انك تنال ما انت في طلبه الساعة
فتعجب الوزير من قولها ومضى حتى اتى على رجل ليس له يد ولا رجل ولا
عين فقال ان هذه المراة استهزت بي ورجع الى المراة واخبرها فقالت
ان الملك لا يحتاج الى اعضائه ولكن يحتاج الى لسانه وعنده من الاعاجيب
فاقبل الوزير على ذلك الرجل فحمله في هودج فاخرجه الى المامون فلما اتى
ذلك الى عند الملك قال ايها الملك سل ما شئت فقال المامون يا شيخ
هكذا ولدت ام اصابتك بلية قال ذلك الرجل يا امير المومنين اني كنت
اكثر الناس حالا واموالا وكنت صاحب في ذلك فبينما انا ذات
يوم في البحر وكان في الفلك الف رجل مسلم اذ صدم الفلك في الجبل
وانكسرت وغرق الناس فبقيت انا على لوح فلم يزل الامواج يضربني
يمينا وشمالا حتى استقبلني جبل عظيم وفي وسط ذلك الجبل نقب واسع

فادخلني الماء فى الثقب فكنت في ظلمة ماشاء الله تعالى ثم خرجت الى ارض
غير ارضنا التي نحن عليها وهي ارض سفر فتوجهت الى الله تعالى وصليت
ركعتين ونظرت امامي فاذا انا بقصر فظننت انه معمور فتوجهت
اليه فاذا امامه حوض فيه ماء ابيض فاذا فوقه رجل مصلوب فوق الخشب
يحرق من الحرارة ينادي ويقول اسقني من الماء بالله الرحمن الرحيم فخفت منه
ذلك حتى اصابني ضعف شديد فرحمت للمصلوب وقلت اسقيه ماء
فسمعت نداء قال لي يا عبد الله اتريد ان تسقي عدو الله فخفت من
ذلك خوفا شديدا وامتنعت ان اسقي ودخلت ودخلت القصر فاذا فيه
حفرة وفيها اقوام يحرقون بالنار ويقولوا اخرجنا بالله الرحمن الرحيم
فاردت ان اخرجهم من الحفرة فسمعت نداء كالاول فخرجت فاذا انا
بذلك المصلوب فاردت ان اسقيه فقيل لي نهيناك فلم تزل فعجبنا
بذهاب اعضائك فذهبت مصروعا ماشاء الله ثم خيرت بين اعادة
الاعضاء والخلود في النعيم الابد فاخترت النعيم فقلت اخبرني من هذا
المطلوب فقيل صورة يزيد الذي قتل الحسين رضي الله عنه ابن فاطمة
الزهرى رضي الله عنها والذين يحرقون فى الحفرة هم المضيعون لسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمستخفون باوامره ونواهيه وهم يعذبون
بهذا العذاب فى الدنيا الى يوم القيمة وفى القيمة يعذبهم الله تعالى الى ماشاء
الله تعالى فبعد هذه المقالة اخرجت من الثقب وجئت الى وطني بانواع
المشقة **معجزة** روي عن علي رضي الله عنه انه قال كنت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا في قلة من قلل المدينة اذ نظرنا بشيخ
كبير السن وبيده عصا فسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فاشرت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس من الادميين قال فمن انت قال انا
جني فقال صلى الله عليه وسلم وما عمرك ايها الجني وكم اتى عليك من العمر
قال كنت مع جدي ابليس عليه اللعنة يوم ابى واستكبر وكنت عند قابيل
حين قتل اخاه هابيل فذكر الانبياء كلهم فقال عليه الصلاة اذا ما كفاك

كفاك من الضلالة والجرّ الى هذه الغاية فتتوب الآن فقال الجني يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نبي اكرم على الله تعالى منك لان الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كلهم يرجون شفاعتك يوم القيمة وقد عرضوا علي التوبة
فابيت واردت ان اكون من امتك كرامتك عند الله فقد بلغت المشرق
والمغرب فوجدت كل الخلق مشتاقا اليك ورايت الجنة لاوليائك
والنار لاعدائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا واقف في امرك اذ نزل
جبرئيل عليه السلام بتوبته واسلم الجني وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه النبي سورة من القرآن
ثم قال الجني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ان الله تعالى جل جلاله
بنى بيتا في الارض هو لك ولامتك قبلة ومن صلى فيه ركعتين بالاخلاص
تاب الله عليه وغفر له ما سلف من ذنوبه فاني اردت ان تصحبني في
اتيانه فقال رضيت بذلك ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ومضى
فسار الى بعض الطريق اذ وصل في الجني قضاء الله تعالى ومات وصلى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من الدنيا مغفورا فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل المدينة واتى على ذلك ايام كنت انا والنبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه جالسا اذ دخلت علينا امراة ما راينا منها احسن جمالا
فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي عليها السلام وقال صلى
الله عليه وسلم ما هذه امراة من الادميين قال صلى الله عليه وسلم فمن
انت يا امة الله تعالى وما قصتك قالت انا من الجنية وهو الذي اسلم
عندك وهو جدي فاجئتك محبة لك لان اكون من امتك ثم قالت
صلى الله عليه وسلم وما سبب محبتك علي اشرفت يوما على ارض الهند فرايت
فيها شجرة الورد الاحمر لا تشبه حمرتها بحمرة اخرى مكتوب على كل ورقة
من اوراقها محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلي المرتضى رضي الله عنه وكلما
هبت الرياح بها صلت تلك الاوراق عليك فلما اصفرت الشمس صوت
تلك الشجرة فعرفت ان الله لم يخلق رطبا ولا يابسا الا يصلي عليك اجبت ان اسلم

على يدك فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت وقالت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
احسن اسلامها ثم سالها النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمها فقالت اسمي
عارفة فكانت على هذه الحالة اذ غابت عن حضور النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اتى على ذلك الايام قيل حتى انصرفت على النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت
فقال لها النبي عم اين كنت يا عارفة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اصابت الى بنت عمي زحمة الطلق فسمعت صياحها من وراء الظلمة
فذهبت عندها وكنت معها حتى ولدت باذن الله ثم قال صلى الله
عليه وسلم يا عارفة هل رايت من عجائب البحر شيئا اخبريني ابنا فقالت
نعم يا رسول الله عم كنت امشي يوما في البحر السابع اذ ابصرت ابليس
لعنة الله عليه على سرير مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى
رافعا يده الى السماء شاخصا بصره اليه يقول يا رب ارحمني بحرمة
محمد مصطفى عم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين
فقلت يا ابليس اتعرف هؤلاء الكرام فتذكرهم قال اليك يا عارفة
اما عرفت اني عبدت الله في السماء مع الملائكة اربع وثمانون الف
سنة كلما دخلت الجنة لا ارى ورقة ولا شجرة ولا ثمرة الا وعليها
مكتوب هذه الاسماء فكيف اقطع رجائي عنهم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن تحت هذه الاسماء ويتبعهم في القول والعمل
معجزة روي عن انس رضي الله عنه انه قال كنا جالسا عند النبي عم
اذ اقبل رجل من اصحابه وساقاه متشخبان دما فقال النبي عم يا فلان ما هذا
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني
يعني عضتني فقال صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس بين يدي النبي عم فلما كانت
بعد ساعة اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تتشخبان الدم فقال
صلى الله عليه وسلم يا فلان ما هذا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي صلى الله عليه وسلم فقال

وقال لاصحابه هلموا بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها لانها صارت عقورة
فقاموا كلهم وحمل كل واحد منهم سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها با
لسيوف وقعت الكلبة بين يدي النبي عم وقالت بلسان طلق لا تقتلوني فاني
مؤمنة بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي عم يا بالك نهشت
هذين الرجلين من اصحابي ما علمت انهما من اصحابي فقالت الكلبة يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني كلبة من الجنة مامورة بان انهش من سب ابا بكر
الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه فهذان الرجلان ليسا من
اصحابك فقال صلى الله عليه وسلم يا هذان ما سمعتما ما تقول هذه الكلبة
ما تستحييان من الله تعالى ومن رسول الله قالوا يا رسول الله عم انا تائبان
الى الله تعالى معجزة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما رجعت
من المعراج ونظرت في الهبوط الى الارض رايت دخانا اسود يخرج الى طرف
السماء فما رايت دخانا مثل ذلك فقلت يا جبرئيل عم ما هذا الدخان
قال هو دخان نار جهنم فرايت ملكا عظيما من السموات ولم ار خلقا
اعبس منه وجها لابسا اسود على سرير اسود وبين يديه اعوان لا يبين
سوادا وفي يد كل واحد منهم عمود من النار فقلت يا جبرئيل عليه السلام
من هؤلاء قال هؤلاء الزبانية فقلت لمالك ارني جهنم قال لي لا
تطيق على ذلك يا محمد فقلت سم الخياط فقال انظر فنظرت فرايت قوما
على سرر صورة القردة قال مالك يا محمد هؤلاء الفتانون في الدنيا بين
الناس ورايت قوما على صورة الخنازير قال يا محمد هم ياكلون السحت
في الدنيا يعني الحرام والرشوة ورايت قوما في ايديهم وارجلهم الاغلال والسلاسل
يريق عليهم النار الحميم قال مالك يا محمد هم الشاربون الخمر في الدنيا ماتوا
بلا توبة ورايت قوما اعينهم ازرق وريحهم انتن من الجيفة قال مالك
يا محمد هم الزاني والزانية ورايت قوما ياكلون النار قال مالك يا محمد هم الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما ورايت قوما تقطع لحومهم بمقاريض من النار قال
مالك يا محمد هم الظالمون لعباد الله في الدنيا ورايت قوما يمضغون السنتهم

ويأكلون مع النار قال مالك يا محمد هم المشهود الزور هذا حال من كان في الغد
ايها السامع هل فيكم عاقل فلينح على نفسه قبل الدخول في النار وليندم على
سوء افعاله قبل ان يندم فلا ينفع ويعتذر فلا يسمع فكم شيخ ينادي في النار
واشيباه فكم كهول ينادي واخجلتاه فكم شاب ينادي واحسرتاه فكم طفل
صغير ينادي واامتاه فيقول مالك عليه السلام ويحكم ما قلتم هكذا في الدنيا
واليوم ما ينفع الندم **معجزة** روي ان اعرابيا اتى الى النبي عم عليه عباءة فقال
ايكم محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا صاحب الوجه الاظهر فقال الاعرابي للنبي
صلى الله عليه وسلم يا محمد عم لكنت نبيا صادقا اخبرني ما معي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان تؤمن بالله اخبرك قال نعم قال صلى الله عليه وسلم يا اعرابي انك
مررت بوادي لغلاني بن فلان ورايت وكر حمامة فيه فرختان فاخذتهما
وامهما اتت الى فرختيها فلم يرهما قط وطارت في البادية فلم ير
احد غيرك فعلمت انك اخذتهما فوقعت من الهوى على فرختيها فاخذتهما
الان الحمامة وفرختيهما معك فلما سمع الاعرابي هذا الكلام من النبي صلى
الله عليه وسلم فتح عباءته فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلقن الاعرابي وقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب
الصحابة رضي الله عنهم من محبة الحمامة الى فرختيها قال محمد صلى الله عليه وسلم
اتعجبون من ذلك فان الله تعالى ارحم على عباده عند توبته من هذه الحمامة
لفرختيها ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم باطلاق الحمامة وفرختيها **معجزة**
روي ان واحدا من الزهاد لحقه دين خمسمائة درهم فراى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فشكى اليه من دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى ابي الحسن
الكيلاني فانه رجل معروف بنيسابور وهو يكسي خريف عشرة الاف فقير
وقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويامرك باعطاء خمسمائة درهم
وعلامته انك تصلي علي كل ليلة مائة مرة وفي هذه الليلة لم تصل علي قط
ويقول لك اقض دين هذا حتى ثم انتبه الزاهد من نومه فذهب الى نيسابور
ولم يلتفت ابو الحسن قط وقال الزاهد بعد الساعة الى ابي الحسن الكيلاني

بعثني اليك النبي عم بهذه العلامة فالقى ابو الحسن نفسه عن السرير وخر لله تعالى
ساجدا وقال هذا سر بيني وبين الله لم يعلم به احد صدق الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم ثم اعطاه الفي درهم وخمسمائة درهم وقال الف بالبشارة والف
لاتيانك الي وخمسمائة التي امرها النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احتجت فعد
لي ثانيا وثالثا ورابعا ثم اليهما احتجت والي **معجزة** روي ان رجلا كان غافلا
عن الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم فراى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في المنام
ولم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال الرجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت غضبان علي قال النبي عم لا ثم قال الرجل فلم لا تنظر الي قال صلى الله عليه وسلم
اني لا اعرفك فقال الرجل كيف لا تعرفني فاني من امتك وقد روى
العلماء الا انك لا تذكرني بالصلاة فان معرفتي بامتي بكثرة صلاتهم
علي ثم انتبه الرجل من منامه واوجب على نفسه ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم كل يوم مائة مرة ففعل ذلك ثم راى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في المنام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعرفك
الان واشفع لك يوم القيمة **معجزة** روي ان جبرئيل جاء يوما الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عجبا قال
صلى الله عليه وسلم قل يا جبرئيل عليه السلام قال يا محمد صلى الله عليه وسلم مررت
يوما الى جبل قاف فسمعت انينا وبكاء شديدا فذهبت اليه
وقد رايت ملكا وكنت رايته قبل ذلك في السماء على سرير وحوله
سبعون الف ملك صفوفا يخدمونه ومن كل نفس ذلك الملك يخلق
الله تعالى من نفسه ملكا فالان رايت ذلك الملك على جبل قاف مكسور
الجناح وهو يبكي فلما راني قال لي يا جبرئيل عليه السلام استشفع لي فقلت
له ما جرمك قال كنت على سرير ليلة المعراج فمر عندي محمد صلى الله عليه وسلم
فما قمت له من السرير من كمال اشتغالي بذكر الله تعالى فعاقبني الله
تعالى بهذه العقوبة وجعلني في المكان كما ترى قال جبرئيل ثم تضرعت
الى الله تعالى وشفعته فقال الله تعالى يا جبرئيل قل له حتى يصلي على حبيبي محمد

وصلى ذلك الملك عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شق الله عنه فنبت
له جناح **معجزة** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة كان يستند
الى جذع كان في المسجد اذا خطب الناس يوم الجمعة فابصره رجل رومي فقال
ان شاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعل له شيئا فذكر الناس ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل فعمل الرومي منبرا فلما وضع في
المسجد وحضرت الجمعة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد المنبر وترك
الجذع فصاح الجذع وانشق نصفين من فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحن كحنين الناقة لفصيلها فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ووضع
يده المباركة على الجذع وجره الى صدره حتى سكن الجذع من الانين
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جذع ان شئت دعوت الى الله ان يجعلك
في الجنة التي كنت انا فيها وان شئت دعوت ربي ان يجعلك
من اشجار الجنة حتى ياكل اولياء الله تعالى من ثمارك قال عبد الله ابن
عباس رضي الله عنهما سمعنا الجذع يقول نعم نعم حتى غاب الجذع عن
بصرنا فلم يرى بعد ذلك في المسجد **معجزة** روي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يخطب ويرغب الناس
على الصدقة اذ جاء اعرابي ممسك بخطام ناقة فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعلت هذه الناقة صدقة لله تعالى جل جلاله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها فاعجبها فقال
صلى الله عليه وسلم يا عمر رضي الله عنه اذا ابعتم هذه الناقة فاشتروها لي
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبها في بعض غزواته فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة من بيته والناقة باركة في الحوش فلما راها النبي صلى الله عليه وسلم
قالت الناقة السلام عليك يا زين القيمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال وعليك السلام ثم قال لها يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب فهربت منه
فوقعت في المغارة فلما جن الليل صولتني السباع ثم ينادي بعضها بعضا

بعضا لا تؤذوها فانها مركب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت وارتدت
انا مرتع بها دابي من كل شجرة ارتعي شيئا فانك مركب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
وقعت اليه هنا فسماها النبي صلى الله عليه وسلم عضباء باسم صاحبها
ثم قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عندك حاجة قال صلى الله
عليه وسلم وما هي قالت ان تسال ربك ان يجعلني مركبك في الاخرة كما جعلني
الله جل جلاله في الدنيا وان مت قبلي فاوص ان لا يركبني احد فانه لا يحمل
قلبي فاوص ان لا يركب على ظهري احد سواك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قضيت حاجتك فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وصى الى فاطمة رضي الله عنها
ان يعلفها بيدها ففعلت ذلك حتى اذا كانت ليلة من الليالي خرجت
فاطمة رضي الله عنها وهي باركة في الحوش فلما مرت بها فاطمة رضي الله عنها قالت
الناقة السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبلغ الى الطعام
ولا شراب منذ توفي ابوك وقد حضر اجلي فهل لك من وصية الى ابيك
محمد صلى الله عليه وسلم فاعتنقت فاطمة رضي الله عنها راسها وتوفيت
الناقة وراسها في حجر فاطمة رضي الله عنها فلما اصبحت فاطمة رضي الله
عنها لفت الناقة في كرباس وامرت بان يحفر لها حفرة فجعلت فيها
ويسوى التراب عليها ثم نبشت فاطمة رضي الله عنها بعد سبعة ايام فلم
يجدوا في الحفرة لا جلدا ولا عظما **معجزة** روي عن جابر
رضي الله عنهما قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبينما
نحن نسير نحو النخلتين فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر انطلق اليهما تين
النخلتين فقل لهما انضما ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقضي حاجته
خلفكما فقلت لهما ذلك فانضما كانهما ولحق فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
وقضى حاجته خلفهما فبادرت بماء نية فناولته اياه وذهبت لان
يتبع غائط فوجدت الارض يابسة فقلت له ذلك قال صلى الله عليه
وسلم يا جابر ان الارض امرت بان تواري ما يسقط منه فبينما نحن نسير اذا

قبلنا حية سوداء طولها خمسون ذراعا في غلظ عنق الابل فقامت على
ذنبها ورفعت راسها واستوحشت الدواب دوابنا منها ودنت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فوضعت راسها على اذان النبي صلى الله عليه وسلم طويلا فا
شفقنا على النبي صلى الله عليه وسلم فايسنا منه ثم وضع النبي صلى الله
عليه وسلم فاه على اذنها طويلا ثم ذهبت الحية كان الارض ابتلعتها
فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشفقنا عليك فما هذه الحية
قال صلى الله عليه وسلم ما هذه الحية بل كان قاصد الجن لاني علمتهم سورة
القران فاشتبه عليهم بعض ما علمتهم فارسلوني هذا فعلمتهم معجزة
روي لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دهش المسلمون دهشا عظيما
فلما كانت بعد موته بعشرة ايام فاذا رجل اقبل من باب المسجد وبيده
عصا ووجهه مغطى فقال السلام عليكم يا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كان محمد صلى الله عليه قد مات فان رب محمد صلى الله عليه
وسلم حي لا يموت ابدا اعظم الله اجركم وغفر ذنوبكم ما اعظم مصيبتكم
بموت سيدكم فصلوات الله تعالى عليه ثم قال من وصي هذا النبي صلى الله عليه
وسلم فاشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى علي رضي الله فالتفت الرجل
اليه وقال السلام عليكم يا فتى فقال علي رضي الله عنه وعليكم السلام
يا مضر يا صاحب البير فتعجب ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن معه من كلام علي
رضي الله عنه فقال له الرجل من اين علمت اني مضر وصاحب البير قال
علي رضي الله عنه اخبرني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت اخبرك
بقصتك فقال الرجل ما اسمك قال انا اسمي علي رضي الله ابن عم النبي عم قال الرجل
الحمد لله ثم قال علي رض اسمع يا مضر انت رجل من العرب واسمك مضر ابن دام وولدك
من العمر ثلث ماية وستون سنة فلما ذهبت من عمرك ماية سنة اتيت
الى قومك وبشرتهم بخروج النبي عم بارض تهامة ووجهه اضوء من القمر وكلامه
احلى من العسل من تمسك به نجى في الدارين فهو ابو الايتام والمساكين وهو

وهو يحرم الخمر والزنا وينهى من القتل والربا وهو خاتم الانبياء والمرسلين
وسيد الاولياء صلى الله عليه وسلم وامته يصلون الخمس ويصومون
شهر رمضان ويحجون البيت فامنوا به وصدقوا ولما تمت مقالتك
ضربوك وسحبوك على وجه الارض على وجهك والقوك في بير عميق
وكنت الان فيها الا فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اهلك الله تعالى قومك
بالطير واتاك الله تعالى جل جلاله من قومك وخرجت من البير وسمعت
مناديا ينادي يا مضر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وانت من زمرة اصحابه
اذهب الى المدينة وزر قبر محمد صلى الله عليه وسلم فسهرت ليلتك واتبعت
نهارك حتى جئت الى بلده وهنا قبره فبكى مضر بكاء شديدا ثم قال
يا علي من اين علمت هذا قال علي رض اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا
علي ان مضر صاحب البير ياتي بعدي وياتي بمدة يسيرة فاذا لقيته فاقرا
مني السلام فقبل راسه وعينيه فاجلس بين يديه فقال علي رض يا مضر
اكشف وجهك فكشف فامتلا المسجد نورا ثم قال مضر يا علي اني اسئلك
من الاشياء التي لا يعلمها الا النبي صلى الله عليه وسلم او وصيه فقال سل فقال
مضر يا علي رض اخبرني عن ذكر لا اب له ولا ام لها ثم وعن ذكر انثى لا اب
لها ولا ام لها وعن ذكر لا اب له وعن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من
الملايكة ولا من البهايم ولا من السباع وعن قبر سار بصاحبه وعن حيوان انذر
اصحابه وهو لا من الجن ولا من الانس ولا من الملايكة وعن جسم
اكل ولم يشرب وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة ثم لم تصبها الى يوم
القيمة وعن جماد ولد الحي وعن امراة ولدت بثلث ساعات من النهار
وعن ساكنين لا يتحركان ابدا وعن متحركين لا يسكنان ابدا وعن متحابين
لا يتباغضان ابدا وعن متباغضين لا يتحابان ابدا وعن شيء وعن لا
شيء وعن احسن الاشياء وعن اقبح الاشياء وعن اول ما خلق الله تعالى
في الرحم وعن ما يبقى في القبر فهذه عشرون مسئلة اخبرني عنها فقال علي
رضي الله عنه في جوابها اما الذكر الذي لا اب ولا ام له فهو ادم عليه السلام والبنت التي لا اب

لها ولا ام لها قط فهي حواء رضي الله عنها خلقت من جنب آدم عليه السلام والذكر الذي
لا اب له فهو عيسى عليه السلام والرسول الذي لا من الجن ولا من الانس ولا من
الملائكة ولا من البهائم ولا من السباع فهو الغراب الذي بعثه الله تعالى في كلامه بعث
الله تعالى غرابا يبحث في الارض والقبر الذي سار بصاحبه فهو قبر يونس عليه
السلام والسمك قبره اربعين يوما والحيوان الذي انذر اصحابه فهي نملة خرجت هي واصحابها
يطلبون الرزق على اسطوانة فوق راس سليمان عليه السلام قالت نملة سيدتهم
لا تنثر التراب على راس سليمان وعن جسم اكل ولم يشرب الى يوم القيمة فذلك
عصا موسى عليه السلام قوله تعالى تلقف ما يافكون وعن بقعة اصابتها
الشمس مرة واحدة وذلك موسى عليه السلام لما هرب من فرعون مع قومه
وكانوا ستمائة الف رجل سوى النساء والاطفال ووصلوا الى البحر انفلق البحر
بنصفين فظهر لبني اسرائيل طريق في البحر فوقعت الشمس على تلك البقعة من وسط
البحر فلما عبروا وصاروا انطبقتا بحرا واحدا وعن جماد ولد الحي فهو ناقة صالح
عليه السلام خرجت من جبل شاهق وعن ساكنين لا يتحركان ابدا فهما السماء والارض
وعن متحركين لا يسكنان فهما الشمس والقمر وعن امراة ولدت بثلاث ساعات
من النهار فهي مريم بنت عمران حملت في ساعة ومن المتحابين لا يتبا
غضان ابدا فهما الجسد والروح وعن المتباغضين لا يتحابان ابدا فهما
الموت والحيوة وعن شيء وهو المؤمن وعن لا شيء فهو الكافر وعن احسن
الاشياء فهو صورة بني آدم وعن اقبح الاشياء فهو جسم بلا راس وعن اول
من يخلق الله تعالى في الرحم واخرها يبقى في القبر فهو العجز ويقال له العصعص العظم
اي الذي في اقصى الظهر فوق العجز يا مضر هذه عشرون جوابا عن عشرين
مسائلك فقام مضر وقبل راس علي رض وقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وقبلوا راسه وقالوا يا علي رض انت وارث علم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
مضر يا علي دلني الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازوره وابكي عليه فحمل الى القبر
فلما راى مضر قبره الصق صدره فقال علي رض خلف بينه وبين القبر فانه سيفارق
الدنيا في هذه الساعة وكان بعد ساعة دخلوا عليه فاذا هو واضع راسه على

على القبر ومات فبكوا عليه وغسلوه وكفنوه ودفنوه عند قبر سيدنا حمزة رض
معجزة روي ان ابرهة لما قدم الى مكة وقصد الى تخريبها خرج عبد المطلب من مكة
فسطع نور محمد صلى الله عليه وسلم من جبهته ووقع على الكعبة وغلب شعاع نوره
كنور الشمس فانصرف عبد المطلب عن الطريق فقالوا له قومه لم ذا تنصرف
فقال اليوم لم يكن صاحب هذا النور الا مظفرا منصورا ثم ان ابرهة ارسل رسولا ودعا
عبد المطلب الى عنده وكان في عسكر ابرهة اربعة الاف فيل وكان صاحب جيش
ابرهة رجل من قبيلة الحمير وكانوا بعدد الى الف فارس فاستقبل الحميري الى
عبد المطلب فلما نظر الى النور الذي يتلالؤ من جبهته نزل من فرسه وسجد
له بالضرورة لان عسكر ابرهة كانوا يسجدون لابرهة ولم يسجد واحد دونه وكان راس
الفيل الابيض لم يزل قط انه يسجد لابرهة فلما قرب عبد المطلب من الفيل سجدت
الفيل جميعا لعبد المطلب فنادوا بصوت واحد السلام عليك يا نور محمد
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امن بك وانت سيد المرسلين ورحمة للعالمين صلى
الله عليه وسلم فلما سمع ابرهة تلك الاصوات وراى سجدة الفيلة لعبد المطلب
ونطقهم بالسلام غضب ابرهة على عبد المطلب لان ابرهة تعجب منه ذلك فقال
له الحميري يا ايها الملك لا تغضب عليه قط واذا دخل عليك فلا بد لك من السجود
فلما دخل عبد المطلب على ابرهة وكان ابرهة على سرير فلما وقع بصره عليه قام بلا
اختيار من السرير وسجد له وينهض بين يديه وقال يا عبد المطلب
ما حاجتك فقال حاجتي اليك ان ترد ما شئت هولاء فقال الم ذا تسال مني
لا تهب لك هذا البيت فقال عبد المطلب ان لهذا البيت صاحبا وهو يحفظه ويكف
شر لكم من البيت فامر ابرهة برد جميع المواشي وساقوهم بين يدي عبد المطلب
حتى انصرف الى مكة زاده الله تعالى شرفا وتعظيما وتكريما معجزة روي لما قتل
حمزة يوم غزوة احد صاح ابليس عليه اللعنة في الهواء نادى الا ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد قتل فلما سمع المسلمون هذا الكلام الموحش انهزموا وتفرقوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فردا وحيدا فما بقي عنده احد من المسلمين فصعد
النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد ونادى للمنهزمين يا اصحاب سورة البقرة الى

عمَّان ان رسولكم صلى الله عليه وسلم حي لا يموت فارجعوا فامر الله تعالى بان
يلقي صوت محمد صلى الله عليه وسلم الى اذانهم فلما سمع المنهزمون هذا النداء
اجتمع المهاجرون والانصار عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادى ابليس لعنه الله
الا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل فلما سمع هذا النداء في المدينة هاج
البكاء في المدينة وامحمداه واحمداه صلى الله عليه وسلم فلما اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة راى امراة في وسط القتلى قد اناخت بعيرها وعقد ثلث
اموات فدنا النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال يا امة الله من هذا الذي تحملينها
نحو المدينة قالت اخي وابي وابني ولم تخبر المراة بانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم امتحانا محمد صلى الله عليه وسلم
بلية لكم فقالت المراة اسكت ان محمدا رحمه الله تعالى وبركة علينا لا بلية
ليتني قتلت وجميع النساء في المدينة كما قتل رجالنا فاي درجتنا على من الشهداء
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايتها المراة فان كانت كما قلت
فما هذه البكاء قالت سبب بكائهم ان واحدا نادى في المدينة قد قتل محمد
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله ابشارة لك انك محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعت المراة هذا الكلام من النبي صلى الله
عليه وسلم حثت البعير مع قبيلتها اوكضت نحو المدينة سرعة وهي تقول
في ركضها البشارة بان النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلت نسوان المدينة
ونسوان النبي صلى الله عليه وسلم وقلن الحمد لله على صحة محمد صلى الله عليه
وسلم وسلامته ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وراى امراة حمزة رض لان حمزة
رض كان شهيدا في هذه المحاربة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء امراة
حمزة رض قال النبي صلى الله عليه وسلم آجرك الله لموت زوجك حمزة رضي الله
عنه فصاحت امراة حمزة رض صيحة عظيمة وقالت واحسرتاه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم واعماه قتلت شهيدا ومت غريبا ثم سمع النبي صلى الله
عليه وسلم البكاء من النسوان الذي قتلاهم غير دار حمزة رض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما لي اريكن تبكين على قتلاكي ولا ادري تبكين على حمزة رضي الله

فقله غريبا فلما سمعت هذه المقالة نسوان اهل المدينة من النبي صلى
الله عليه وسلم بكت النسوان باسرهن سبعة ايام لاجل حمزة رض **معجزة**
روي عن انس رض الله عنه قال خرجت يوما مع النبي صلى الله عليه وسلم الى شعب
في المدينة ومعي ماء فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واديا ثم رفع راسه واومى
الى بيده بالتعجيل فاتيت فدخلت عليه فاذا طائر يطير على شجرة وهو يضرب
بمنقاره قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدري ما يقول هذا الطير
قلت لا قال صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انت العدل الذي لا يجور قد
حجبت عني بصري من الجوع فاطعمني فاقبلت جرادة بين يديه فدخلت بين
منقاره ثم جعل يضرب بمنقاره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدري
ما يقول قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول من توكل على الله كفاه ومن
ذكره لا ينساه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس من الذي يهم للرزق بعد
ذلكم يا انس الرزق اسد طلبا لصاحبه من صاحب له **معجزة** روي عن سعد
ابن سعيد انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما راينا احدا مثل رجل ولقد فر الناس من عدو فما فر هو قال النبي صلى
الله عليه وسلم من هو فوصف له بصفة فلم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلع
رجل بعينه قيل هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه
قال انه من اهل النار فاشتد ذلك على المسلمين قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من اهل الجنة اذا كان هو من اهل النار قال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا
والذي نفسي بيده لا يموت هذا الرجل على مثل الذي اصبح عليه فكان الرجل يشتد
مغيظا ما انشى فرجع اذا ارجع وينظر الى ما يصير اليه امره حتى اصابه جرح فاستعجل
الميتة من الم الجرح فوضع قائمة سيفه بالارض وذبابته بين يديه ثم وقع على
سيفه حتى خرج من ظهره فاشتد ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو من النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار وهو
من الجنة الى اخر الحديث **معجزة** روي عن ابي بكر الصديق رض الله عنه قال دحية الكلبي كان
ملكا من ملوك العرب وكان كافرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام دحية الكلبي

فانه كان تحت يده سبعماية اهل بيت كانوا يسلمون باسلامه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ارزق الاسلام الى دحية الكلبي فلما اراد دحية الكلبي الاسلام
اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلوة الفجر يا محمد صلى الله عليه وسلم
ان دحية الكلبي يدخل عليك الان يسلم فلما سمعوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك الكلام كرهوا ان يمكنوا دحية الكلبي فيما بينهم لانهم كانوا في قلوبهم
شي من دحية الكلبي وقت الجاهلية فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم ما في قلوبهم
كره ان يقول لهم مكنوا دحية فيما بينكم فلما دخل دحية المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم
رداءه فبكى دحية من كرم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رداءه وقبله ووضعه على راسه
وعينيه ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرايط الاسلام فاعرضها علي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقع البكاء
على دحية الكلبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارتكبت فاحشة فقل له لربك ما كفارتها
ان امرني ان اقتل نفسي افعلها وان امرني اخرج من جميع مالي اخرج منها فقال
فما تلك يا دحية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلا من ملوك
العرب استنكفت ان تكون لي بنات بنات لهن ازواج فقتلت بيدي سبعين
بنتا من بناتي فتحير النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك حتى نزل جبرئيل عليه
السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم قل لدحية يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
انت لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفر ستين سنة فكيف
لا اغفر لك قتل بناتك وهن لك   روي ان ابا جهل مع رجلا من قبيلة
بني مخزوم تحالفوا ان ارادوا محمد صلى الله عليه وسلم يصلي ليرضخن راسه
بحجر فاتاه ابو جهل وهو يصلي فلما رفع الحجر ليضربه شلت يده الى عنقه
والحجر بيده فلما عاد ابو جهل الى اصحابه بهذه الحالة واخبرهم بما راى سقط
الحجر من يده فقال المخزومي انا اقتل محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الحجر فاتاه و
يصلي فاراد ان يضربه بالحجر فاعمى الله تعالى بصره فجعل يسمع صوت النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى ناداهم فقالوا ما صنعت بمحمد

محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه شي
كهيئة الفحل يخطر بذنبه الارض ولو دنوت منه لاكلني وبعد ذلك شاوروا فيما
بينهم بان يدعوا محمدا واصحابه الى جبل ابي قبيس فنقتل محمدا صلى الله عليه وسلم
ونحن اصحابه معه يرفض دينه نعتق فانه قيل هو واصحابه دين العتيق ونخل
سبيلهم ولا نقتل كلهم فاتفقوا على ذلك ثم اتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فهم كانوا جالسين عند باب الكعبة فجعل الله تعالى بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
لم يروا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين معجزة روي ان ابا
طالب مريض يوما فاشتهى فاكهة الجنة فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعى
النبي عم فجاء جبرئيل عم بفاكهة الجنة فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم هذا حرام على
الكافرين فلم يبعث النبي عم ولم يقل الرسول عمه شيا من الكلام لشفقته الى عمه
وكان عمر ابن الخطاب جالسا عند النبي عم قال لرسول ابي اذهب وقل له ان فا
كهة الجنة حرام على الكافرين فذهب الرجل الى ابي طالب وقال ما قال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال ابو طالب ليس هذا الكلام ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم لانه اشفق
وارحم علي من ان يقول مثل هذا الكلام قال الرجل عمر ابن الخطاب رض وقال عرفت
انه ليس من كلام محمد صلى الله عليه وسلم معجزة روي ان الحسن والحسين
رضي الله عنهما مرضا قال الناس لعلي استشفعت لهما من الله تعالى الشفا على الاطلاق
فقال ارجوا الله تعالى العافية فقال يا ابا الحسن رض لو نذرت لهما نذرا فان
الله تعالى عافاهما من مرضهما فقال علي رض نذرت ان وهب الله لهما العافية
وعلي ان اصوم ثلث ايام متتابعا وكذلك نذرت فاطمة وجاريتها فضة ان
الحسن والحسين رضي الله عنهما تلك المسلة فلما اصبحا فقد عوفيا من مرضهما
وكان تلك ايامهم ايام القحط فوجب عليهم الوفاء الى النذر ولم يكن عندهم طعام فكان
لعلي رض جار يقال له شمعون وكان يهوديا فجاء علي رض الى بابه وقال
شمعون اعطني جزات من الصوف لتغزلها فاطمة رضي الله عنها بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثلث جزات فدفع الى ثلث اصوع من الشعير
فانطلقته بها الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنت رسول الله امر الي هذا الكلا به

فانه هذه الشعير بهن الخيرات فرضيت فاطمة رضه بذلك وقال الوابتنا نابقيها
نذرنا كان افضل فقال علي رضه فانعقد ذلك يا فاطمة فعمدت فاطمة رضها الى جبلا
من الصوف لتغزلها وقلت الجارية الى صاع من شعير فطحنت وخبزت منه
خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصة واحدة فلما غربت الشمس خرج علي رضي الله
عنه يصلي المغرب خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى منزله ووضع بين خمسة
اقراص من الشعير وملح جريش فلما مدوا اليهم اليه فاذا نادى بمسكين بالباب
فقال السلام عليكم يا اهل النبوة ومعدن الرسالة انا مسكين من مساكين امة
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم اطعموني اطعمكم الله تعالى موايد الجنة وقد
هيا علي رضي الله عنه اللقمة فاهوى بها الى فيه فوضع اللقمة من يده واعطاه اياه
وكذلك فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنه والجارية اعطوا نصيبهم الى ذلك
المسكين فباتوا تلك الليلة جياعا ولم يذوقوا غير الماء فلما كان يوم الثانية
عمدت فاطمة رضي الله عنها الى جرت الثانية والجارية الى الصاع الثاني وخبزت
منه خمسة اقراص فلما غربت الشمس خرج علي عنه الى المسجد وصلى المغرب ثم انصرف
واخذ قرصة لياكل فاذا انادى احد بالباب السلام عليكم يا اهل البيت النبوة
انا يتيم من ايتام امة محمد صلى الله عليه وسلم وانا في جوع شديد فامسك
علي رضه اللقمة فقال اعطوا طعامكم كله الى الفقير فاعطوه كما الليلة
الاول فلم يذوقوا غير الماء فباتوا جياعا فلما اصبحوا اقامت فاطمة رضي الجزء
الثالثة والجارية الى الصاع الثالث وخبزت منه خمس اقراص فلما غربت
الشمس خرج علي رضه الى باب المسجد وصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع
واخذ قرصته بيده لياكلها فاذا نادى بالباب احد السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة والرسالة انا اسير من اسارى امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعموني
اطعمكم الله تعالى موايد الجنة فرفع علي رضه يده عن الطعام فاعطوه كلهم فباتوا
جياعا على صومهم ولم يذوقوا غير الماء فلما انتصف الليل جاع الحسن والحسين
رضي الله عنهما جوعا شديدا فلم ياخذ النوم من شدة الجوع فاخذهما علي رضي الله عنه
ومضى بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقفا بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم يا علي ما اخرجكم في هذه الساعة من بيتك فقال علي رضه من شدة الجوع
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم سلا من تحت ثيابه ولم يجد عنده من كسرة خبز
او تمر من المأكولات فاذا ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء بكما في هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله
قال علي رضه فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم ان تذهبوا الى مقداد
ابن الاسود لاني مررت بالامس ببابه فرايت عنده سلة فيها تمر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انهضوا على اسم الله تعالى فقام النبي صلى الله عليه وسلم وما تحمل قلبه من شدة
الجوع فلما بلغوا منزل مقداد قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر القوم بمجيئنا لانهم
كانوا في خرج المدينة فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل الحديقة
لو علمتم من ضيفكم في هذه الليلة ما هنا كم لم يجبه احد فرجع ابو بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جابني احد فقال صلى الله عليه
وسلم يا عمر قم انت واخبر القوم فقام عمر رضه وقد كان ضعف من الجوع فنادى
فما اجابه احد فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي قم انت واخبرهم فقام علي
رضه فاذا استخصر دني من الحديقة فقال علي رضه السلام عليكم يا اهل الحديقة
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اضافكم الليل فلما سمعت صوت
علي رضه بنت مقداد وثبت من مقامها وقالت يا ابتاه هذا صوت علي رضي الله عنه
فقالت لها امها ما يصنع علي في هذه الساعة على بابنا قالت البنت بلى والله
ازعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قصدنا قالت امها قومي وافتحي الباب
فقامت وفتحت الباب فدخلوا جميعا على مقداد فلما راى مقداد النبي صلى الله
عليه وسلم قام فرحا وخر على قدميه يقبلهما قال فداك ابي وامي يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاءك في هذه الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من شدة
الجوع فبكى المقداد بكاء شديدا فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا مقداد
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيتني وما عندي شيء وكل ما عندنا تمر فا
كلناه وفرقناه الباقي على الجيران فبكى علي رضه من بكاء المقداد فقال صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا علي رضه عرض علي بطحاء مكة ذهبا وفضة حتى يكون معي حيث ما يكون

لا ولا ولادي نعدي فقلت يا ربي اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت احمدك
واذا جعت اتضرع عليك ولو سالت ربي تهامة ذهبا لاعطاني ولقد عرض
علي فابيت يا علي ان اردت تصديق ذلك فخذ هذه السلة واذهب
الى هذه النخلة اليابسة وقل لها ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
لك بحق الله تعالى وبحرمتي ان تعطينا من ثمرك فلما قال علي رض هذه المقالة
الى النخلة اسقطت النخلة رطبا جنيا باذن الله تعالى ما نظر الناظرون مثله
فالتقطه علي رضي الله عنه حتى ملا السلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعم من معه في جميع مقتاد عياله
وازواجه حتى شبعوا ثم حمل النبي صلى الله عليه وسلم من التمر الى فاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الباب فراى
الفاطمة تتاذى من شدة الجوع وتقول واصداع راسي من الجوع فبكى النبي صلى
الله عليه وسلم وضمها الى صدره وناولها ما معه من التمر وقال يا فاطمة
اصبري فانه لا ينال ما عند الله تعالى جل جلاله الا بالصبر قال الراوي فهبط
جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم قد حباك الله تعالى في اهل
بيتك سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله تعالى وان سعيكم
لمشكورا **معجزة** روي عن رضيع ابن بنانة ان فاطمة رضي الله عنها قالت
يوما للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابتي ما طعمت انا واولادي ولا بعلي ثلثة
ايام شيئا فحزن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم رفع يديه الى السماء
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انزل على محمد كما انزلت على مريم ابنت عمران
رضي الله عنها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ادخلي بيت محمد
صلى الله عليه وسلم وانظري ما ذا ترين فد ومعها علي رضي الله
عنه والحسن والحسين رضي الله عنهما ثم يتبعهم الرسول صلى الله عليه
وسلم واذا بجفنة مملوة من الثريد مكللة بالجواهر يفوح عنها رائحة
المسك الاذفر فقال كلوا باسم الله تعالى فاطعموا فاكلوا عنها جماعة سبعة
ايام وما انقص منها شيء فخرج الحسن يوما من البيت ومعه غرفا من ذلك الثريد

الثريد فلقيته امراة من اليهود فقالت يا اهل بيت الجوع من اين لك هذا فقال الحسن يده
لنا ولنا فاختل الله منهم وارتفعت القصعة فقال صلى الله عليه وسلم والذي
بعثني نبيا لو سكتوا لاكلوا منها كما عاشوا **معجزة** روي ان رجلا من المسلمين
اخذه في الروم واسر في زمن عمر ابن خطاب رضي الله عنه وكان رجلا قويا جريا
شديد البطش فدعاه ملك الروم لبراه وكان بين يدي كلب الروم سلسلة
ممدودة حتى لا يدخل عليه احد الا على هيئة الراكع فقالوا له ادخل الى حضور
الملك فلما دخل القصر وراى ذلك الحال امتنع عن الدخول فقال اني استحي
من النبي صلى الله عليه وسلم من ان ادخل على كافر بهيئة الراكع فلما سمع كلب
الروم اسم النبي عم وقع في قلبه خوف شديد وارتعشت جسده من هيبة
اسم النبي عم فامر كلب الروم حتى فتحوا السلسلة فدخل عليه وتكلم معه بلا
تردد واطال معه الكلام فقال له كلب الروم في اثناء الكلام ادخل ديننا
حتى اجعل خاتمي على يدك واعطيتك ولاية الروم جميعا حتى تفعل فيها
ما تشاء فقال الكلب الروم كم يكون الروم من الدنيا فقال له كلب الروم
ثلث وربع فقال الرجل لو صارت الدنيا كلها جواهر فتعطيها بدلا
عن استماع الاذان لما قبلت فقال له كلب الروم وما الاذان فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلب الروم لمن حوله انه قد ثبت حب محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه
فلا يمكنه ان يرفع ذلك في هذه الساعة ثم امر كلب الروم ان يوضع قدر
عظيم وجعلوا فيه دهن فلما اخذ في الغليان القوه فلما ارادوا ان يلقوه
فيه قال الرجل بسم الله الرحمن الرحيم فدخل من جانب وخرج
من جانب الاخر بقدرة الله تعالى وبركة النبي صلى الله عليه وسلم
فتعجبوا من ذلك ثم امر كلب الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمنع منه
الطعام والشراب ففعلوا ذلك وكانوا يلقون اليه كل يوم من كوة البيت
لحم الخنزير والميتة وكان هو لا يتناول منه شيئا فلم يفتحوا عليه الباب
اربعين يوما فلما كان راس الاربعين دخلوا عليه فوجدوا ذلك الكل موضوعا

بين يديه ما اكل منه شيئا فقالوا له لم ما اكلته هذا حلال وهو في دين محمد صلى الله
عند الضرورة فقال الرجل لهم لو اكلت هذا لفرحتم بذلك وانما تركته بغضا
لكم فقال كلب الروم ان لم تاكل ذلك فاسجد لي مرة حتى اخلي سبيلك ومن
معك من الاسارى فقال الرجل ان السجود في دين محمد صلى الله عليه وسلم
لا يجوز لاحد غير الله تعالى فقال كلب الروم اذا قبل يدي حتى اخلي سبيلك
وعمن معك من الاسارى فقال الرجل ان هذا لا يجوز في دين الاسلام الا
لملك عادل او لعالم او لابيه او لسيده فقال كلب الروم اذا قبل جبهتي فقال
الرجل افعل هذا بشرط واحد وهو اني اقبل جبهتك كما اريد فقال
كلب الروم افعل ما شئت فوضع كفه على جبهة الملك ثم قبل ونوى
بذلك تقبيل كفه فخلى سبيله وسبيل من معه من الاسارى واعطاه مالا
كثيرا ثم كتب الى عمر ابن الخطاب رض كتابا فقال فيه لو كان هذا الرجل في بلاد
وعلى ديننا لكنا نعقد عبادته فلما جاء الى عمر رض فقال له عمر رض لا تنفع بهذا
المال لنفسك ولكن شارك فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم محتا
جون اليه **معجزة** روي عن عبد الله ابن مسعود رض انه قال اشتقت الى رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد لانظر وجهه المبارك فلم اجده في مكانه
فرجعت على اثري فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه ويرفع عينه
النور الى السماء فقلت في نفسي ليس وقت النظر فانه يناجي ربه فاذا
رايت علي ابن ابي طالب رض في زاوية المسجد فجلست عنده فسمعت
نغمة صوت لطيف لم اسمع مثلها في عمري فبينما انا كذلك في حيرة تلك
النغمة اذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى له فقال قرينه
طوبى لك ولمن صام شهر رمضان من امتك فلما مضت ساعة
نادى النبي صلى الله عليه وسلم يا علي هل من عندك فقال علي رض عندي
عبد الله ابن مسعود رض فامرنا النبي صلى الله عليه بالتقريب اليه فتقربنا
منه فنظرنا الى وجهه المبارك كانه قمر ليلة البدر فسئلت عن تلك النغمة
قال صلى الله عليه وسلم صوت اخي جبرئيل عليه السلام لانه يحدثني حكاية

حكاية قال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم كنت متوجها اليك فلقيني الخضر عليه السلام
في جزائر البحر فكنا في ذكرك اذا نحن بملك على ظهره هودج وفوق الهودج رجل يعبد الله
تعالى في البرية مقدار الفي سنة ثم دعى الله تعالى فقال يا رب اني عبدتك في البرية
مقدار الفي سنة فاجعل لي قوة حتى اعبدك في البحر مقدار الفي سنة فامرني الله
بان احمله على ظهري في البحر وهو يعبد الله تعالى في البحر منذ الفي سنة فكما
حدثني جبرئيل عم هذه الحكاية عن لسان الملك الذي حمل ذلك الرجل فقلت عند
ذلك طوبى له وقال جبرئيل عم يا محمد طوبى لك ولامتك فقلت لجبرئيل عليه السلام
يا اخي هل في امتي احد مثل هذا الرجل قال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق مدينة وراء جبل قاف من جوهرة لا يعلم طولها وعرضها احد الا الله جل جلاله
ولها الف باب وسكانها ملائكة وفي كل باب حجاب من الملائكة زيادة على
بني آدم سوى الذي دخل في المدينة وفي يد كل ملك علم ابيض عليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحمدونك وامتك و
يدعون لهم من الحول حتى يطلع شهر رمضان فاذا اطلع رمضان يامرهم الله
بالصعود الى السماء فيصعدون ويطوفون حول العرش ويعبدون الله تعالى و
يستغفرون لامتك فليبلغون هؤلاء الملائكة بهذه الكرامة الا بحرمتك
وبحرمة امتك ثم تنزل ملائكة اخرى الى تلك المدينة فيفعلون كذلك الى يوم القيمة
ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم انت وامتك اكرم على الله تعالى من ذلك الملك
معجزة روي عن الحسن رض انه قال التقينا يوما انا وعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنه في مكان واحد فقلت يا علي اخبرني بما عاينت من فضائل النبي صلى الله عليه
وسلم فتبسم علي رض وقال يا حسن رض لو اجتمع الثقلان على ان يصفوا بعض
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لما قدروا عليه قط ولكني اخبرك ببعض
فلما امرني الله غزوة تبوك عاينت هناك اناسا كثيرة من الكفار لا يحصى

عددهم فنظر الله تعالى الى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم واذا له عدو فجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل لم يشبه احداً في الطول والعرض فلم فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ورد النبي صلى الله عليه وسلم وقال من انت يا هذا الرجل اخبرني خبرك
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رجل من الجبارين الذين قال الله جل جلاله في
حقهم يا موسى ان فيها قوما جبارين فقال له النبي عم انك طول العمر قال نعم عبدت الله
الفي عام وخمسون سنة قال له النبي صلى الله عليه وسلم باي سبب اطال الله عمرك
قال بحبك وبحب اصحابك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي اوصلك بمحبتي ومحبة
اصحابي قال الرجل لما جاء اجل موسى صلوات الله عليه خلق الله تعالى يوشع بن نون
فدخل يوشع عليه السلام ارضنا مع عسكره ومعه اربع رايات علم مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يوشع يا رب اعطنا النصر على
الكفرة بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فنصر يوشع عليه السلام تلك
الاعلام حول مدينتنا فهبت الريح على الاعلام وخرجت منها اصوات
هائلة فتزلزلت اقدامنا واجسادنا وقلت ما هذه الكرامة التي حصلت
بهذه الامة حتى فرقت جموعنا فلم تنفعنا قوتنا فقلت في نفسي انا اول
من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ففتحت ابواب المدينة وخرجت انا
معهم فمن ذلك الزمان كنت اطلبك وامتك حتى اخرني الله تعالى الى هذه
الزمان والدليل عليه انا كنت في مكان وكانت فيه شجرة فاقمت تحتها
اعواما كثيرة وهي حاملة اليك سلاما كثيرا من الانبياء وفي اوراقها
مكتوب اسماء امتك جميعا فلما قال ذلك الرجل هذه المقالة الى النبي صلى
الله عليه وسلم نزل جبريل عليه السلام في تلك الساعة وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم
انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم قال عم يا جبريل عليه السلام ان ارى تلك الشجرة
قال الله تعالى يا جبريل عم قل لمحمد عليه السلام اصعد الجبل فليدع تلك الشجرة
فانها تاتيه باذني فاخبره جبريل عليه السلام فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وانا عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه فاراه الله تعالى تلك الشجرة فقال صلى الله عليه وسلم
ايتها الشجرة ائتيني باذن الله تعالى فاتت مسرعة وسجدت بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايتها الشجرة ما انت ومن اي
شيء خلقت قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج الله تعالى ادم عليه
السلام من الجنة الى الارض بكى ادم عليه السلام على ذلته خلقت انا لو قطرة
سقطت من دموعه على الارض وكنت على حالة ضعيفة حتى ذكرك ادم
عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وعليا رضه وامتك وقال ادم
عليه السلام في دعائه بحرمتهم تب علي فتاب الله تعالى عليه فحفظت هذه
الاسماء فبلغت بهذه المرتبة ببركة تلك الاسماء ثم قالت الشجرة
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى اوراقي فنظر النبي عم فوجد عليها مكتوب
طوبى لمن آمن بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم وطوبى لمن ادى الفرايض وصام
رمضان وشعبان ورجب من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قالت الشجرة
يا رسول الله عليه السلام انا شجرة التي ما مر علي نبي ولا رسول من لدن ادم عليه السلام
الا وقد عبد الله تحتي وقالوا لي ايتها الشجرة بلغ منا السلام على محمد صلى الله عليه
وسلم وقولي له حتى يدع الله تعالى ويشفع لنا عند الله فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم هذه الكلمات من الشجرة حمد الله وشكره ثم قال صلى الله عليه وسلم ايتها
الشجرة الحقي بمكانك والسلام عليك فقال علي رض للحسن والحسين رضي الله عنهم
هذه الحالة من بعد ما عاينت من فضايل النبي عم

روي انه

وقع بين عايشة رضي الله عنها وبين النبي عم في بيتها شيء لان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها يوما وقال يا عايشة رض هل عندك شيء من الطعام حتى
ناكل فقالت عايشة رضي الله عنها بطريق المطايبة لم تاكل في البيت الذي قد ربت
فيه فدخل من ذلك القول في قلب النبي عم شيء واراد ان يخرج فاخذت عايشة
بذيله فجذب النبي عم ذيله من يدها فخرج فعلمت عايشة رض ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد غضب عليها فندمت على ما فعلت ورجعت الى الله تعالى وقالت
يا رب ليس لي شفيع غيرك ونادت ورفعت خمارها عن راسها وسجدت على التراب

تبكي بكاء شديدا وتتمرغ في التراب واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد
فنزل جبريل عم وكان النبي عم اذ دخل رجل اليمنى في المسجد والآخر خارجه فاخذ
جبريل عم رجل النبي عم وقال يا حبيب الله صلى الله عليه وسلم ليس لك اذن في الدخول
قط فقال عم لم ذا قال يقول الله حبيبي صلى الله عليه وسلم امته من اماكني ووقعت على خدها
في التراب لي فوعزتي وجلالي لا تدخل حبيبي في المسجد حتى يرجع ويطيب قلبها
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم على اثره ودخل على عائشة رض فعلمت عائشة رض
حسن قدوم قدم النبي عم فقامت من مكانها وجلست في زاوية البيت فجلس
النبي عم على سريرة الحبيب فخافت عائشة رض بان تتكلم معها وكانت عائشة
والنبي صلى الله عليه وسلم صامتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا
امراة فرعون فقامت عائشة رضي الله عنها واعتنقت ساق النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت يا حبيب الله عم هب لي كانني اسلمت الآن فاعف عني وطاب قلبها
فاتى جبريل عليه السلام بطبق من حلو الجنة فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك
الله كان الصلح منا وطعام الصلح علينا فكلا فاخذ كل واحد لقمة فجعلها
في فم صاحبه حتى بقيت لقمتان فقرع الباب وقال صلى الله عليه وسلم يا حميرا لا نعلمك
ان هذا ابا بكر الصديق رض فناولاه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قد وقعت الخشونة بيني وبين عائشة رض فاصلح الله بيننا وبعث الينا بطعام
الجنة فاكلنا وبقيت هاتين اللقمتين فاخذ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجعل
احدهما في فم النبي عم والآخر في فم عائشة رض فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد طاب عيشي بعيشكما روي ان كفار مكة اجتمعوا في قتل النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بينهم كذلك اذ دخل عليهم ابليس اللعين فقال لهم لماذا اجتمعتم
فاخبروه بالقصة فقال انكم لا تقتدرون على قتله لان الله يحفظه ولكن اعلمكم
شيئا ثم قال ابليس اللعين لابي جهل خزاه الله تعالى يا ابا الحكم انك حملت صنمك
الذي تعبد ووضعته بين يدي النبي عم وسجدت له فربما يسمع محمد صلى الله عليه وسلم
منه شيئا لكن اشد له من القتل وكان صنمه مرصعا بالجواهر والياقوت فحمل

فحمل ابو جهل صنمه فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي عم جالسا في المسجد
فسجد ابو جهل اللعين للصنم وقال يا الهي نحن نعبدك وهذا محمد صلى الله عليه وسلم
يشتمك ونطمع منك ان تنصرنا وتشتم محمدا صلى الله عليه وسلم بشيء فتحرك الصنم وتكلم
بكلام وشتم النبي صلى الله عليه وسلم بشتم عظيم حتى سقطت دموعه المباركة من عينه
المباركة من حزنه ثم قام وذهب من المسجد بهذا الالم الى بيت خديجة رض واغلق الباب
فلم يمكث ساعة اذ دق الباب فقال صلى الله عليه وسلم افتحوا الباب ففتحوا الباب فدخل
شاب وبيده سيف فخافت خديجة رض منه على النبي عم فرد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال الشاب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني حتى امتثل امرك قال صلى الله
عليه وسلم من انت يا شاب انا لا اعرفك قال انا من الجن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم كم تبلغ قوتك قال اقدر على ان اقلع جبل حرا وجبل
ابي قبيس والقي الى البحر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اين اقمت قال كنت في جزيرة
البحر السابع اذ اتاني جبريل عليه السلام فقال لي ادرك فلانا الشيطان فانه دخل في
صنم ابي جهل وشتم النبي عم فخذ هذا السيف واقتله فادركته في الارض الرابعة فقتلته
ثم جئت اليك الآن فدعى له النبي عم بالبركة ثم قال له النبي عم ايها الجني انا استغني
بربي من عدوي فهذه حقيقة الاستعانة ثم قال الجني يا محمد لي اليك حاجة قال
صلى الله عليه وسلم وما هي قال الجني ارجع الى مكان الامس فانهم ياتون الصنم ثانيا
فرجع النبي عم في الغد الى موضعه ثانيا ومعه ابو بكر الصديق رض فجاء ابو جهل اللعين
مع صنمه فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فسجد له وتضرع كما فعل في الامس
واخذ الصنم ان يتحرك فقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صنم باطل
لا انفع ولا اضر ويل لمن عبدني من دون الله تعالى فلما سمعوا ذلك فقال ابو جهل
اللعين واخذ الصنم وضربه على الارض فقطعه اربا اربا وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد سحر الاصنام فلا نفلح بعد هذا ابدا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هبط جبريل عم ذات يوم الى النبي عم وله اربعة وعشرون جناحا مكللة بالدر والياقوت
وبساقيه مصبوغتان بصفرة قال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئك السلام قال النبي
يا اخي جبريل عم ما رايتك اليوم في صورة لم ارك فيها قط فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم

هذه الصورة التي انزل فيها ليلة القدر وعرفة ذلك اليوم يوم عرفة فانما جيت
بهذه لتعظيم هذه اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل باي شيء انزلك الله الى الارض
قال يا محمد صلى الله عليه وسلم ههنا مدينة تلك يقال لها طايف وفيها اجمعهم
صنم يعبد وهم اهل تلك المدينة من دون الله فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل
عليه السلام امرت لقتالهم قال لا ولكن امرت ان تدعوهم الى الشهادة ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله
عنهما ما مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذ خرج مع جماعة من اصحابه
نحو الطايف حتى اتونا على العقبة التي كانت بين مكة زادها الله شرفا والطايف
اذا استقبلنا شيخ متكئا على عصاه وكان جاسوسا ولما نظر الينا ورأى شبابنا
وشيوخنا وهؤلاء كلهم مطيعون للنبي صلى الله عليه وسلم فتعجب ذلك الشيخ
الجاسوس ثم قال يا قوم اني ارى فيكم كهولا وشبابا وشيوخا كلهم توقرون
وتعظمون هذا الشاب من هو عسى ان يكون الضالا التي خرج من ارض التهامة
ويدعي انه محمد نبي اخر الزمان فلما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام
من الشيخ تبسم وقال يا شيخ اني لست بضال ولكني محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحب القران بعثني الله تعالى الى اهل المدينة حتى ادعوهم الى قول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع الشيخ كلام النبي عم ضحك قهقهة قال يا عجبا اني جاسوس
القوم وانك قد جئتهم ولا علم لهم بقصدك ثم ذهب الشيخ حتى دخل
المدينة يعني الطايف فوضع اصبعيه على اذنيه ونادى باعلى صوته يا ال ثقيف
ويا ال ربيعة قد جاءكم بالعدو وقد اتاكم الضال ليبعد عن دين ابائكم
وثب القوم مسرعين الى منازلهم واخذوا اسلاحهم وجاؤا الى باب المدينة
فاغلقوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى قرع الباب وقالوا اجمعهم
جمعه يا اهل الطايف قولوا جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا من وراء الباب لا حاجة لنا الى هذا الكلام فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
على باب مدينتهم عشرين ليلة ما سالهم الا قول لا اله الا الله محمد رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اليوم الحادي والعشرون امر اهل الطائف النسوان
الصبيان والعبيد الذين رموا النبي عم بالحجارة فرموهم بالحجارة فلما كان اليوم الثاني
والعشرون قال اهل الطايف للنبي صلى الله عليه وسلم يا فتى ان كنت تريد منا مالا
او خراجا نعطيك فقال النبي عم ما لي مع اموالكم حاجة ولكن اسالكم ان تقولوا لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا حاجة لنا في قولك فلما كان اليوم
الثالث والعشرون مشى بعضهم الى بعض وقالوا ان هذا الرجل قد قطع علينا طرق
التجارة وحوائجنا منذ ثلثة وعشرون يوما فقالوا نفتح عليهم الباب فنقتله
ونستريح منه فاجمعوا رايهم على ذلك فقامت جارية من بينهم وكانت بنت رئيسهم
وكانت عالمة قد قرأت التورية والانجيل والزبور وقالت لهم يا قومي ما شانكم وما
طريقكم قالوا ان هذا الشاب قد قطع علينا حوائجنا منذ ثلث وعشرين يوما فنحن
نريد ان نقتله ونستريح منه قالت الجارية ما يدعي ذلك الرجل وما يريد منكم
قالوا يدعي انه نبي مرسل يامرنا ان نتخذ دينه ونترك الهتنا فقالت الجارية
انا اصرفه عنكم فانه رجل من العرب لا يعرف السريانية والعبرانية فان كان نبيا
يعرفهما وكانت الجارية ذات جمال فلبست ثياب الفاخرة واخذت صنما وكان
صنمها من الذهب وعيناه من الياقوت فاقبلت الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاءت الى حضور النبي صلى الله عليه وسلم اعرض النبي عم وجهه المبارك عنها
فقالت الجارية للنبي صلى الله عليه وسلم يا فتى ما رايت في هذا القوم احسن وجها
منك ولا اطيب ريحا منك فلما اعرضت وجهك عني فلم تكلمني قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا انظر اليك ولا اتكلم معك حتى تضع هذا الصنم من يدك فوضعت
الجارية صنمها فدنى عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا جارية
اجلسي فقالت انت احق بالجلوس مني فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه انها كاملة
العقل لا تنفار قيه ان شاء الله حتى تؤمن بالله ثم قالت الجارية يا فتى اخبرني ولا تكذب
من انت قال صلى الله عليه وسلم انا محمد رسول الله عليه وسلم صاحب القران فضحكت
الجارية حتى سمع ضحكها الشيخ اهل الطائف رجالهم ونسائهم فقالوا نعم يا جارية
هل رايت عجبا حتى ضحكت مثل هذا قالت فاي عجب اعجب من هذا رجل مثلك حسن الوجه

طيب الريح حلو المنطق يكذب فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اكون كاذبا
ثم قال صلى الله عليه وسلم ايتها الجارية هل تعرفين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
قالت لا ثم قال صلى الله عليه وسلم من اتاكم بالتورية قالت موسى عليه السلام ثم قال
صلى الله عليه وسلم من اتاكم بالانجيل قالت عيسى عليه السلام وبعد ذلك قالت الجارية
ان كنت نبيا صادقا الذي يخرج في اخر الزمان فانك تعرف اسمين لك في الزبور
مع تعبيرها بالعبرانية فقال صلى الله عليه وسلم انا اعرفهما احدهما الماحي فتفسيره
يمحو الباطل وهو عبادة الاوثان والاخر احيد وتفسيره لاني احيد امتي من النار
ثم قالت الجارية ان في التورية حرفين او ميذ ميذ وما معناهما قال صلى الله
عليه وسلم نعم يعني احمد ومحمد يا جارية انا احمد بن عبد الله قالت طاب طاب
قال عم انا الطيب الطيب ذكرت عند قوم الاطياب اسمي ثم قالت الجارية ان في الانجيل
حرفين قال عم وما هما قالت حيصا فارقيطا قال صلى الله عليه وسلم تفسيرهما
يفرق بين الحق والباطل انا نبي عربي ثم قالت عندنا علامة اخرى قال صلى الله عليه
وسلم وما هي قالت لما عرج عيسى عليه السلام الى السماء قال اني ذاهب الى ربي
وربكم وباعث اليكم من بعدي رسولا نبيا عربيا يموت ابوه وامه
ويبقى يتيما امته الحامدون الله تعالى وصفوفهم اذا قاموا الى الصلاة في الارض
كصفوف الملائكة واصحابه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم هل يوجد هذا
في امتك واصحابك قال صلى الله عليه وسلم صدقت يا جارية انا ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وهولاء اصحابي ثم قالت يا فتى ما شانك فان ذلك النبي عم
واما مثلك فشمايل ذلك النبي عم ولكن بقيت عندنا علامة واحدة وهي
العجب عجب فان وجدت تلك العلامة لا شك انك نبي مرسل عم الذي بشر به عيسى عم
قال صلى الله عليه وسلم وما هي قالت اكشف لي ظهرك حتى ارى تلك العلامة التي
في ظهر ذلك النبي عم فكشف النبي عم ظهره فاذا خاتم النبوة يتلألأ نورا فلما
رات الجارية ذلك النور انكبت عليه وقالت الجارية اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئت من هذه الاصنام ثم رفعت راسها
من خاتم النبوة فاخذت صنما وضربت على الارض وكان اربا اربا ثم

ثم نادت باعلى صوتها في المدينة يا ال شيبة وال ربيعة قولوا لا
اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنجون من النار
فكان لها اربعة اخوة اشد الناس قوة قال ابوها لبنيه ما شانكم
من اختكم فافعلوا بها ما شئتم فجاؤها مبغضين فقالوا لها
نقرضك بالمقاريض قالت لا ابالي انا عرفت ربي فقالوا نطرحك
للكلاب حتى تاكلك قالت لا ابالي يسلمني الله تعالى من كلاب النار
قالوا انا لا حيلة لنا فيها ثم قالوا نحرقك بالنار ونذري رمادك
في البحر قالت لا ابالي ان الله تعالى قادر على ان يجعلني يوم القيمة
ويدخلني الجنة بما فعلتم بي ثم قالوا نطرحك من الجبال حتى
تموتي فيها فتستريح من سحرك وسحر محمد صلى الله عليه وسلم
فقد وصل سحر محمد صلى الله عليه وسلم الى لحمك ودمك وبعد
ذلك قال ابوها ادنوها مني فادنوها منه فلطم خدها ووجهها لطمة
وقال لها اكفري باله محمد صلى الله عليه وسلم قالت الجارية يا ابي
لو قطعني اربا اربا لا اكفر باله محمد صلى الله عليه وسلم فكيف بلطمة
واحدة اكفرني فقال ابوها لاعذبنك بالنار قالت الجارية ان
عذابك ينقطع وعذاب الله لا ينقطع فافعل ما شئت فدعى
ابوها باولاده بالاوتاد وضرب يديها ورجليها ثم ادخل المسمار
في عينيها وهم يضربون بمقامع من الحديد اكفري باله محمد
صلى الله عليه وسلم وهي تضحك وتقول هذا العذاب قليل لمن
يطلب الجنة ولمن يطلب رضا الله فما زالت تكرر هذا الكلام
وتبكي حتى سالت حدقتها على وجنتيها وسال مخ راسها على صدرها
وخرجت نفسها الى الجنة فاخذوا برجلها ورموا بها
الى النبي صلى الله عليه وسلم عريانا فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم على تلك
الحالة بكى وبكت اصحابه رضي الله عنهم وبكت الملائكة فرمى النبي
صلى الله عليه وسلم بردته عليها فغطاها وصلى عليها وامر بدفنها ثم قال

الطيبة

النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هذه الجارية ما فارقت حتى
رأت مكانها في الجنة وان قبرها صار روضة من رياض الجنة وقد
فتح لها باب من ابواب الجنة والرحمة قال ابن عباس رض ولم نفرغ من
دفنها حتى رموا علينا غلام اسود من الطائف قد عذب كما عذب الجارية
فقالوا اخذوه يا محمد صلى الله عليه وسلم فانه قد امن بك فقال صلى الله عليه
وسلم هل يواري عورة هذا الاسود حتى يواري الله عورته يوم القيمة
فرمى ابو بكر الصديق رضي الله عنه بردته فادخله ثم ترك النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا ادري امن بي ام لا حتى
ياتي جبريل عليه السلام بخبر فهبط جبريل عليه السلام مع سبعين الف
ملك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يامرك ان تصلي عليه
فانه آمن بك وجاهد حتى عذبوه بعذاب الجارية فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم ودفنوه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من قدم وصلى بالناس
المغرب وهبط جبريل عليه السلام مع سبعين الف ملك وقال
يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جل جلاله يقرئك السلام ويقول ان الذي
اصابكم انا اعلم به منك ولكن غدا ترى انت واصحابك يقر بهم الله
تعالى عينك وعين اصحابك فلما كان الغد هبط جبريل وقال يا محمد
ان القوم قد اجتمعت رايهم على ان يقاتلوك وقد سدوا كلابهم
على الطريق وكان لهم ثمانية وثمانون كلبا كل كلب كان له قوة
ثلثين كلبا من كلابنا كان صلابتهم اشد من الاسد فلما نظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى الكلاب خشي منها على اصحابه وقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما دنى النبي صلى الله عليه وسلم
من الكلاب قطع اهل الطايف سلاسلهم وقالوا لها عليكم بمحمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم الرضوان فلما راوهم النبي صلى الله عليه
وسلم شخص بصره الى السماء وقال يا اله السموات والارض ويا اله
ادم وحوى وشيث ويونس وموسى وابراهيم وبحرمة شهر رمضان

رمضان ويوم عاشورا ان تصرف عنا وجوه هذه الكلاب قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فوالله لقد نظرنا بعد الدعاء الى الكلاب ضربت
بخدودها الى الارض فاقبلت علينا بتبصبصين فقال صلى الله
عليه وسلم يا كلاب عليكم باصحابكم فاتركوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
قال ابن عباس رض الله عنه لقد راينا الكلاب تهتز عليهم حتى
كسرت سلاسلهم ومزقوا جلودهم وخرقوا بطونهم حتى فر الباقون
من المدينة الرجال والنساء والصبيان جميعا وبقيت المدينة خالية
لا واحد فيها الا الاصنام فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتخطى الاصنام
حتى وصل الى الصنم الاكبر وضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة فخر على
وجهه ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاخرين فما زال النبي صلى الله
عليه وسلم يضربهم حتى جاء اهل المدينة والرجال في كف كل واحد
منهم حجر يضرب به بعضهم وجهه وبعضهم به صدره والنبي صلى الله
عليه وسلم يتبسم على حالهم والدم يسيل على وجوههم حتى اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم غلاما اسود بيده ذراع جمل فضرب به على فوق راس
رسول النبي صلى الله عليه وسلم فانشق راس النبي عم وسال الدم على وجهه
المبارك ولحيته المباركة وعمامته فمضى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فاتى الى اصحابه وقد لحقهم عطش عظيم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا قوم هل وجدتم عندكم ماء قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على جبل وقال يا رب عبدك
محمد عبدك احمد ورسولك صلى الله عليه وسلم قد يموت من العطش
اللهم اسقنا شربة ماء قال ابن عباس رض فوالله ما مضت ساعة
حتى نظرنا الى الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم اشد بياضا من اللبن

واحد من العسكر فشرب النبي صلى الله عليه وسلم غرفة واراد ان ياخذ
الوضوء منه اذا نزل خمس ملائكة ملك الريح وملك الشمس وملك البحار
وجبرئيل عليه السلام وميكائيل قال ملك الشمس يا محمد صلى الله عليه وسلم
انا لك مطيع فاذن لي حتى احمي عليهم حتى يخرج دماغهم من مناخرهم
فقال صلى الله عليه وسلم قف حتى قد ياتي امري ثم قال ملك الريح يا محمد
صلى الله عليه وسلم انا لك مطيع فاذن لي حتى ارسل عليهم الريح العقيم
وكذلك قال ملك البحار فقال صلى الله عليه وسلم قف حتى ياتي امري
فاتى جبرئيل عليه السلام في صورة منكرة حتى فزع منه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذه الصورة فقال جبرئيل بهذه
الصورة اهبط عن غضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل غضب
ربي جل جلاله قال جبرئيل عليه السلام نعم وقد غضب ملائكة
سبع سموات وبكوا على ما فعل بك ذلك الغلام الاسود قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا اخي جبرئيل عليه السلام ما تفعل باهل الطائف
قال اضرب بجناحي اليمنى في تخوم الارض فارفعها حتى يسمع نبح
كلابهم وصوت الديكة اهل السماء ثم اقلبها عليهم فبكى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا اخي جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى جل جلاله قد بعثني
رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم ولم يبعثني عذابا فقف حتى ياتي امري
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان اذنوا للصلاة الظهر فاذنوا ثم رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى نحو السماء فقال اللهم بحرمة ادم و
ابراهيم وموسى وعيسى وبحرمة الانجيل والزبور والتوراة والقرآن
وبحرمة رمضان والعيدين ويوم الوقفات ترزقهم الايمان والاسلام
فانهم لا يعلمون ما يفعلون قال ابن عباس رضي الله عنه والذي نفسي

نفسي محمد بيده ما صلينا الظهر حتى صلوا معنا اهل الطائف كبيرهم وصغيرهم
وذكرهم ونساءهم في خلف النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انهم لما راوا المعجزات
والايات امنوا بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الطائف مسرورا ومنصورا **معجزة** روي عقبة ابن معيط من سفره
اتخذ ضيافة ودعى الناس الى ضيافته لان النبي صلى الله عليه وسلم كان جيرانا
له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل الطعام حتى تقول كلمتي الشهادة فاتى
عقبة كلمتي الشهادة على لسانه فوصل الخبر الى ابي بن خلف وكان ابي صديقا
لعقبة فاتى على الفور عند عقبة وقال اني سمعت انك صرت عن دين
ابائك بكلام محمد صلى الله عليه وسلم قال عقبة ما صرت من القلب ولكن
اقول كلمتي الشهادة ثم قال ابي بن خلف لا ارضى عنك بهذا الكلام ويطيب قلبي
حتى تبزق على وجه محمد صلى الله عليه وسلم فاتى عقبة الى عند النبي صم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد فاراد عقبة ان يبزق الى وجه المنور
فلما بزق كان بزاقه شعلة النار لم يصل الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاحرق
خد العقبة حتى بقي اثرهما مثل الكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عقبة
لا اراك في خارج مكة الا كان راسك على السيف ثم لما اسر في غزوة البدر
امر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه ان يقتله فقتله علي رضي الله عنه ورفع
راسه على السيف **معجزة** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة
بني محارب وبني غطفان نزلوا الى واد لا يرون من العدو واحدا فوضع
الناس اسلحتهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم لدفع حاجة وقد اخرج سلاحه
حتى قطع النبي صلى الله عليه وسلم الوادي وكان السماء يرش فحال بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في ظل الشجرة
فبصر النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث المحاربي فقال غورث في
نفسه قتلني الله تعالى ان لم اقتل محمدا صلى الله عليه وسلم ثم انحدر من الجبل ومعه السيف

فلم يشعر النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف
قد سله من غمده فقال يا محمد من يعصمك مني الآن فقال النبي عم الله تعالى يعصمني
ثم قال النبي عم اللهم اكفني غورث بن الحارث بما شئت ثم قصد غورث
بالسيف الى النبي صلى الله عليه وسلم يضربه فاكب على وجهه من زلخة زلخها
من بين كتفيه وسقط على وجهه سيفه من يده فقام النبي صلى الله عليه
عليه وسلم واخذ السيف وقال يا غورث من يمنعك مني الان قال غورث
لا احد فقال النبي عم يا غورث قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله عم اعطيك سيفك قال غورث لا اقول ذلك
ولكن لا اقاتلك ابدا ولا اعين عليك عدوا فاعطاه سيفه قال غورث
يا محمد عم والله يا محمد لانت خير مني قال عم انا احق بذلك منك فرجع غورث
الى اصحابه فقالوا ويلك ما منعك من محمد عم قال غورث لقد
اهويت اليه بالسيف لاضربه فوالله ما ادري من زلخني بين كتفي فخررت
بوجهي وذكر غورث حاله الى اصحابه فسكن السماء من المطر فقطع
النبي عم الوادي واتى الى اصحابه فاخبرهم الخبر معجزة روي عن ابن
عباس رضه انه قال اقبل عامر بن طفيل واربد ابن ربيعة الى النبي صلى الله
وكان النبي عم جالسا في المسجد مع جماعة من الصحابة فدخل المسجد فانتشر
الناس لجمال عامر وكان اعور العين وكان من اجمل الناس فقال رجل
يا رسول الله عم هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال عم دعه فان يرد
الله تعالى به خيرا يسلم فاقبل عامر حتى قام عند النبي عم فقال يا محمد
ما لي ان اسلمت قال عم لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين قال يا محمد
ان اسلمت اتجعل لي الامر بعدك قال عم ليس ذلك الي انما ذلك الى الله تعالى
يجعله حيث يشاء قال عامر فان لم تفعل ذلك فاجعلني خليفة على القرى
وانت فاحكم في المداين قال النبي عم لا يكون هذا ثم قال عامر هذا اتجعل لي

ان اسلمت

ان اسلمت قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك اعنة الخيول تغز عليها قال
عامر وليس الي ذلك اليوم يا محمد عم ثم ميل حتى اكلمك فقام معه النبي عم وكان
عامر اوصى الى رفيقه اربد ابن ربيعة اذا رايتني اكلم محمدا عم رجع خلفه
فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم مع النبي عم في اثناء الكلام قد جاء اربد
ابن ربيعة خلف النبي عم ليضربه فاخترط سيفه قدر شبر ثم حبسه الله
فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه براسه فالتفت النبي عم وراه
فراى اربد ابن ربيعة وما صنع بسيفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اكفهما بما شئت فارسل الله على اربد ابن ربيعة صاعقة من السماء
فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد عم دعوت ربك فقتل اربد
بن ربيعة والله لاملان عليك هذه الوادي بالخيول حتى ناخذ منكم
ثم اربد ابن ربيعة قال النبي عم يمنعك الله تعالى من ذلك فاراد عامر
ان يذهب الى قبيلة دوس والخزرج فذهب ونزل في الطريق الى
بيت امراة سلولية فلما اصبح لبس سلاحه وقد تغير لونه فجعل يركض
في الصحراء ويقول ابرز يا ملك الموت ويقول الشعر ويقول واللات
والعزى لئن رايت محمدا وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما
برمحي فارسل الله عليه ملكا فلطمه بجناحه فادراه في التراب
فهلك مثل الكلب معجزة روي عن الحسن رضه انه قال كان رجل
من طواغيت العرب بعث اليه النبي عم نفرا ليدعونه الى دين
الاسلام فقال لهم ذلك الرجل اخبروني او لا عن رب محمد عم ما هو
من ذهب او فضة او من حديد او من نحاس فاستعظم الصحابة النبي عم
مقالته فانصرفوا الى النبي عم فقالوا يا رسول الله عم ما راينا رجلا اكفر
قلبا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا اليه وادعوه الى الاسلام فرجعوا
اليه فجعل لا يزيدهم على مثل مقالته الاولى وقال اجيب يا محمد عم الى
رب لا اراه ولا اعرفه فانصرفوا وقالوا يا رسول الله عم ما راينا رجلا اكفر
قلبا منه فقال النبي عم ارجعوا اليه وادعوه الى دين الاسلام فرجعوا اليه فجعل لا

اصحاب

يريدهم على مثل مقالته الاولى وقال الحبيب يا محمد عم الى رجب لا اراه ولا
اعرفه فانصرفوا الى النبي عم وقالوا يا رسول الله عم طرادنا على مثل مقالته
الاولى فقال صلى الله عليه وسلم ارجعوا وادعوه الى الاسلام وان لم يرجع الا
سلاما رجوا من الله ان يهلكه بغضبه فرجعوا اليه فبينما هم عنده يتنازعون
ويدعونه الى الاسلام وهو يقول مثل مقالته الاولى اذ ارتفعت سحابة
فوق رؤسهم فرعدت وبرقت ورمت بصاعقة فاحترقت لك الكافر
وهم جلوس فجاؤا يسعون يخبروا النبي عم عن احوال ذلك الكافر فاستقبلهم
قوم من اصحاب النبي عم فقالوا احترق الكافر بالصاعقة قالوا من اين
علمتم انه احترق قالوا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لان الله اوحى اليه
من احوال ذلك الكافر **معجزة** عن انس رضي الله قال ان رجلا ادخل
المسجد يوم الجمعة والنبي يخطب فقال يا رسول الله عم قد هلكت المواشي
وقد حسبنا الهلاك على انفسنا فادع الله تعالى ان يسقينا فرفع النبي عم
يديه فقال في دعائه اللهم اسقنا غيثا مغيثا فما كان في السماء غيم
فارتفع السحاب من الجوانب الاربعة حتى صار ركاما ثم مطرت
سبعة ايام من الجمعة الى الجمعة فدخل المسجد في الجمعة القابلة والنبي
يخطب والسماء تسكب فقال يا رسول الله عم قد هدمت البيوت
وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكه فتبسم النبي عم لملال بني ادم
ثم رفع يديه فقال النبي عم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر فقطع المطر في ساعة باذن الله **معجزة** روي ان ابا
جهل اللعين قال يوما ان رايت محمد عم يصلي لاضربن عنقه برجل فكان النبي
يصلي يوما فاخبر ابو جهل بذلك فسعى الى جانب النبي عم فرجع ابو جهل من
نصف الطريق متغير اللون مرتعش الجسد فقيل له ما اصابك يا ابا الحكم
قال ابو جهل اللعين رايت بيني وبين محمد عم خندقا من النار مملوا
من الافاعي كلها فتحوا افواهها اشد هم وايضا رايت طيورا كلها ومنعوا
اجنحة بعضهم على بعض فخفت من ذلك ورجعت فوصل هذا الخبر

الى

الى النبي عم فقال عم لو اتى عندي بهلاك البتة لاخذ ولا الملائكة وجعلوا
اربا اربا **معجزة** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يوما في صلاته سورة
اقرا فجاء ابو جهل وقال يا محمد عم ما ينهيك عن الصلوة فلم تصلي فاوعد النبي
بالوعيد وخوفه بالتهديد فقال ابو جهل وانا ادعي قومي حتى يمنعوك عن ربك
فنية ربك ولكن ما مكث ابو جهل اللعين عند النبي عم لانه سمع الزبانية
رجع الى قومه خائفا فقيل له لم خشيت من محمد عم ولكن رايت عنده
فارسا فهددني بالزبانية فلا ادري ما الزبانية وحمل على ذلك الفارس
فخشيت ان ياكلني **معجزة** روي ان النبي عم كان يتجهز للخروج الى خروج
مكة بعد ما مضى من الهجرة ستة عام وكان النبي عم اذا اراده ان يخرج الى غزوة
وراى نفيه يخفى يظهر من نفسه انه يريد الخروج الى ناحية اخرى وكان
الناس لا يعلمون به الى اي ناحية يريد الخروج فامر النبي عم ان يتجهزوا للخروج
الى غزو ولم يعلموا الى اين يخرج النبي عم الا الخواص من اصحابه فبينما الناس
يتجهزون للخروج اذ قدمت من مكة امراة يقال لها ساهرة فقالت
لتعطي شيئا قال النبي عم ما فعلت بعطائك في شان قريش قالت منذ قتلتموهم
لم يصل الي شيء الا القليل فامر النبي عم بان يعطي لها شيء التي ترجع فلما ارادت
الخروج اتاها حاطب بن ابي بلتعة فقال لها يا ساهرة اعطيك دنانير وكسا
ان تبلغ هذا المكتوب الى اهل مكة فقبلت واخذت المكتوبة من الحاطب فخرجت
الى مكة فنزل جبريل عم في اثرها واخبر النبي عم من احوالها فقال النبي عم لعلي
بن ابي طالب والزبير والمقداد اذهبوا الى روضة رجاجته فان فيها
امراة ومعها مكتوبة فخذوها منها فخرجوا من عند النبي عم حتى اتوا تلك الروضة
فاذا هي ساهرة هناك فقالوا لها اخرجي المكتوب فقالت ما معي مكتوب والحق
عليها فحلفت ان ليس معها مكتوب فلم يصدقوها حتى نزعت عن جميع
ثيابها ورمت اليهم فنظروا اليها ولم يجد وا فيها المكتوبة فقال بعضهم لبعض تعالوا

نزجع فقال علي رض ان جبرئيل عم نزل على النبي عم واخبره بذلك فقولهم هذه المراة اصدق
من قول جبرئيل عم فوالله العظيم لا ارجع حتى تاخذ المكتوب منها او لاجلبن راسها
الى النبي عم فسل علي كرم سيفه ليضرب بها فاخرجت المراة المكتوب من عقاص اظفار
راسها فاتوا به الى النبي عم فقرء المكتوب عند النبي عم فاذا فيه من حاطب بن ابي
بلتعة الى اهل مكة اعلموا ان محمد عم يقصدكم فخذوا حذركم فكان مراد الحاطب رض
من ارسال المكتوب اليهم مودتهم فلما قراء المكتوب قام عمر رض الى طرف الحاطب
فقال عمر رض دعني يا رسول الله عم اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي عم ما هذه
المكتوب لا يليق عليك ان تخبر احوالنا الى اعدائنا فقال حاطب يا رسول الله
عم لا تعجل علي لاني رجل غريب ملصوق في قريش وكل من كان معك من
المهاجرين لهم قرابات مع قريش يحفظون بها اهاليها فاردت من ارسال
المكتوب ان اتخذ في قريش يدا يحمون قرابتي ولا يعذبون اهلي وعيالي في مكة
يا رسول الله عم ما فعلت هذا كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا ارضى الكفر بعد
الاسلام وقد علمت ان الله تعالى منجز وعده لما وعد النصرة لنبيه فقال
النبي عم يا عمر دعه فانه شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله تعالى قد اطلع
على اهل بدر فقال في حقهم اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم فانزل الله تعالى
الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الاية فبعد نزول هذه الاية عفى النبي عم عن جرم حاطب رض لان الله تعالى
وصفه بالايمان **معجزة** روي ان النبي عم كان يحدث لاصحابه حصنوا اموالكم
بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء والصدقة
اذا مر نصراني وسمع هذه المقالة من النبي عم فذهب الى بيته وادى
زكوة اموال بلا نقصان وقال في نفسه ان كان محمد عم صادقا في كلامه يكون
مالي مع شريكي محصنا محفوظا وكان له شريك تاجر قد خرج في تجارة الى مصر
فان صدق في مقالته اكون مسلما وان ظهر كذبه اخرجت عليه بالسيف واقتله فاذا
اورد من القافلة مكتوب انه قطع اللصوص علينا الطريق واخذوا الاموال
والابل وكل ما كان معنا من الاموال فلما سمع النصراني جواب المكتوب قال انه
كذب فيما حصنوا اموالكم بالزكوة فخرج النصراني من بيته ومعه سيف مسلول

يسعى الى النبي صلى الله عليه وسلم على نية القتل اذ ورد مكتوب شريكه انه لا تهتم
ولا تحزن فاني كنت امام القافلة فرجع قدم ابلي فبقيت في رباط كذا فقطع
القافلة فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا ما معهم من الاموال وانا في
سلامة وجميع ما معي من الاموال كلها عندي فلما قرء النصراني كتاب شريكه
قال انه نبي صادق فجاء الى النبي عم وقال يا محمد عم اعرض علي الاسلام فعرض
النبي عم فقال النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واحسن اسلامه **معجزة** روي ان ابي بن خلف خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار
البعث واتاه بعظم قد بلي فضربت بيده وقال يا محمد ترى الذي يحيي الله هذا
بعد ما بلي فقال النبي عم نعم ويبعثك ويدخلك النار فلما سمع ابي هذا الكلام من النبي عم
غضب فقال يا محمد عم وحق اللات والعزى لاقتلنك فقال النبي عم والله
العظيم لا تقدر ان تقتلني ولكن انا اقتلك وارسلك الى النار فرأى النبي عم يوما
فرأى ان ابي يخدم بنفسه فرسا فقال النبي عم يا ابي لم تخدم هذا الفرس بنفسك
فقال ابي حتى اركب عليه واقتلك عليه فقال النبي عم علم لا تقدر على ذلك بل انا
اقتلك وانت عليه فلم يمر على هذا زمان قليل الا وقع غزوة الاحد فجاء ابي مع
جند مكة الى الاحد فوقعت المحاربة والمقاتلة وخلطا الجندين بعضهم بعضا
فصادف النبي عم الى ابي فضرب الى عنقه بحربة رمحه فجرى الدم من عنق
ابي وصاح ابي صيحة عظيمة وقال ابي ذهب النبي عم قد ضربني برمح وكان
ابو سفيان يومئذ امير الجيش وقال يا ابي بحق اللات والعزى والمناة لا غيرة
ولا حمية فيك يقدر هذا الجراحة تصيح مثل البقر والبعير والحمار وطائفة الصبيان
اذا يلعبوا بعضهم مع بعض ويضرب احدهم احدا مثل هذه الجراحة فلا يصيح
ولا يبكي بل يلعب بها ثم صار عليك حتى تبكي مثل النسوان الفاجرات قال ابي
يا ابا سفيان لا ابكي ولا اصيح من الجراحة قط ولكن قال محمد عم يوما يا ابي انا اقتلك
وانت على هذا الفرس وانا اعلم ان محمدا عم لا يكذب ابدا فرجع هذا الجراحة قد نزل

الى قلبي فاخر الامر مات من تلك الجراحة   روي ان واحدا من الانصاري
مات وصلى النبي عم صلوته وذهب بجنازته الى المقابر وبعد الدفن رجع النبي
عم الى بيته فقامت عايشة رض ومست يدها الى عمامة النبي عم وقالت
يا عجبا ما بلت عمامتك وثيابك من المطر وفي ذلك اليوم كان المطر فعلم
النبي عم ان عايشة رض قد رات مطر عالم الغيب وقال النبي عم يا عايشة
رض اليوم ما تخطي على راسك قالت تغطيه براسي بردائك ثم قال النبي عم
يا عايشة رض لذلك الرداء قد ارتفع عن بصرك الغطاء ورايت المطر عالم
الغيب يا عايشة رض وفي عالم الغيب مطر وغمام والشمس والقمر لا يراها
الا الانبياء والاولياء والصالحون من المؤمنين   روي ان جماعة
من العربية جاءت الى النبي عم في سنة السادسة من الهجرة وكانوا مشرفين
بشرف الايمان ومكثوا عند النبي عم ولم ينفكوا من لخدمة النبي عم فهوى
المدينة ما جاء موافقا الى طبايعهم لانهم كانوا من اهل البادية فكانوا مريضا
وكان النبي عم واقفا باحوالهم فارسلهم من المدينة الى الصحراء بين الجمالات
وشربوا بولها الى ايام معدودة وكانت الجمالات في قرب جبل يقال
له جبل القبي فلما خلصوا من امراضهم تشاوروا بعضهم مع بعض بان
يقطعوا بعض الجمالات وحربوا الى بني قبيلتهم واتفقوا على ذلك
فيوم من الايام في وقت السحر اقطعوا من الجمالات خمسة عشر جملا
خاصة من جمالات النبي عم فتوجهوا الى نحو قبيلتهم وكان للنبي عم عبد
يقال له يسار وكان حافظا على الجمالات فلما علم يسار احوالهم سعى الى
اثارهم مع جماعة من الرعاة فوصلهم في الطريق وحاربوا معهم فقبلوا
على الرعاة واحدا واليسار وقطعوا يده ورجله ثم ضربوا على عين اليسار
بالشوكة حتى صار يسار شهيدا في ايديهم فعلم النبي عم بنور النبوة
هذه وقتل يسار فارسل عمه الى عقبهم الكذر بن الجابر مع عشرين فرسا

من ابطال المسلمين فلما وصلهم الكذر بن الجابر في الطريق اخذهم جميعا
وشد ايديهم الى عنقهم واتى بهم الى النبي عم فقال للصحابة ان يقطعوا ايديهم
وارجلهم وامر النبي عم ان يجعلوا الى عيونهم الميل ثم امر النبي عم ان يصلبوهم
جميعا لان الله تعالى نزل في حقهم هذه الاية قوله تعالى انما تحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم   روي ان رجلا وامراة من اشراف الخيبر زنيا وكانا محصنين وكان
حدهما في علم التورية الرجم ولكن بسبب شرفهما وحسبهما اراد واعلام اليهود
ان لا يرجما فقال بعضهم لبعض في كتاب النبي عم الذي ظهر في اليثرب لا رجم
في شريعته وكتابه تعالى ارسلوا رجلا الى قبيلة بني قريظة حتى سئلوا من ذلك
النبي عم حد الزاني المحصن والمحصنة لان بني قريظة كانوا جوار ذلك النبي
عم وهو لا يكتم جوابا منهم فانه قال في ذلك النبي عم حدهما الجلد اقبلوا قوله
وان قال حدهما الرجم لا تقبلوا قوله ولا تسمعوا قوله فاتفقوا على هذه
المشاورة فجاءت منهم جماعة الى المدينة مع الزانيين وبينوا صورة
الحال الى يهود المدينة مع فلما سمع اشراف يهود المدينة هذه المقالة
منهم قام كعب بن اشرف وكنانة بن صالح وهم كانوا من اشراف اليهود فجاءوا
الى مجلس حضرة النبي عم وسئلوا منه حد الزانيين المحصنين قال النبي
عم اترضون بحكمي في هذا الامر قالوا نعم نزل جبرئيل عم بحكم الرجم
في حق الزانيين المحصنين فقال النبي عم الحكم في حقهما ان ترجموهما
فابوا من الرجم وقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم حد الزانيين المحصنين
في حكم التورية اربعون شوطا وبان يطلوا ظهرهما بالقير حتى يكون
ظهرهما اسود ويجعلوا الفحم على وجههما ثم يركبونهما على حمار معكوسا
ثم يدورونهما بين الناس يا محمد عم فلما اتموا كلامهم قال جبرئيل عم
يا محمد عم قد كذبوا في كلامهم لان ابن صوريا وهو رجل اعلمهم علما باحكام
التورية وهو يعلم ان حد الزانيين المحصنين الرجم لا الجلد فلما سمع النبي عم هذا

الكلام من جبرئيل عم قال لهم ايكم شاب امرد ابيض الجسم واحد العين يقال له
ابن صوريا قالوا نعم هو اعلم من في الارض باحكام التورية قال النبي عم هو
يكون حكما بيني وبينكم في هذا الامر قالوا رضينا بحكمه فامر النبي عم بان
يحضروه فحضروه بعد ايام فقال له النبي عم ايها الشاب انت ابن صوريا قال
نعم قال النبي عم يا ابن صوريا كن انت حكما بيننا وبين هؤلاء لانك اليوم
اعلم علماء اليهود في حكم التورية فقبل ابن صوريا ثم اعطى النبي عم الحلف
وقال عم يا ابن صوريا بحق الذي انزل التورية بموسى عم وانزل لكم من السماء
المن والسلوى لا تكذب في كلامك كيف حد الزانيين محصنين في التورية
الرجم ام جلد فلما سمع ابن صوريا هذه الحلف من النبي عم قال يا محمد
صلى الله عليه وسلم لو لم اخف بان يحرقني التورية حين اكذب لغيرت احكام
التورية في هذا الامر ولكن انت قل يا محمد عم كيف امر ربك في حقهما
قال النبي عم يا ابن صوريا اذا اشهد اربع شهود في حق الزاني المحصن
والمحصنة امر ربي عليهما بالرجم فلما سمع النبي عم ابن صوريا هذه
الكلام من النبي عم قال يا رسول الله عم بحق اله موسى عم هذا الحكم عليهما
في التورية ولكن علماء اليهود يلاحظون جانب اشراف بني اسرائيل
وغيروا هذا الحكم على الجلد والتجبيه ثم امر النبي عم برجمهما فرجموهما
عند باب المسجد فآمن ابن صوريا رضي الله عنه روى
عن ابي سعيد الخدري رض انه قال جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول
الله عم استطلق بطن اخي وهو يحزن ويبكي من وجعه فقال النبي عم
اذهب واسقه شربة العسل فذهب واسقاه ثم جاء وقال يا محمد عم
ما نفعه بل زاد استطلاقه فقال النبي عم اذهب واسقه شربة العسل فذهب
واسقاه ثم جاء الى النبي عم وقال يا رسول الله عم ما نفعه بل زاد استطلاقه
فقال له النبي عم اذهب واسقه شربة العسل فقد صدق الله تعالى جل جلاله
وكذب بطن اخيك لان الله تعالى قال في حق العسل فيه شفاء للناس
فذهب واسقاه فبرء من مرضه باذن الله تعالى ووجد شفاء كليا

معجز

روي ان ابا جهل والعتبة والشيبة مع جماعة من صناديد
القريش قالوا للنبي عم يا محمد عم انت تعلم ان بلادنا اضيق البلاد من جهة
المعيشة ومن جهة قلة الماء وادع ربك حتى يذهب هذه الجبال التي
وقعت في اطراف بلادنا حتى تكون الارض واسعة وقابلة للمزرعة
ثم ادع ربك حتى يجري فيها العيون والانهار حتى يكون بلدنا مثل بلد
الشام والعراق لكي نزرع فيها كلما يزيد من الحبوبات والسائر
واشجار الاثمار ثم قل لربك بان ينزل الملائكة من السماء حتى يشهد
بالصدق دعواك ورسالتك ثم قل لربك حتى يعطيك البيوت والقصور
والظرف من الذهب والفضة لكي تخلص من هذا الفقر ثم قل لربك
بان ينزل علينا قطعة من السماء حتى نكون واقفا ومنتبها من
عذابه وعقابه فمن وجه التعنت والاستهزاء كرروا امثال هذا الخرافات
من الاقوال الباطل فبعد هذه المقالة الباطلة قال عبد الله ابن امية
المخزومي يا محمد عم لا امن بك حتى تضع سلما وترقى في السماء وانا
انظر اليك وتجيء علينا كتابا فيه اسماء كلنا حتى نقرأه ونعلم
انك نبي رسول عم ولو فعلت هذه الاشياء المذكورة لا اصدق بانك
نبي صادق ورسول عم فحزن النبي عم من كلامهم حزنا شديدا فاوحى
الله اليه يا محمد عم لا تحزن من كلامهم لانهم لا يؤمنون ولو امنوا لجعلت
لهم كلما طلبوا منك ولكنهم لا يؤمنون ثم انزل الله تعالى الاية
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك
جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى اخر القصة
كما في بني اسرائيل روي عن ابن عباس رض انه قال كان
النبي عم جالسا مع حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقعت
المنازعة والمجادلة بينهما في شيء فقال لها النبي عم يا حفصة
هل ترضين ان اجعل بيني وبينك حكما في هذا الامر ابو بكر قالت نعم فقال النبي

اذا ابوك كان حكماً فارسل النبي عم رجلا الى عمر رض فلما دخل عمر رض عليهما قال
لها النبي عم كلميها يا حفصة قالت انت تكلم يا رسول الله عم ولا تقل الا حقاً
وصدقا فغضب عمر رض من هذ الكلام على بنته حفصة رض فرفع يده وضرب
الى وجه حفصة رض ثم رفع يده وضرب ثانيا فقال له النبي عم قف يا عمر رض
ثم قال لها عمر رض يا عدوة الله هو النبي لا يقول الا حقا وصدقا فكيف
تجاسرت بان قلت لوجه النبي عم مثل هذه الكلام والذي بعثه بالحق نبيا لولا
كنت في حضور النبي عم ما رفعت يدي عنك حتى تموتي فقام النبي عم وصعد
الى غرفة له فمكث فيها شهرا اما اقرب الى الواحدة من نسايه بل يتغذى
وتعيش في غرفة الى شهر فانزل الله الاية فنزل جبريل عم من الغرفة فصالح
مع نسايه والله اعلم بالصواب روي عن انس رض انه قال كان
على عهد رسول الله عم شاب يقال له النعمان كان يغزو مع النبي عم واستشهد
في تلك الغزوة وخلف ابنا يقال له العلاء وهو ابن ستة اشهر فلما
انشا العلاء يتخلف مع الصبيان وهم ياتون النبي عم مع ابائهم فقال
العلاء يوما لامه يا اماه ما بال الصبيان لهم اباؤهم ياتون بهم الى النبي عم وكان
النبي عم يضع يده المباركة على رؤوسهم وما لي اب ياتي بي الى النبي عم فقالت
له امه نعم يا ولدي كان لك اب ولكنه استشهد في غزوة مع النبي عم
فلما سمع العلاء هذا الكلام من امه اتى الى باب النبي عم وجعل ينادي وا
ابتاه فلما سمع النبي عم صوته قال عم يا انس اني سمعت صوت غلام مكروب
فادخله علي فلما دخل العلاء قال له النبي عم من انت يا غلام قال انا العلاء
ابن النعمان الذي كان شهيدا فداك في غزوة كذا فقال النبي عم
مرحبا يا غلام ابوك الان يمشي في دار الاسلام فضم النبي عم الى صدره
ومسح بيده على راسه قال اللهم بارك في العلاء وانبته نباتا حسنا فلما
مضى على الغلام عشر سنين فانزل الله الاية انفروا خفافا وثقالا فنادى
منادي النبي عم انه يجاهد الشيوخ والشاب فاستاذن العلاء من امه فلم

تاذن

فلم تاذن له امه فجاء العلاء الى ابي بكر الصديق رض فقال اني اريد
الخروج مع النبي عم في هذا الغزو فاستاذنت لي من امي فلم تاذن لي
بحق الله تعالى يا ابا بكر الصديق رض تستاذن لي من امي فجاء ابو بكر الصديق
رض الى بابها وقرع الباب فقالت من انت قال انا ابو بكر ابن ابي قحافة
فقامت فقالت مرحبا بصديق النبي عم وصاحبه في الغار ما الحاجة فقال حاجتي
ان تاذنت العلاء ليخرج مع النبي عم في هذ الغزو فسكتت عنه ساعة ثم غضبت وقالت
بحق الله تعالى عليك ان تتركني فانه ليس لي ولد غيره وهو قرة عيني وثمرة فؤادي
فلما علم ابو بكر رض رافقها بولدها رجع واخبر بذلك العلاء ثم ذهب العلاء الى
عمر ابن الخطاب رض وساله ان تستاذنه لي من امي فاستاذنه عمر ابن الخطاب
رض فمكثت ساعة ثم قالت يا عمر رض بحق الله عليك ان لا تحرق قلبي فانه لا ولد
لي غيره فرجع عمر رض واخبره ابنها العلاء فقال العلاء كيف اصنع يا عمر رض
فقال عمر رض اذهب الى النبي عم يشفع هو فانطلق العلاء حتى دخل على النبي
عم ورأى عند النبي عم ستة عشر رجلا يبكون وهم الذين ذكرهم الله
في كلامه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الاية فانكب العلاء على
قدم النبي عم وهو يقبلهما وقال هذا مكان العائذ بالله قد استاذنت
من امي ان اخرج معكم في الغزوة فلم تاذن لي وتشفع ابو بكر
الصديق رض وعمر الفاروق رض فلم تاذن لي امي فجئت يا
رسول الله عم بحق الله ان تبعث رسولا من عندك الى امي لعلها تاذن
بشفاعتك فقال النبي عم يا علي قم واذهب الى ام العلاء فقام علي رض واخذ
بيد العلاء فانطلقا حتى اتيا الى بابها فقال علي رض يا ام العلاء انا
رسول رسول الله عم اليك فقامت من مكانها تعظيما لرسول الله عم
فقالت مرحبا يا ابن عم رسول الله ويا اول من اسلم ما حاجة النبي عم
وقال علي رض حاجته يريد ابنك العلاء ان يخرج معه الى هذ الغزو وقالت
سبحان الله والحمد لله وابني هذا فداء لرسول الله عم قد اذنت له بالخروج
فقال علي رض يا ام العلاء هذا غزو وفي غزو محاربة ومقاتلة ولعله

اما ان يرجع سالما مع الغنيمة او يرزقها الله تعالى الشهادة فقالت
يا علي اذهب الى النبي عم انا لله وانا اليه راجعون وقد وهبت ابني
هذا وقرة عيني هذا لرسول الله عم ثم قبلت بين عينيه وسلمته الى يد
علي رض فلما اتى به الى النبي عم فرح النبي عم فرحا شديدا ثم لما خرج النبي عم
والمسلمين الى الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم المسلمون وضعف
والخيل ولم يبق احد عند النبي عم فنادى النبي عم هل من احد يبذل
روحه عن رسول الله عم فجاء العلاء وقام بين يدي النبي عم وقال
روحي فداك يا رسول الله عم فاول فارس استشهد بين يدي النبي
كان العلاء فلما فرغ النبي عم من غزوته ورد الله تعالى على المشركين
كيدهم كفى الله تعالى المؤمنين القتال فانصرف النبي عم الى المدينة
فخرج المستقبلون والمستقبلات وخرجت ام العلاء مع النسوان
وقامت على تل مرتفع وكان اول الجيش ابا بكر الصديق رضي الله عنه
مع توابعه فقيل لها هذا ابا بكر رض فقامت اليه وسلمت عليه
وقالت يا ابا بكر رض هل عندك خبر قرة عيني العلاء فكبره ابو بكر
الصديق رض ان تخبرها من قتله قال يا ام العلاء الحرب اشد من ان يعلم
احد احوال احد ثم اقبل عمر ابن الخطاب رض مع توابعه فقالت له
فاجاب عمر رض مثل ما اجاب ابو بكر الصديق رض ثم اقبل عثمان رض
وسال من ذلك فاجاب مثل ما اجاب ابو بكر الصديق رض ثم اقبل
علي رض ومعه لواء النبي عم قد حصنت بدماء المشركين فقالت ام
العلاء في نفسها اليس هذا علي رض فاركضت من مكانها واخذت
عنان دابته وقالت يا علي رض اين ولدي وقرة عيني العلاء رح علي واكبر
ولدي قال علي رض يا ام العلاء ان النبي عم يجيء في اثري وهو يخبر
فلم يلبث اذ قدم النبي عم مع جماعة كثيرة وكان النبي عم في ذلك اليوم
على بغلة الشهباء فقيل لها هذا رسول الله عم قد اقبل فرفعت ام العلاء
نقابها عن وجهها وسلمت عليه فرد النبي عم عليها السلام وقال عم

صع

من انت يا امة الله قالت انا ام العلاء يا رسول الله عم فقال عم
مرحبا بك يا ام العلاء وكانت تخطو مع النبي عم خطوة خطوة توقير النبي عم
وما قدرت ان تاخذ عنان دابة النبي عم فقال النبي عم اللهم اربط على قلب
ام العلاء كما ربطت على قلب ام موسى عم ثم قال النبي عم يا ام العلاء ابشري لاجر
فاني تركت العلاء في الفردوس قال النبي عم الجنة لا يبغون عنها حولا
قالت يا رسول الله عم استشهد العلاء قال عم نعم هذا اخي جبرئيل عم
عن يميني اخبرني انه في الجنة فلما سمعت خبر ولدها من النبي عم خرت
مغشية عليها فماتت في ساعتها رحمها الله تعالى روي ان ابا
جهل اللعين لعنه الله عليه دخل ليلة على النبي عم في المسجد الحرام وكان
في يد ابي جهل سيف وقال يا محمد عم واللات والعزى ان اتيت باية
كما اتت بها الرسل من قبلك لامنت بك والا ضربت راسك بهذا السيف
فقال النبي عم يا ابا جهل لا تقدر على ضرب راسي لان الله حافظي ايما كنت
ولكن يا ابا جهل وما ذا عليك لو حلفت بالله العلي فقال ابو جهل ورب
الكعبة لئن اتيت باية كما اتت بها الرسل من قبل لامنا بك فقال النبي عم
تريد من الايات فتردد ابو جهل وقال في نفسه اي شيء اطلب من محمد
عم حتى تكون ذلك شيء متعذر عليه ولا يقدر باتيانه قط قال
رفيقه اليهودي انه ساحر قل له ان يشق القمر لان السحر لا يؤثر في السماء
قط بل يؤثر في الارض فقال ابو جهل يا محمد عم ان شق لنا القمر فا
شار النبي عم بسبابته الى القمر فانشق القمر بنصفين باذن الله تعالى فبقي
نصفه في مكان وانفرق نصفه الى مكان اخر ثم قال ابو جهل يا محمد عم
قل له حتى يلتيم فاشار النبي عم ثانيا وكان كالاول فلما راى اليهودي هذه
المعجزة امن بالله وبرسوله محمد عم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله عم فلما راى ابو جهل اللعين هذه المعجزة قال ان محمد
صلى الله عليه وسلم ساحر عظيم سحر القمر واراه بنصفين ثم قال ابو جهل لا والله
نبعث الرسل الى اطراف البلاد فان عاينوا بمثل ما عاينا ففيه اية والا فهو سحر

فبعثوا الى البلاد فان الناس يحدثون بانشقاق القمر فلما رجع اليه الرسل
واخبروا بذلك قال ابو جهل عليه اللعنة هذا سحر مستمر
روي ان النبي عم سئل عن عظم الشمس وكسوفها وعن القمر وخسوفه
فقال النبي عم ان عظم الشمس مائة وستون مثل الدنيا وهي في السماء الرابعة
ووجه الشمس الى الفوق وعكسها الى الدنيا والقمر سبعين مثل الدنيا
وهو في السماء الدنيا ثم خلق الله تعالى للشمس عجلة من ضوء نور الشمس
ثم خلق الله تعالى لتلك العجلة ثلثمائة وستون زماما ووكل بكل زمام ثلثمائة
وستون ملكا وهم يجرون الشمس ووكل ايضا بالقمر ثلثمائة وستين ملكا
يجرونه بالعجلة ثم خلق الله في المشرق مائة وثلثين وستين عينا
من طينة سوداء وخلق الله ايضا في المغرب كذلك وتلك العيون
تغلي كغلي القدر كما قال الله وجدها تغرب في عين حمئة ثم خلق الله
تعالى في السماء بحرا عظيما وهو قائم في الهواء باذن الله لا تقطر منه
قطرة قط ثم قال النبي عم والذي نفس محمد عم بيده لو بدت الشمس
دون ذلك البحر لاحترق كل شيء على وجه الارض من حرارتها حتى الحجر
والمدر ولو بدا القمر بحسنه للناس لافتتن اهل الارض حتى تعبدونه
من دون الله تعالى الا ما شاء الله ان يعصمه فاذا اراد الله تعالى
ان يبتلي الشمس والقمر ويري لعباده اية تخر الشمس عن العجلة
وغمست في ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم اية وقعت الشمس
كلها حتى تظلم النهار وتبدو النجوم وذلك وهو المنتهى من كسوف
الشمس واذا اراد الله ان يجعل الله اية دون اية وقع نصف الشمس او ثلثها
في الماء ويبقى سائرها في العجلة وهو الكسوف فاذا وقعت الشمس من
العجلة الى ذلك البحر تكون الملائكة فريقين يقبلون على الشمس ويجرونها
الى طرف العجلة وفريق يقبلون على العجلة فيجرونها الى طرف الشمس
من البحر ثم قال النبي عم ان الله تعالى خلق مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى في المغرب على كل مدينة منهما عشرة الاف باب ما بين بابين

بابين مسيرة فرسخ فاهل المدينة التي من بقايا قوم عاد ومن نسل
مؤمنهم الذين بصالح عليه السلام واسم تلك المدينة بالسريانية جابلقا
وسكان تلك المدينتين يبقى موت كل يوم على كل باب ان يقوم عشرة
الاف رجل في الحرس عليهم سلاح ثم لا ينوب هذه الحراسة بعد ذلك
الى يوم القيمة والذي نفس محمد عم بيده لولا كثرة القوم وضج اصواتهم
لسمع جميع اهل الارض وقع هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن
ورائهم ثلث اقوام لا يعلم عددهم احد الا الله وهم قوم منسك وقوم
ناسك وتاويل ومن ورائهم قوم ياجوج وماجوج ليلة اسري بي انطلقت
الى هاتين المدينتين فدعوت اهلهما الى الله فاجابوا فهم اخوننا
في الدين محسنهم مثاب ومسيئهم معاقب ثم انطلقت الى الاقوام الثلثة
فدعوتهم الى الاسلام فابوا ثم قال عم فاذا غربت الشمس رفعوا بها الى
السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فيستاذن من اين
اقوم بالطلوع ام في المشرق ام في المغرب ثم ينحدر من السماء الى السماء فاذا وصلت
الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح ثم اذا قرب اخر الزمان تطلع من مغربها
روي عن مالك بن دينار رضي الله انه قال لما امر الله للنبي عم ان يحفر الخندق
يوم غزوة الاحزاب بالمدينة فظهرت في الخندق صخرة عظيمة حتى عجز به
الصحابة وسائر الناس عن حفرها فجاؤا الى النبي عم وبينوا له الاحوال فجاء
النبي عم الى ذلك المكان واخذ بيده المعول وضربها ضربة بالقوة الروحانية
والتاييد الرباني حتى ظهر من الصخرة من شدة تلك الضربة برق بين الحديد
والصخرة بحيث يرى للصحابة من شعاع ذلك البرق جبال المدينة فوصل
ذلك الشعاع الى حد المداين يرى للصحابة بروجات ايوان الكسرى ثم ضرب
النبي عم مرة ثانية وقلع منها قطعة اخرى وظهر من تلك الضربة نور وضيائه
يرى للناظرين مدينة صنعاء في اليمن ثم ضرب النبي عم مرة ثالثة فظهرت
نور ولمعة بحيث يرى الناظرين قصور قيصر الروم فكبر الصحابة تكبيرا ثم
قال النبي عم سيظهر لامتي ملك الفارس والشام والروم فقال المنافقون ان

محمد عم لابا من نفسه عن العدو فاحتاج الى حفرة الخندق وحول المدينة فكيف
يتمنى ملك الفارس والشام والروم فانزل الله الاية قال الله قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير روي ان النبي عم نخج سنة ست من الهجرة
في شهر ذي القعدة الى العمرة فخرج مع النبي عم الف وستماية رجل ويقال
الف واربعماية رجل وساق النبي عم اثنى وسبعين بدنة للهدي فبلغ
خبر النبي عم واصحابه الى القريش فتجهزوا فخرج خالد بن عصابة
من بينهم ليصد النبي عم واصحابه زيارة البيت فلما نزل النبي عم بعسفان
وهو اسم موضع قال النبي عم لا تشكوا ان طائف القريش جعلوا الناعيرنا
فمن يدلني على طريق الثنية فقال رجل من المسلمين انا يا رسول الله عم
فسار بهم حتى انتهوا الى الثنية وصعدوا فيها فلما هبط النبي عم من
تلك الثنية بركته ناقته القصوى فزجرها النبي عم ولم تبعث و
زجرها الناس وضربوا فلم تبعث فقال الناس قد صارت القصوى
حزونا وقال عم ما صارت حزونا ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال النبي
عم لاصحابه لا تسالوني فيما بيني وبين اهل مكة شيا وما امروني قبلته
ثم زجره النبي عم ناقته فقامت فلما نزلوا على القريب بالحديبية ولم يوجد
في البير ماء الا ماء قليل متغير اللون فاستسقوا فلم يبق في البير ماء
فقال النبي عم من يدخل البير ويخرج لنا الماء قال الرجل انا يا رسول الله عم
فقال عم ما اسمك قال اسمي مرة قال صلى الله عليه وسلم تاخر فقال الرجل
اخر انا ادخل البير يا رسول الله عم ما اسمك قال اسمي ناجية يا رسول الله
قال النبي عم اذا انزل فاعطاه النبي عم سهما وقال تحت به البير فنبع
الماء وفي رواية اخرى قال عبد الله بن دينار عن عمر بن الخطاب رض قال كانت
لحديبية قد قل فاتى بدلو من ماء فتوضأ منه النبي عم ومج منه
في فيه المبارك ومجه في الدلو ثم امرهم النبي عم ان يحملوه في البير ففعلوا
فامتلأت البير حتى كادوا يفترقون منها وهم جلوس روي

روي عن يزيد عن ابيه رض قال جاء اعرابي الى النبي عم فقال يا رسول الله
عم اني قد اسلمت فارني شيئا حتى ازداد يقينا فقال النبي عم ما تريد
يا اعرابي قال اريد ان تدعو لك الشجرة حتى ياتيك فقال عم اذهب
انت وادعها من لساني فمضى الاعرابي الى تلك الشجرة وقال اسمعي الشجرة
ان محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوك فمازالت الشجرة على جوانبها حتى انقطعت
عروقها عن الارض ثم اقبلت حتى انتهت الى حضور النبي عم وسلمت
عليه فقال الاعرابي حسبي حسبي يا رسول الله عم ثم امرها النبي عم بالعود
الى مكانها فرجعت الى مكانها فصارت كما كانت باذن الله تعالى جل شانه
روي على اتفاق ارباب السير ان النبي عم لما رجع من سفر المدينة
انتهى الى حرب خيبر من المدينة مع عسكر المسلمين قالوا والله لقد جاءنا
محمد عم والجيش فهربوا الى اقدامهم وتحصنوا فيها فلما رآهم النبي عم
قال الله اكبر قد خربت قلاع الخيبر فلا جرم عزموا الى المقاتلة والمحاربة
مع النبي عم واصحابه فهرب اهل الاسلام اولا مع اهل قلعة فظنا
وفتحوا تلك القلعة وبعد ذلك فتحوا قلعة دمشقا وذكر في رواية
معاذ بن محمد بن اسحاق فتح المسلمون اولا قلعة ناعم ثم قلعة فظا
ثم قلعة دمشق وبعد ذلك تحصنت اليهود الى قلعة صعب ابن
معاذ وفتحوها مع حرب شديد فوقعت اموال اليهود وامتعتهم
كلها في ايدي المسلمين ثم تحصنت اليهود الى قلعة قموص فوقع
للنبي عم صداع بحيث لم يتمالك ان يركب الى فرسه وتلك القلعة لما
كانت حصينة ومنيعة من ساير القلاع ففتح باذن الله تعالى
على يد علي ابن ابي طالب رض في تلك القلعة المرحب فخذ لكان عليا
رض قلع باب تلك القلعة بيده وكان الباب من الحديد وجعله على رض
في يده مثل الجنة ثم ضرب السيف الى اهل القلعة حتى طلبوا امنه
الايمان فرفع علي رض في يده عن قتلهم فاخذ المسلمين من تلك القلعة
غنائم كثيرة ثم وجد المسلمون في تلك القلعة خزائن ابي حنيف فاصحاب

القلعة اضافوا للنبي عم واصحابه بعد الامان ضيافة ثم طرحوا اسم القاتل
الى جمل مشوي فجاؤا به الى قدام النبي عم واصحابه فلما اراد النبي عم ان يمد يده
المباركة الى الحمل تكلم الحمل باذن الله تعالى جل جلاله وقال يا رسول الله عم
لا تاكل مني لان اليهود طرحوا اسم القاتل في جوفي فمنع النبي عم يده
المباركة من المائدة فاسودت وجوه اليهود من ضعهم روي
انه لما نزل جبرئيل عليه السلام الى النبي عم بالوحي واسلمت خديجة رض وابو بكر
الصديق رض وعلي ابن ابي طالب رض امر جبرئيل لرسول الله ان يصلي
ركعتين فكان النبي عم وخديجة رض وابو بكر رض وعلي رض يصلون
ويقرؤن القرآن فرت عليهم امرأة ثم جاءت الى ابي جهل لانه كان
يومئذ رئيس صنادير القريش وكان جالسا مع الكفار فقالت
المرأة يا ابا جهل اني رايت اليوم شيئا منكرا في بيت خديجة رضي الله عنها
يعبدون ربا سوى اللات والعزى فرجع ابو جهل الى اصحابه مصفر وجهه
وقال من يقتل منكم محمدا عم فله مائة ناقة سود كرام والف اوقية فضة
قالوا اما منا احد يقتله لانه لو قتلناه ليقتلنا بني هاشم مكانه
وهذا عمل كلدة اذ ليس له اب ولا ام ولا قبيلة وانه رجل غريب وقع
بيننا فدعاه ابو جهل واكرمه ثم قال ابو جهل يا كلدة ان تقتلت
محمدا عم فلك على ما تريد من المال ومن بنات العرب ان اوجك
فقال كلدة لا اقدر على ذلك حتى يخرج حمزة الى الصيد ويخرج محمدا
عم الى بطحاء مكة قال ابو جهل عليه اللعنة على هذا فبعث ابو جهل امرأة
الى بيت خديجة رض حتى تحفظ النبي عم متى يخرج من البيت وكان
من عادة النبي عم ان يخرج الى بطحاء مكة عند المهاجرة من بيته
ثم بعث ابو جهل امرأة اخرى الى بيت حمزة فجاءت المرأة وقالت قد
خرج حمزة الى الصيد وجاءت المراة الاخرى وقالت قد خرج محمدا
عم من البيت فقام كلدة وذهب خلف النبي عم وكان لكلدة سلاح
من الحديد مثل راس البعير لا يضرب به احد الا جعله بنصفين فلما نظر كلدة

كلدة الى النبي عم ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي عم اليه وكان كلدة رجلا قويا
فاخرج النبي عم يده المباركة من مكة وطرح رداءه المباركة على راسه لان النبي
عم علم بنور النبوة نية كلدة وكان النبي عم يرى من خلفه كما يرى من قدامه
فلما لحق كلدة الى النبي عم ضرب بسلاحه على وجه النبي عم فقطع وخرج الدم
فاخذه النبي عم باحدى يديه وضرب على الارض واخذ بيده اليمنى الدم فرماه
الى الهوى حتى اخذه الملائكة لانه لو وقعت على الارض قطرة من دم النبي عم
لهلك اهل الارض جميعا كما كان بدم يحيى عم ثم قال النبي عم لكلدة يا شقي ما اصنع
بك الآن فقال كلدة الامان يا محمد عم منك الجفا ومنك الكرام فاني لا اوذيك
من بعد ذلك هذا قط فتركه النبي عم وخلى سبيله فرأت جارية حمزة رض
احوال كلدة مع النبي عم وقالت في نفسها لو كان لمحمد عم احد من اقربائه
ما صنع به هذا وكانت الجارية قد خرجت الى ان استقبلها حمزة رض ومعها
قربة ماء وحمزة كان في الصيد واراد ان يرمي السهم الى الظبي فقال الظبي باذن
الله يا حمزة ترميني ولا ترمي قاتل ابن اخيك محمد عم فتعجب حمزة وتركها ورجع
الى بيته وراى في الطريق جارية فصب الجارية على يد حمزة الماء ليغسل
وجهه فوقع الدم من عين الجارية على يد الحمزة فقال ما لك قالت ان ابا
جهل بعث كلدة حتى ضرب بسلاحه على وجه النبي عم فجرحه وخرج منه
الدم وبنو هاشم وعبد المطلب لجاو فلما سمع هذه المقالة من الجارية قام
مغضبا غضبا شديدا واخذ قوسه واتى الى مجمع صنادير القريش سرعا فلما
راى ابو جهل من بعيد فقال يا قوم قد جاءكم حمزة رض فلا تقولوا
له شيئا وان ضربكم وشتمكم فاتاهم حمزة رض فقال من ضرب ابن اخي محمدا عم فلم
يجبه احد فضرب حمزة رض قوسه على راس ابي جهل حتى كسر قوسه على راس
ابي جهل ثم قال يا خبيث لعلك امرته ثم جاء حمزة الى النبي عم وقال يا محمد عم
انظر كيف فعلت بعدوك فقال النبي عم اتحبني فقال نعم فقال النبي عم ان تحبني
قل لا اله الا الله محمد رسول الله عم فقال حمزة رض يا محمد عم اريد ان ترني

ايه وبرهان حتى اسلم فقال النبي عم ما تريد فقال اريد ان تنشق القمر
بنصفين وتخرج من الشجرة التي وقعت في بطحاء مكة ثمرة قال عم نعم
فخرج النبي عم في بطحاء مكة ومعه حمزة رض فدعى النبي عم ربه حتى انشق القمر
وخرج من الشجر ثمرة حلو مثل العسل فاسلم حمزة رض وقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله عم روي لما دخل النبي عم في الغار
مع ابي بكر الصديق رض راى النبي عم طيرا جالسا على ذروة الجبل لا ياكل
ولا يشرب قط ولم يذهب من مكانه فتعجب ابو بكر رض من ذلك وسال من
النبي عم احوال ذلك الطير فقال النبي عم يا ربي لم لا تاكل ولا يشرب هذا
الطير منذ ثلثة ايام فقال الله تعالى يا محمد عم قل لابي بكر الصديق رض
حتى يسال من الطير فسال ابو بكر الصديق رض من الطير فانطلق الله تعالى
بقدرته الطير فقال يا ابا بكر الصديق رض ان الله خلقني قبل الدنيا باثنا
عشر الف عام واجلسني الله تعالى بعد خلق الدنيا على هذا الجبل ولم اكل
ولم اشرب قط الى هذه الوقت كلما احتاج على الطعام ادع بالخير لمحبك واشبع
وكلما احتاج الى الشراب ادع بالشر على مبغضك فاروى روي ان
النبي عم كان جالسا اذ جاء فارس شاب ونزل من فرسه وقام بين يدي
النبي عم واثنى على الله تعالى وصلى على النبي عم فقال له النبي عم ان لك حاجة يا فتى
فقال نعم يا رسول الله عم فقال عم وما هي فقال رضاء الله تعالى ولرسوله
عني ثم قال يا رسول الله عم عندي عشر الاف دينار ورثتها من ابي واخي
كان شهيدا بين يديك واتيتك هذه الدنانير لتنفق فيها الجنة فلما وقف
الشاب عند النبي عم ساعة نزل جبرئيل عم فقال جبرئيل عم يا محمد عم خذ مال
هذا الشاب فاخذها النبي عم وفرقها بين الصحابة رض فلم يلبث الا يسير حتى
نودي بالنفير فخرج النبي عم مع اصحابه الى القتال فلما التقيا الفئتان اذ
جاء فارس من الصحراء ودخل بين الصفين وقاتل مع الكفار قتالا
شديدا حتى قتل من الكفار سبع وثلثين شابا ثم طعن فسقط من فرسه

على الله تعالى صح

فاقبل

فاقبل النبي عليه السلام فاذا هو بالشاب الذي اعطاه دنانير فلما راه النبي عم
في هذه الحالة قال عم يا شاب ما حالك وكيف جراحتك فبكى النبي عم بكاء
شديدا ثم قال صلى الله عليه وسلم جزاك الله خيرا كثيرا يا شاب ما تشتهي
نفسك فقال يا رسول الله لا اريد شيئا الا وجه خالي فقال عم من خالك
قال خالي ابو موسى الاشعري فلما ذهب النبي عم الى ان ارسل رجلا الى
ابي موسى اذ قبل ابي موسى فقال عمر بن الخطاب رض يا موسى الاشعري رض
ما كنت معنا من اين جئت الان قال ابو موسى الاشعري يا عمر رض وقد
اتاني الان ثم قال عمر رض يا ابا موسى الاشعري ان النبي عم يريد لك اذهب اليه
وقبل كان ذلك ملك من الملائكة ارسل الله تعالى على صورة ابي موسى
فلما راه الشاب قال ورب الكعبة هذا خالي ثم عانقه ومات ودفنه
النبي عم فلما ادخله النبي عم في لحد غمض النبي عم عينيه فسئل عنه قال عم من
كثرة الحور العين نزلوا كرامة له روي ان يهوديا في الشام قراء التورية
في يوم السبت فنظر فيها نعت محمد عم وصفته في اربع مواضع فقطعها
واحرقها ثم قراء التورية في السبت الثاني فوجد نعته في ثمانية مواضع
فقطعها واحرقها ثم قراء التورية في السبت الثالث فوجد نعته
في اثنا عشر مواضع فتفكر وقال ان قطعتها واحرقتها صارت توريته
كلها نعتا فسال الصحابة عن احوال محمد عم فقالوا هذا كذاب ظهر بارض
تهامة خير لك ان لا تراه ولا يراك فقال ذلك اليهودي بحق توريته
وموسى الا تمنعوني من زيارته فخرج من الشام وسار مرحلة بالليل
ومرحلة بالنهار فلما دنى الى المدينة استقبل سلمان الفارسي وكان
سلمان رجلا احسن الوجه فظن اليهودي انه محمد عم فقال اليهودي
انت محمد عم فقال له سلمان الفارسي قد توفي رسول الله عم
منذ ثلثة ايام فبكى سلمان رض وقال في نفسه لو قلت انه مات لرجع
اليهودي ولو قلت انه حي يكون كذبا فقال له سلمان تعال معي حتى تدخل
على الصحابة وندخل المسجد واصحابه كلهم محزون فقال اليهودي السلام

عليك يا ابا القاسم اي السلام عليك يا محمد عم فظن اليهودي انه
فيهم فهاج البكاء من الصحابة فرجع علي رض وقال من انت جددت علينا
جراحاتنا ملطتنا بالملح لعلك رجل غريب اما علمت انه مات منذ ثلثة
ايام فلما سمع اليهودي خبر موته صاح صيحة عظيمة وقال واحسرتاه قد
ضاع سفري ويا ليت امي لم تلدني يا ليتني لم اقرا التورية وان قراتها
لم اجد نعته وان وجدت ليتني رايت وجهه المبارك ثم قال اليهودي هل
ههنا احد يصف نعته ام لا فقال علي رضي الله عنه نعم انا اصف لك نعته فقال
اليهودي ما اسمك قال اسمي علي بن ابي طالب رض فقال اليهودي وجدت
اسمك في التورية ثم قال علي رض يا اخ اليهود اعلم ان النبي عم كان اوسط
القامة مدور الراس واضح الجبين ادعج العينين مقرون الحاجبين مفلج الاسنان
اذا ضحك خرج من اسنانه وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بين الدم
واللحم لا اله الا الله محمد رسول الله عم وعلى ظهر اللحم مكتوب تبختج حيث
شئت فانك غالب توجه حيث شئت فانك منصور فقال اليهودي يا
علي رض صدقت هكذا وجدت في التورية ثم قال اليهودي هل بقي منه
ثوب اشمه فقال علي رض له نعم ثم قال علي يا سلمان الفارسي رض اذهب
الى فاطمة رض وقل لها ابعثي الى جبة النبي عم فاتى سلمان رض الى الباب
وفاطمة رض تبكي وتقول يا فخر الانبياء ويا زين الاولياء والحسن والحسين
عم يبكيان عندها فقرع الباب سلمان الفارسي رض فقالت فاطمة رض من يقرع
باب الايتام قال انا سلمان رض فاخبرها بما قال علي رض فبكت فاطمة
رض وقالت من ذا الذي يلبس جبة ابي محمد عم فقص سلمان رض عليها
القصة فاخرجت الجبة وقد خيطت سبع مواضع من الليف فاخذ علي
وشمها ثم شمت الصحابة رض ثم اخذها اليهودي وشمها وقال ما اطيب
هذه الريحة ثم قام اليهودي الى قبره ورفع راسه الى السماء فقال يا رب
اشهد انك واحد احد صمد واشهد ان محمدا صاحب هذا القبر رسولك
وحبيبك عم وصدقته بما قال ثم اليهودي اللهم ان قبلت اسلامي فاقبض
روحي هذه الساعة فخر ميتا ثم غسله علي رض ودفنه في البقيع رحمه الله تعالى
روي عن انس رض ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على

على رؤوسنا ونحن في الغار وقلت يا رسول الله عم لو نظر احدهم الى تحت قدمه
ابصرنا فقال عم لا تخف يا ابا بكر رض ما ظنك باثنين الله تعالى ثالثهما ثم وضع
النبي عم يده المباركة على طرف الغار فانشق ذلك الطرف فظهر لنا بحر عظيم
على شفير الغار وفي شفير البحر مربوطة قال النبي عم يا ابا بكر رض لو ارادوا الكفار
الدخول الى الغار لركبنا السفينة لا تخف روي عن جابر رض قال يوم
الخندق ما اكلنا الطعام ثلثة ايام فجئت الى امراتي وقلت لها هل عندك
شيء فاني رايت النبي عم في جوع شديد فاخرجت امراتي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت امراتي الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت الى النبي عم فقال يا رسول الله عم فداك ابي وامي
اليوم ثلثة ما اكلنا الطعام ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من الشعير
فقال انت ونفر معك فصاح النبي عم يا اهل خندق ان جابر الانصاري
يريد ان يجعل ضيافة لكم تعالوا معي ثم قال النبي عم يا جابر لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء انا فلما جاءنا النبي عم الى بيتي اخرجت له عجينا
فبزق فيه بفم المبارك ثم عمد الى برمتنا فبزق فيه من فم المبارك وبارك ثم
قال النبي عم يا جابر رض ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم لا تنزلوها
وكان اهل الخندق يومئذ الف رجل فاقسم جابر رض وقال والله العظيم
لاكلوا جميعا وشبعوا جميعا وغرفوا وانقص من الخبز واللحم شيء
روي عن البراء رض انه قال بعث النبي رض رهطا الى قتل ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك
فوضعت السيف في بطنه حتى خرجت من ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت
افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت
الى النبي عم فحدثت فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها
قط روي عن جابر رض انه قال عطش يوم الحديبية عطشا شديدا
وبين يدي رسول الله عم ركوة فتوضا منها ثم قبل الناس نحو النبي عم وقالوا يا رسول الله عم

ليس عندنا ماء فنتوضأ به ونشرب الا ماء ركوتك فوضع النبي عم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا فتوضأنا قيل لجابر رض
كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا ولكن كنا خمسة عشر مائة روي
عن جابر رض انه قال سرنا مع النبي عم حتى نزلنا واديا افيح فذهب النبي عم
ليقضي حاجته فلم ير شيئا ليستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي الايمن فانطلق
النبي عم الى احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال عم انقادي علي باذن الله تعالى
فانقادت الشجرة معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى النبي عم الى
الشجرة الاخرى فاخذها بغصن من اغصانها فقال انقادي باذن الله تعالى
فانقادت معه ثم قال عم التئما علي باذن الله فالتئما فلما قضى النبي عم حاجته
فاذا انا برسول الله مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة
منهما على ساق روي عن يزيد بن ابي عبيد رض انه قال رايت اثر
ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال
ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي عم
فنفث فيه ثلثة نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة روي عن سهل بن
سعد رض انه قال النبي عم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله
تعالى على يديه يحب الله تعالى ويحبه رسوله فلما اصبح غدوا على النبي
عم فقال النبي عم اين علي ابن ابي طالب رض لانه ما جاء الى عند النبي عم قيل يا
رسول الله عم تشتكي عينيه فاتى به فبصق النبي عم في عينيه ودعا له
فبرئ حتى صار كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية روي عن ابن
عباس رض انه قال شهدت مع النبي عم فطفق النبي عم يركض بغلته
قبل الكفار وانا اخذ بلجام وابو سفيان بن الحارث رض اخذ بركاب النبي
عم ثم اخذ النبي عم حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار ثم قال عم انهزموا ورب
محمد عم فانهزم الكفار جميعا روي عن ابي هريرة رض انه قال كنت ادعو
امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما واذكيتها فما قبلت كلامي فاتيت
الى النبي عم وانا ابكي من عدم اسلام امي قلت يا رسول الله عم ادع الله تعالى

تعالى لان يهدي ام ابي هريرة رض فقال عم اللهم اهد ام ابي هريرة رض قال
ابي هريرة رض فلما دعى النبي عم خرجت من عنده مسرورا بدعوته فلما وصلت
الى الباب فاذا هو مغلوقا فسمعت امي وجس قدمي فنادت لي قف مكانك
يا ابا هريرة رض قال ابو هريرة رض فوقفت عند الباب وسمعت خضخضة الماء
فاذا اغتسلت امي ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت
لي يا ابا هريرة رض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ورجعت الى النبي عم وانا ابكي من الفرح فحمد النبي عم على اسلامها روي
عن جابر رض انه قال مات ابي وعليه دين فعرضت على ان ياخذوا التمر بمقابلة
الدين فابوا فاتيت الى النبي عم وقلت يا رسول الله عم ان والدي كان شهيدا
يوم احد وترك ديونا كثيرة واني اريد ان تجيء الى بيتي حتى يراك الغرماء فقال عم
نعم اذهب انت اولا واجعل على كل تمرة على ناحية ففعلت كما امرني النبي عم
ثم دعوت النبي عم فلما جاء النبي عم نظر الى التمر وطاف حول اعظم بيدر
ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال لي يا جابر وادع لي اصحابك فدعوتهم
فما زال النبي عم يكيل لهم حتى ادى جميع ديونه والذي بيدر واحد وانا ارضى
ان يؤدي الله بجميع التمر ديون والدي ولا ارجع الى عندي اخواني بتمرة
واحدة فسلم الله تعالى البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي كان
عليه النبي عم كانه لم تنقص من تمر واحدة روي عن انس رض
انه قال ابو طلحة رض يوما لام سليم سمعت صوت النبي عم ضعيفا
عرفت انه جائعا فهل عندك شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من الشعير
ثم اخرجت خمارها ولفت الخبز ببعضه ثم دسته ثم ارسلتني الى النبي عم
فذهبت الى النبي عم فوجدته في المسجد جالسا ومعه اناس فقمت عليهم
فقال عم يا ابا طلحة ارسلك ام سليم قلت نعم قال عم بطعام قلت نعم
قال صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا جميعا فقاموا كلهم مع النبي عم وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت الى ام سليم فاخبرتها وقلت يا ام سليم قد جاء
النبي عم باناس كثيرة وليس عندنا شيء ما نطعمهم فقالت لا تخف الله ورسوله

اعلم فلما جاء النبي عم الى بيت ابي طلحة رض قال يا ام سليم هلمي ما عندك
من ضيافة بذلك الخبز فامرها النبي عم بان تفت ففتت وعصرت
ام سليم عكة فادمته ثم قال عم بارك الله فيه ما شاء الله تعالى ثم
قال النبي عم يا ابا طلحة ائذن لعشرة فادخلهم فاكل القوم كلهم وشبعوا
وكان القوم سبعين رجلا ثم اكل النبي عم واهل البيت قال ابو طلحة
هل نقص منها شيء فما نقص كان لان النبي عم دعا بالبركة
روي عن انس رض انه قال اتي النبي عم باناء والنبي عم بالزوراء وهو اسم
موضع فوضع النبي عم يده المباركة في الاناء فجعل الماء يجري بين
اصابعه فتوضا القوم وقيل كم كنتم قال ثلثمايه روي عن انس
رض انه قال كان النبي عم عروسا بزينب رض فعمدت ام سليم الى تمر وسمن
واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت لي يا انس اذهب
بهذا الى النبي عم فقل بعث بهذا اليك ام سليم وهي تقرئك السلام وتقول
ان هذا لك منا قليل يا رسول الله عم فذهبت وقلت كلهم اي للنبي
عم فقال النبي عم ضعه فوضعت ثم قال النبي عم يا انس رض اذهب وادع
لي فلانا وفلانا رجالا اسماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سماه
ومن لقيته فرجعت فاذا البيت ملآن بالناس قيل لانس رض عدد كم
كم كانوا قال زهاء من ثلثمايه فرايت النبي عم وضع يده على تلك الحيسة
وتكلم بما شاء الله تعالى ثم جعل يدعوا الناس عشرة عشرة ياكلون منه ويقول
لهم النبي عم اذكروا اسم الله وليأكل كل واحد منهم مما يليه قال انس رض فاكلوا
حتى شبعوا فخرجت طايفة ودخلت طايفة اخرى حتى اكلوا كلهم ثم قال لي
النبي عم يا انس رض ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام
حين رفعت روي عن ابي موسى رض انه قال خرج ابو طالب يوما
الى الشام وخرج معه النبي عم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب نزلوا
الى عند صومعة الراهب فحطوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك
يمرون من ذلك المكان فلا يخرج اليهم الراهب فلما جاء الراهب اخذ بيد النبي

النبي عم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله تعالى رحمة
للعالمين عم فقال اشياخ القريش ايها الراهب ما علمك فقال الراهب انكم حين
اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا يسجدون الا للنبي عم
واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف كتفيه مثل التفاحة ثم رجع الراهب
الى صومعته فصنع للنبي عم طعاما للضيافة ثم دعاهم الراهب جميعا فلما جاؤا
جميعا عند الراهب قال اين سيدكم محمد الامين عم قالوا ايها الراهب وهو في رعية
الابل قال الراهب اعوذه مما صنعت هذه الضيافة الا لاجله فارسلوا رجلا
الى النبي عم فاقبل النبي عم وعليه غمامة تظله فلما دنى النبي عم من القوم
وجدهم قد سبقوا الى فيء الشجرة فلما جلس النبي عم الى المكان مال فيء الشجرة على النبي عم
فقال الراهب انشدكم الله تعالى ايكم ولي هذا الصبي فاشار القوم الى ابي طالب
فقالوا هذا عمه فلم يزل الراهب يناشده حتى رده ابو طالب وبعث
معه ابو بكر رض بلالا وزوده الراهب من العسل والزيت روي عن ابن عمر
رض انه قال كنا مع النبي عم في سفرنا فاقبل اعرابي فلما دنى الى النبي عم قال
له النبي عم يا اعرابي قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال الاعرابي ومن يشهد على ما تقول قال النبي عم هذه
الشجرة فدعاها النبي عم وهي كانت واقعة بشاطئ الوادي فاقبلت الشجرة
تخط الارض حتى قامت بين يدي النبي عم فشهدت ثلث مرات انك
رسول الله ثم رجعت الى منبتها روي عن ابن عباس رض انه قال
جاء اعرابي الى النبي عم فقال يا محمد عم اعرف انك نبي قال عم ان دعوت
هذه الورقة من هذه النخلة وهو يشهد اني رسول الله عم فدعاها النبي عم
فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى قدام النبي عم اشهد انك رسول الله عم
ثم قال له النبي عم ارجع فعاد الى مكانه فاسلم الاعرابي وقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله عم روي عن ابي هريرة رض انه قال جاء
ذئب الى راعي غنم فاخذ منه شاة فطلبه الراعي حتى انتزع الشاة من فم الذئب

فصعد الذئب على تل وقال ايها الراعي عمدت الى رزق رزقنيه الله
تعالى فاخذته مني فلما سمع الراعي هذا الكلام من الذئب قال تالله ما
رايت ذئبا قط يتكلم فقال الذئب يا راعي هذا ليس بعجب بل اعجب منه
ان محمد عم يدعوكم الى الجنة وانتم تفرون ولا تستمعون كلامه ولا
تصدقون قوله وكان الراعي يهوديا فجاء الى النبي عم واخبره بما قال الذئب
وآمن وقال لا اله الا الله محمد رسول الله عم روي عن جابر
رض انه قال امراة يهودية من اهل خيبر ادخلت سم في شاة وطبخت
ثم اهدتها للنبي عم فاخذها النبي عم ذراع الشاة فاكل منها واكل رهط
من اصحابه فقال النبي عم ارفعوا ايديكم فارسل رجلا الى المراة فدعاها
وقال لها لم سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال عم اخبرني هذه
في يدي قال صدقت يا محمد عم قلت في نفسي ان كان هذا نبيا صادقا
لا يضره السم وان كان كاذبا يموت ونستريح منه فعفى النبي عم ولم
يعاقبها روي عن ابي هريرة رض انه قال اتيت النبي عم بتمرة
فقلت يا رسول الله عم ادع الله تعالى فيهن بالبركة فاخذ النبي عم
من يدي فقبض ثم دعى فيهن بالبركة فقال خذهن واجعلهن
في مزودك كلما اردت ان تاخذها منها شيئا فادخل فيه يدك
فخذه ولا تنثره نثرا قال ابو هريرة رض فقد حملت من ذلك التمر
كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم الآخر وكان
لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رض فانه انقطع
روي نكاح النبي عم مع خديجة رض روي ان خديجة رض رات في منامها
ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في
مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقة
ابن نوفل لانه كان عالما معبرا فقال ورقة ان النبي عم ماخر الزمان يكون زوجك

زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي عم من اي بلدة يكون قال من مكة
قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بطن بني هاشم
قالت ما اسمه قال اسمه محمد عم فكانت خديجة تنظر من اين تطلع عليها
هذه الشمس فيوما من الايام كان النبي عم في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام
وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الى ادبه وحسن صورته ويقولان
ان محمد عم قد كبر وشب وليس لنا يسار بان تزوجه فلا نعرف كيف الحيلة
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من يتعلق بها ركب
في معاشه فانها تريد ان ترسل عيرا الى الشام فتوجرها محمد عم لكي يحصل له
شيء نفقة وجد بوله النبي عم فقبله النبي عم فذهبت
عاتكة الى بيت خديجة رض واخبرتها باجارة محمد عم فلما سمعت خديجة
رض هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذه تاويل رؤياي لان عمي
ورقة قال انه من العرب هو اعربي ومكي وقرشي واسمه محمد عم فهمت خديجة
بان تزوج نفسها منه في تلك الساعة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره
الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ثم قالت خديجة رض يا عاتكة اني
استاجرت كل اجير بعشر دينار فاستاجرت محمدا عم بخمسين دينارا فرجعت
عاتكة مسرورة واخبرت ابو طالب وقال ابو طالب لمحمد عم يا قرة عيني
اذهب الى بيت خديجة رض وافعل بقولها فجاء النبي عم باب دارها وجلس
باكيا حزينا وكان يقطر دموع عينيه على خديه حتى بكت معه ملئكة السموات
ببكائه رحمة عليه فلما اراد العير الرحيل جاء ميسرة وهو امير العير وقال للنبي عم
يا محمد عم البس لباسا من الصوف ووضع على راسه قلنسوة الجمال واخذ زمام
القطار وتوجه نحو الشام ففعل النبي عم ما امره ميسرة ودخل الطريق باكيا
وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي امنة حتى يبصرا حال
ولدهما وا ويلاه من اليتيمية ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري
ارجع الى مولدي ام اموت في حال الغربة فوقع الانين في الملكوت ببكائه وضجت
قال يا امة محمد عم ابكوا ثم ابكوا على رسولكم لان الملائكة بكت من قبلكم فاذا بكت امة محمد عم
في السماء

عند ذكر النبي عم تناجي الملائكة وتقولون الهنا وسيدنا ومولنا هاد الامة
محمد عم فراهم باكين فيقول الله تعالى يا ملائكة ان علما حدث لهم حديث
النبي عم فيبكون لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى
يا ملايكتي اني اشهدكم قد اعتقت جميعهم من النار رجعنا الى ما نحن
فيه ثم ان النبي عم مسك زمام القطار ودخل في الطريق فارسل الله مزنة
بيضاء حتى تظل على راس النبي عم في حر النهار وكانت خديجة امرت
الى ميسرة اذا فارق البيوت المصريات يلبس محمد عم افضل الثياب
يركبه اعز الدواب ففعل ميسرة ما امرته خديجة رض وكان النبي عم
ينام على البعير والمزنة تظله والنسيم يروحه حتى وصل العير الى صومعة
الراهب في الطريق فنزلوا عند الصومعة تحت الشجرة فخرج الراهب
من صومعته وراى النبي عم والمزنة التي تظله فتفكر بذلك انه
نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى الصومعة ليعرف ايهم صاحب
تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا للنبي عم عند دوابهم
واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة وراى
المزنة لم تزل من مكانها فسالهم هل بقي عندكم احد اثقالكم قالوا لا
الا اليتيم الاجير راعي الجمال ويحفظ الاثقال فذهب الراهب
نحو النبي عم واتى اليه فلما دنى منه قام النبي عم نحو الراهب وصافحه
فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعة فلما قصد النبي عم في المشي
نظر الراهب الى المزنة رآها تسير بحذاء النبي عم فلما دخل النبي عم صومعة
الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى المزنة فرآها
واقفة على باب دارها فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت فقال
النبي عم انا من مكة فقال من اي قبيلة قريش فقال من اي اصل
فقال النبي عم من اصل بني هاشم فقال ما اسمك فقال النبي عم اسمي
محمد عم فوقع الراهب عليه وقبل ما بين عينيه وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله عم ثم قال الراهب يا محمد عم ارني علامة واحدة حتى

يطمئن

حتى يطمئن قلبي ويزداد يقينا قال النبي عم ما هي تلك العلامة قال تجرد
عن ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيهما مهر النبوة فكشف النبي عم
عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوة وكان مكتوبا بكلمات منورة
توجه حيث شئت فسجد الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيامة
ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن شفيعا
لي واحسن سلامه روي ان الراهب نظر الى مهر النبي عم مرة واحدة
فاكرمه الله تعالى بالايمان واعتقه من عذابه بالايمان فالمؤمن الذي ينظر
قلبه الملك الديان الرؤف المنان ثلث مائة وستين نظر ويرى فيه التوحيد
والايمان افلا ينقذ من النيران رجعنا الى ما نحن فيه ثم فلما وصل العير
الى الشام والتجر اذ خرج ابو بكر الصديق رض وميسرة والنبي عم يوما الى
عيد اليهود المنظرة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل النبي عم الى بيعتهم
ونظر الى قناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فقطعت سلاسلها جميعا
فخافت اليهود قالوا العلماءهم ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد
في التورية ان محمد عم نبي اخر الزمان اذ حضر في عيد اليهود تظهر هذه
العلامة فلعله قد حضر اليوم نطلبه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا
شره فلما سمعا ابو بكر رض وميسرة هذا الكلام كتم النبي عم وتبادروا للرجوع
الى مكة فرجعوا وكان من عادة ميسرة اذا دنى من مكة سبعة
ايام يرسل احدا الى خديجة رض يبشرها بقدومه فقال ميسرة للنبي عم يا محمد عم
لو ارسلناك بشيرا هل تقدر عليه قال نعم افعل فرحل ميسرة ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب عليها محمدا عم فوجه نحو مكة وكتب مكتوبا
وقال فيه يا سيدة نسوان القريش ان التجار ربحت في هذه السنة اربع من سائر
السنين فساق النبي عم الناقة وغاب عن اعينهم فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل عم يا جبرئيل اطوي الارض تحت قدم النبي عم ثم قال الله تعالى يا اسرافيل
عم احفظ عن يمينه ويا ميكائيل عم احفظ عن يساره ويا سحاب ظلل عليه
فالقى الله تعالى عليه النوم فنام النبي عم فوق الناقة فاوصل الله تعالى في تلك

الساعة الى مكة وكانت خديجة رض جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام
ورأت راكبا يقبل والسحاب يقبل والسحاب على راسه يظلله وكانت لها
جواري كثيرة فقالت هل تعرفن ذلك الركب الذي يجيء فقالت واحدة
منهن انه شبيه محمد الامين عم فقالت خديجة ان كان هو محمد عم قد
اعتقت جميعكن بعد وصوله فاوصل الله تعالى الى باب دارها فاستقبلته
خديجة رض واكرمته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها
ثم ذهب النبي عم الى بيت عمه وعمته ومرت على هذه الايام فجاء النبي
عم يوما الى دار خديجة رض فقالت له خديجة يا محمد عم تكلم معي واخبرني
ما تريد فقال النبي عم ان عمي وعمتي ارسلاني اليك بان اسألك الاجرة
لانهما يريدان ان يزوجني قال النبي عم هذا القول واستحيى ونكس راسه
المبارك فقالت خديجة رض يا محمد عم ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء
ولكن ازوجك زوجة من اشراف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا
وهي التي رغب فيها ملوك العرب والعجم فلم يقبل واني اسعى في تزويجها منك
وازواجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذ
العيب فهي خادمك فقام النبي عم من عندها ولم يتكلم بشيء واتى بيت عمه
وعمته وجلس مغموما حزينا فسأله عمه وعمته وقال ان خديجة رض قد سخرتني
وقالت لي كيت كيت فقامت عاتكة وقال ان كان ما قالت حقا فنعما والا
انا ازج معها فاتت اليها وقالت يا خديجة رض ان كان لك مال ونسب فلنا
حسب ونسب وشرف فلم تسخرتني لابن اخي محمد عم فقامت خديجة رض
واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكن عرضت نفسي على
محمد عم فان قبلني فزوجته وان لم تقبل فلا تزوج احد الى ان اموت فقالت
عاتكة يا خديجة رض هل عرف هذا القول عمك ورقة قالت خديجة
رض ولكن يا عاتكة قولي لاخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعوا
عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول
خديجة رض فاخذ ابو طالب ضيافة ودعى ورقة ابن نوفل واشراف العرب

العرب وخطب خديجة رض منه فقال ورقة يا ابا طالب قبلت قولك ولكني
اشاور مع خديجة رض فذهب ورقة اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف
اردت خطبة محمد عم وله امانة وصيانة وحسب وشرف فقال ورقة
نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال لا احد ولا عد فلا حاجة
لي في المال ومرادي منه الوصال فقد وكلتك يا عمي بان تزوجني اياه فرجع
ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب النبي عم بنفسه
خطبة فلما كان وقت العشاء دعى النبي عم ابا بكر الصديق رض قال ابا بكر الصديق
رض اريد منك ان تذهب معي الى دار خديجة رض بنت خويلد فقال ابو
بكر الصديق رض حبا وكرامة ثم ان ابا بكر الصديق رض اتى للنبي عم ببردة
مصرية وعمامة والبسها للنبي عم وذهب الى دار خديجة رض وكانت خديجة
رض قامت مائة غلام على يمين بابها ومائة جارية على يسار بابها وبيد كل
واحد منهم طبق من الذهب والفضة مملوا من الدر والياقوت والزبرجد
فلما دخل النبي عم دارها نثر الغلمان والجواري كلها على راس النبي عم فدخل
النبي عم دارها فقدمت خديجة موائد من الالوان الاطعمة والاشربة فاكل
النبي عم وابو بكر الصديق رض ثم رجع ابو بكر رض فقامت خديجة رض الله عنها
وقالت يا محمد عم ان جميع ما لي من الصامت والناطق والضياع والعقار
والقصور والدور والاماء والعبيد والجديد والعتيق كلها لك كما قوله تعالى
ووجدك عائلا فاغنى يعني اغنى بمال خديجة رض ويقال ان خديجة رض عاشت
مع النبي عم اربعة وعشرين سنة واشهر وثمانية ايام وكان لها خمس عشرة سنة قبل
الوحي والباقي بعده وكان النبي عم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدت له من
خديجة رض سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم رض وطاهر رض ومطهر رض كلهم
قد ماتوا في حال الصغر واربع اناث فاطمة رض وزينب رض وام كلثوم رض
فزوج فاطمة رض من علي رض وزينب رض من ابي العاص وام كلثوم رض من عثمان
ابن عفان رض فماتت ثم زوج رقية رض وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة
معجزة نكاح عائشة رض روي ان خديجة رض لما توفيت اغتم النبي عم فجاء جبرئيل

بورقة من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة رض فقال جبرئيل عم
يا محمد عم ان الجبار يقرؤك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي لا تشبه بعد
الصورة في العرش فزوجتها انت في الارض ثم دعى النبي عم الدلالة وعرض عليها
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين في مكة بكر تشبه هذه الصورة ام لا فقالت
نعم ان هذه الصورة تشبه واحد صورة وهي بنت صديقك ابي بكر رض
فدعى النبي عم ابا بكر الصديق رض لك بنت تسمى عائشة رض ام لا قال نعم
فقال عم يا ابا بكر الصديق رض ان الله تعالى زوجني في السماء فامرك ان تزوجني
بها في الارض ان شئت فقال ابا بكر الصديق رض يا رسول الله عم قبلت على
العين والراس ولكنها هي صغيرة جدا فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا
فقال عم يا ابا بكر الصديق رض لو لم تكن صالحة لخدمتي لما زوجني الله تعالى بها
في السماء فاذا قال النبي عم لابا بكر الصديق رض فقدم ثم عقد عقد النكاح
النبي عم فرجع ابو بكر الصديق رض الى منزله وملاء طبق من التمر وقال لعائشة رض
اذهبي بهذه التمرة الى النبي عم وقولي ان والدي يقول انت نبي الذي
سئل النبي عم ما هذا فلا ادري اه يصلح له ام لا فاتت عائشة الى حجرة
النبي عم فوجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها
فقال عم يا عائشة رض قولي لابيك قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا ثم مد النبي عم يده المبا
رك واخذ بطرف ردائها ومدها اليه فنظرت عائشة رض الى النبي عم
مبغضة شديدة وقالت يدعوك الناس بالاسم الامانة وهذا
الفعل من علامة الخيانة وجذبتها من يدي النبي عم جذبا شديدا
واخرجت ردائها الى بيت ابيها حزينة فقال ابو بكر الصديق رض
يا عائشة رض كيف رايت النبي عم فقالت يا ابت لا تشغلني فانه قد
اخذ ثوبي ومد الى نفسه فقال ثلث مرات ثم قبلنا ثم قبلنا
ثم قبلنا فقال ابو بكر رض يا قرة عيني لا تظن بظن السوء فانه
زوجك منه فلما سمعت عائشة رض هذه الكلام من ابيها
خجلت ونكسرت راسها ولا ترفع راسها قط قال العلماء ان عائشة رض

رض كانت تفتخر بازواج النبي عم بثلاثة اشياء وتقول الاول قد تزوجني
النبي عم بكرا والثاني ان الله تعالى زوجني في السماء والثالث ان الله تعالى
انزل في حقي عشر ايات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة معجزة رمي البهتا
الى عائشة رض على ما قال المفسرون انه النبي عم اذا اراد النبي عم ان يخرج سفرا
قرع بين النساء فايتهن قد اخرج ذهبت مع النبي عم قالت عائشة
رض فاقرع الصاحب النبي عم بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج اسمي فخرجت
مع النبي عم وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب فاتخذ النبي عم هودج فحملت
فيه فلما رجع النبي عم من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت
من هودجي وذهبت الى موضع التوضأ فتوضات ورجعت فلمست
صدري فاذا عقدي قد انقطع واسقطت منه الالي والجزع اليماني
فرجعت على اثري فالتمست فقد عقدي فاذا اذن بالرحيل فحبسني
طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوا على بعير الذي
كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة
النفس فساروا وانحجبت عنا نزلهم وليس فيها داع ولا مجيب فقصدت
منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني ويرجعون
الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي نوم فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي يحرس ما وراء الجيش فلما اصبح صفوان راى سواد انسان نائم
فاتاني فعرفني لانه قد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاسترجع فاستيقظت
باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي ووالله العظيم ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق بي يقود
الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك في من هلك وكان
اول من تكلم بالافك عبد الله ابن سلول راس المنافقين ثم المسطح ابن
خالة ابي بكر الصديق رض فقدمنا المدينة فمرضت على هذه الايام
والنبي عم ليس معي كما كان في الاول فاسكت اياما والنبي عم يدخل البيت

وسلم ثم يقول كيف فيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا من
البيت المتبرز مع ام مسطح فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
لولدك قالت وكيف لا اشتمه اما تسمعي ما قال في حقك قلت وما ذاك
فاخبرتني بقول اهل الافك فازدادت مرضي على مرضي بهذا الكلام فلما
دخلت الى بيتي ودخل على النبي عم فسلم وقال كيف فيكم قلت يا رسول الله عم
قلت يا رسول الله عم اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي
فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة وما اكتحلت عيناي بنوم ولا انتبه
وابواي يظنان ان البكاء مع الوجع ومن كثرة البكاء حتى كاد
يفلقا كبدي فبينما هما جالسان عندي اذ دخل النبي عم وجلس ثم قال
اما بعد يا عائشة رض فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فليبرئك الله تعالى وان كنت قصدت بذنب فاستغفري الله تعالى
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب قبل الله توبته وكان
دموعي تقطر على خدي من كلام النبي عم فقلت لابي اجب عني النبي عم
فيما قال لابي والله لا ادري ما اقول لرسول الله عم فقلت يا ابي اني
جارية حديثة السن ما قرات كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم
سمعتم بهذا الكلام الذي قيل في حقي واستقر في انفسكم وصدقتم به
ولئن قلت لكم اني بريئة من هذه التهمة والله يعلم اني بريئة ولكن انتم
لا تصدقوني فلا اقول لكم الا قول ابو يوسف عم اذا غاب ولده عنه
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي جبرئيل عم
ويتكلم الله تعالى فيه ولكني كنت ارجو ان يرى النبي عم رؤيا يبرئني الله
بها قالت عائشة رضي الله عنها فوالله العظيم ما قام النبي عم وما خرج
احد من اهل البيت حتى انزل الله تعالى الوحي على رسوله واخذه ثقل
الوحي وعرق جبهته واحمر وجهه فكان اول كلمة تكلمني بها النبي عم
ان قال ابشري يا عائشة فقد برأك الله تعالى من التهمة التي قلت في حقك

فقالت

فقالت لي امي عائشة رض قومي من فراشك واذهبي الى عند النبي عم واقبلي يديه
فقلت لامي والله العظيم لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ثم
تلا النبي عم قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخره معجزة نكاح فاطمة
رض من علي رض روي ان النبي عم كان يحب فاطمة رض لانها كانت زاهدة
عابدة وحب الولد الصالح [illegible] لانها كانت تذكرة له من خديجة رض وكانت
ام الحسن والحسين رض فلما بلغت فاطمة رض مبلغ النساء كان النبي عم
يغتم لاجلها ويقول ليت لها والدة ترتبها وتهيئ لها اسباب تزويجها
فنزل جبرئيل عم وقال يا محمد عم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لا تغتم
لاجلها فانها احب الي منك ففوض امرها في تزويجها الي فانا ازوجها
من من احب فسجد النبي عم سجدة الشكر عند ذلك ثم رجع جبرئيل عم
فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل عم الى النبي عم ثانيا وبيده طبق واسرافيل
وميكائيل عم وعزرائيل عم بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل وكل واحد
منهم مع الف ملك فوضعوا الاطباق بين يدي النبي عم فقال عم يا اخي
جبرئيل عم ما هذه الاطباق فقال يا محمد عم ان الله تعالى يقول زوجت
فاطمة من علي رض وهذه اثواب الجنان وانما [illegible] البسها الثياب وانثر
عليها الانثار فقال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل عم ان ابنتي فاطمة
رض ترضى بما ارضى فاني احب ان تكون هذه الهدايا لنا في دار البقاء
لا في دار الفناء ثم قال عم يا اخي جبرئيل عم اخبرني كيف كان
تزويج بنتي فاطمة رض في السماء فقال يا محمد عم ان الله تعالى جل جلاله
امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت
ثم زين الله تعالى العرش والكرسي والشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم
امر الغلمان والولدان بان ينصبوا في كل قصر خيمة وفي كل غرفة حجلة
ويجلسوا الوليمة العرش ثم امر الله تعالى الملائكة المقربين والروحانيين و
الكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح المبشرة

وهبت فى الجنان واسقطت من اشجارها الكافور والمسك
والعنبر على الملايكة [illegible] الله تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت
ورقصت الحور العين ونثر الاشجار الحلي والجواهر عليهن ثم نادى
الجليل جل جلاله واثنى على ذاته الجليل وقال يا سكان السموات والارض
اعلموا اني زوجت سيدة النساء فاطمة [illegible] فقال الله تعالى يا
جبرئيل كن انت خليفة علي رض وكنت انا خليفة [illegible] محمد
عم فزوجها الله تعالى وقبلتها انا من علي رض فهذا عقد [illegible] في
السماء فاعقد انت محمد عم فى الارض فاخبر النبي عم عليا رض ثم فاطمة
رض وجمع النبي عم واصحابه فى المسجد فنزل جبرئيل عم وقال يا محمد عم ان الله
تعالى امر عليا بان يقرء الخطبة بنفسه فامر النبي عم بان يقرء الخطبة
بنفسه فقرا عليا رض بنفسه خطبة بليغة ثم قال علي رض فى اخر
الخطبة قبلت لها من الصداق الى اربعماية درهم وهل زوجتها
يا رسول الله عم فقال النبي عم قد زوجت بنتي فاطمة من علي رض فيا علي
قد زوجك الله تعالى قبلي ورضيك واختارك فقال علي رض فقبلتها
من الله تعالى ومنك يا رسول الله عم فلما سمعت فاطمة رض ان اباها
قد زوجها وجعل الدراهم مهر لها قالت لا ابقى ان بنات سائر الناس
تزوجت على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فا
سئل الله بان يجعل [illegible] مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرئيل
عم من ساعة وبيده قطعة حريرة وفيه مكتوب قد جعل الله تعالى
مهر فاطمة الزهراء رض بنت محمد المصطفى عم شفاعة امة العاصية
حتى اوصت فاطمة رض وقت خروجها من الدنيا بان يجعل الحريري في كفنها
واشفع في عصاة امة ابي والله اعلم بالصواب روى
ان النبي عم ارسل فاطمة رض الى بيت علي رض دعى ابا بكر الصديق
وعمر الفاروق رضي الله عنهما وسلمان الفارسي واسامة رضي الله تعالى عنهم

عنهم ليحملوا جهاز فاطمة رض فحملوا طاعونا وحلة من يوسفا ووسادة
حشوها من الليف وسبحة من النوى وكوزة من تراب وقصعة
من الخشبة فلما راى ابو بكر رض هذا [illegible] بكاء شديدا فقال
هذا جهاز فاطمة رض بنت رسول الله عم فقال النبي عم يا ابا بكر هذا كثير
لمن كونه فى الدنيا كعابر السبيل [illegible] خرجت فاطمة رض وعليها شملة
من الصوف قد [illegible] عشر مكانا وكانت من عادة فاطمة رض
تطحن الشعير باليد وتقرء القران باللسان وتفسره بالقلب وتحرك
المهد بالرجل وتبكي بالعين ونساء هذا الزمان يضرب الدف باليد
وتغتاب باللسان وتحب الدنيا بالقلب وتغمز بالعين وترقص بالرجل
فكيف تدخل الجنة وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة **معجزة** روي ان
فاطمة رض لما مرضت قال علي رض يا فاطمة رض اوصيك وصية اذا رايت
اباك فاقرئي مني السلام وقولي له اني مشتاق اليك فلما سمعت فاطمة رض
هذه الوصية من زوجها علي رض قالت يا علي رض ولي اليك وصية اذا مت
الكفني وادفني بنفسك واذا رايت غريبا او يتيما او شابا فاذكرني وابك
وتبكي ولا تصيح يا علي ولا تضرب صبيي حسن والحسين رض ثم قالت
يا علي رض قد جاء الى ابي محمد عم ورايت ملئكة السموات وملك الموت
ثم قالت يا علي رض ائتني بحقتي فجاء علي رض لها بالحقة ثم قالت يا علي رض
اذا اردت دفني فاخرج من هذه الحقة ورقة اجعلها في كفني ولكن لا
تطلع فيها فقال علي رض ما في الورقة قالت سر قال علي رض يا فاطمة رض بحرمة
ابيك محمد عم ان تخبرني بما ذلك السر قالت حين اراد ابي ان
يزوجني منك قال لي يا فاطمة رض هل ترضي بان زوجك عليا رض على
صداق اربعماية درهم فقلت عليا رض ولا ارضى بهذه الصداق فجاء
جبرئيل عم وقال لابي يا محمد عم يقول الله تعالى قد جعلت الجنة وما فيها
صداق الفاطمة رض فقلت لا ارضى فقال لي ابي محمد عم ما تريد قلت
اريد امتك العاصية لان قلبك المشغول لامتك فرجع جبرئيل عم

ثم جاء لي بهذا الورق مكتوب فيها جعلت شفاعة امة محمد عم صداق
الفاطمة رض معجزة روي عن ابن عباس انه يوم القيمة نادى مناد يا اهل المحشر
غضوا ابصاركم عن فاطمة رض بنت محمد عم حتى تمر على الصراط ولما تغير
الله تعالى عن اعين اهل المحشر كانت تستر نفسها من غاسل الموتى
فغسلت نفسها في حياتها قبل الموت وذلك انها علمت بخبر النبي عم
ستة اشهر وكانت في بيتها عجوزة تخدمها فلما انقضت ستة اشهر
زينة الفاطمة رض الحسن والحسين رض وارسلهما الى المسجد لان النبي عم
اخبرها انك تلحقني بعد ستة اشهر ثم قالت العجوزة لا تأذن لاحد
بالدخول علي فاني اشتغل بالمباحات والصلوة فغسلت نفسها
وكفنتها وحنطها بباقي حنوط النبي عم وغطت وجهها بكساء و
جددت الايمان فامر الله ملك الموت بقبض روحها فلما كان وقت
الضحى رجع الحسن والحسين رض ودخلا وظنا ان امهما نائمة فقال الحسن
رض لاخيه الحسين رض ايقظها فاه وقت الصلوة قد دنا فنادا ها
يا اماه فهتف هاتف لم تناد الميت فلما كشف عن وجهها
الغطاء سطع النور من وجهها كانها نائمة فبكيا وبكت
العجوزة وبكوا الجيران وسمع علي رض الصواح فخرج من المسجد
فوجدها ميتة ووجد خط تحت وسادتها يا علي رض اوصيك
بالحسن والحسين رض ثم غسلها علي رض ثانيا فكان ذلك مخصوصا
بعلي رض لانه سمع من النبي عم يقول كل نسب وسبب ينقطع
بالموت الا نسبي وسببي ثم قال النبي عم يا علي رض الفاطمة رض زوجتك
في الدنيا وفي الجنة فلذلك غسلها علي رض ثم حملها بالسرير على
الجنازة الى قبر النبي عم وقال السلام عليك يا محمد عم هذه قرة
عينيك فاطمة فخرج من القبر ساعدان وقال هاتي ولدي وقرة
عيني فاخذها علي رض ثم اختلفت الاخبار في بعضها ردها الى علي
رض ودفنها علي رض بالبقيع وفي بعضها لم يردها النبي عم قط فانهم

فانضم القبر بقدرة الله تعالى وهي مع ابيها في قبره والحق والله اعلم
روي ان النبي عم كان قاعدا في المدينة مع اصحابه رض اذ جاء عسكر
الكفار ونزلوا في اليثرب فاخبر النبي عم بقدوم العدو واغتم وحزن
ثم امر بلالا رض بان يدعو الاصحاب فلما جمعت الصحابة رض شاور
النبي عم معهم وقال كيف نتعامل مع العدو وكيف نقاتل بهم فقال
سلمان الفارسي رض يا رسول الله عم اني قد رايت كثيرا من هذا
العدو فاذا نزل مثل هذا العدو الى بلدنا فاهل البلد يحفرون خندقا
الى اطراف البلد ويصنعون في الخندق ابوابا متفرقة للدخول والخروج
ثم يقاتلون من وراء الخندق فلما سمع النبي عم كلام سلمان رض استحسن
فعزموا الى حفر الخندق فخرجوا من المدينة ليحفروا الخندق فلما
خرجت الصحابة اذ ناداه جبرئيل عم قد اتى قبلهم وخط باصبعه
موضع الخندق فعلموا انه اشار لهم بان يحفروا موضع اصبعه فلما
راوا هذه العلامة كبروا واستبشروا فاول بدء النبي عم يحفر الخندق ثم
ابو بكر رض ثم عمر رض ثم سائر الصحابة ثم المهاجرين ثم الانصار رض
وفي تلك الحالة اذ نزل جبرئيل عم بالفتح والبشارة فاعط النبي عم
هذه البشارة الى اصحابه رض ففرحوا فلما سمع المنافقون هذه البشارة
من النبي عم ضحكوا وقال بعضهم لبعض هل رايتم محمدا صلى الله عليه وسلم
ما يقول لاصحابه وهو يحفر الخندق خوفا من العدو ويزعم ان اصحابه
ياخذون من المشرق الى المغرب وفي هذه ايام ما اكل النبي عم شيئا
من الطعام والشراب بل مشغولا الى حفر الخندق فضعف النبي عم
من شدة الجوع فعلم جابر الانصاري رض ضعف النبي عم وذهب
جابر عند اهله وقال لها يا ايها المراة ان النبي عم كان ضعيفا من شدة الجوع
لانه ما اكل شيئا من الطعام ثلث ايام وهو يحفر الخندق معنا هل
يوجد عندك شيء من الطعام حتى ندعو النبي عم الى بيتنا ونكون
مشرفا بقدومه وبرؤية جماله قالت المراة عندي عنز وصاع من الشعير

فجعل الشعير خبزا والغنم مرقا اذهب وادع النبي عم امي وابي كان فداء
له فلما سمع جابر الانصاري رض هذا الكلام من امراته خرجا بذلك
فرحا شديدا ورجع الى عند النبي عم وقال يا رسول الله عم اريد ان تذهب
بي الى بيتي وتاكل شيئا من الطعام لانك ما اكلت ثلثة ايام من الطعام
وقد كنت ضعيفا من شدة الجوع فقال عم يا جابر اتدعني فردا اوحدا
فقال جابر رض يا رسول الله عم خذ معك [illegible] من اصحابك فنادى
النبي عم يا اهل الخندق فهلموا الى بيت جابر الانصاري رض والف
صحابة وكان لجابر ولدان صغيران قال احدهما الى الاخر يا اخي هل
رايت النبي عم قد جاء الى بيتنا مع الف صحابة وقد من الله تعالى علينا
بلطفه وكرمه باتيان حبيبه محمد عم الى بيتنا ولكن يا اخي كيف يكون
حالنا وانت تعلم ليس في بيتنا الشيء الذي يشبع بطن النبي عم
واصحابه رض وانا جعلت نفسي فداء للنبي عم فاطرحني الى هذا التنور
واجعلني مشويا ثم ضعني بين يدي النبي عم فلما سمع الاخ هذا الكلام
من الاخ قال يا اخي ما يحتمل قلبي بان اطرحك الى التنور وتكون
مشويا وانا انظر اليك تعال انت احم طرحني الى التنور
فقال هذا الاخ مثل كلام اخيه فطرح كلاهما نفسهما الى التنور
فحرقا وماتا كلاهما مسودا كالفحم وجعلا انفسهما فداء للنبي عم
وليس لهما خبر من احوالهما فلما اتت امهما الى التنور لطبخ الخبز
والمرق رات ان ابنيهما طرحا في التنور وماتا كلاهما فلما
رات هذه الحالة جرى من عينيها الدم مكان الدمع تارة ذهب
عقلها من راسها وتارة جاء الى مكانها ولكن كتمت هذه الحالة من
الناس واخبرت الى زوجها سرا فجاء جابر الى راس التنور وراى ابنيه
انهما قد ماتا في التنور فلما راهما في تلك الحالة حزن حزنا شديدا قال
انا لله وانا اليه راجعون قال جابر رض لامراته ايها المراة اصبري ولا تجزعي
لان الله يحب الصابرين ثم اخرجهما ابنيهما من التنور وجعلا في مكتل وستر

وستر في البيت ثم اخذ جابر الخبز والشوربا ووضع الى قدام النبي عم واصحابه
ليأكلوا منها فجاء جبرئيل عم وقال يا محمد عم لا تاكل من هذا الطعام حتى
ان لا يحضر ابنا جابر رض على الطعام فاخبر جبرئيل عم احوالهما الى النبي
عم بالرموز ثم طار الى السماء فلما وقف النبي عم الى الاحوال الحزن غلبه وقال
يا جابر ادع ابناك حتى يحضرون معنا الى الطعام لان في هذا الطعام حصة لهما
فلما سمع جابر رض هذا الكلام اخذته الحيرة وقال في نفسه لا يجوز ان اخفي
للنبي عم كما [illegible] المكتل ووضع بين يدي النبي عم فلما نظر النبي
عم الى الولدين انهما حرقا وماتا حزن قلبه المبارك وجرت من عينيه
الدموع فنزع النبي عم رداءه المبارك ووضع عليهما ورفع يديه الى السماء
وقال عم في دعائه يا سبحان انت الله الذي خلقت العالم من العدم
وانت الله الذي تشفي لكل امراض ارجو من لطفك وكرمك ان تحيي هذين
الولدين بقدرتك الشامل وقالت الصحابة رض امين فلما فرغ النبي عم من دعائه
قام الولدان من المكتل باذن الله تعالى وقدرته فكبرت تكبير الصحابة
تكبيرا اولا وقالوا جميعا الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عم حتى ملا البيت
جابر الانصاري رض من النور ففرح جابر فرحا شديدا وامراته فرحا شديدا
ثم وضع النبي عم من لعاب فمه الى ذلك الطعام وقال النبي عم كلوا على بركة
الله تعالى فاكلوا جميعا وشبعوا فما نقص من الطعام شيء ثم دعى النبي عم
على عظام الغنم فقام الغنم حيا باذن الله تعالى روي ان عثمان بن
عفان رض دعى النبي عم يوما الى ضيافة فاجاب النبي عم وذهب مع النبي عم
اصحابه الى بيت عثمان وكان عثمان رض يعد كل خطوة النبي عم فوقف
النبي عم من صنعة عثمان وقال يا عثمان رض لم تعد خطوة فما مرادك
من هذا الفعل قال عثمان رض يا رسول الله عم فداك ابي وامي مرادي من هذا
الفعل ان اعتق لكل خطوة عبدا تعظيما وتوقيرا لك ايها الناس اسمع
كان حب النبي عم في قلوب الصحابة رض فلما اكلوا ضيافة عثمان رض

انتشروا الى بيوتهم فجاء علي رض الى بيته ودخل على فاطمة رض محزونا ومغموما
فلما رات فاطمة رض عليا رض بهذه الحالة قالت يا ابن عم رسول الله عم ما سبب
هذه الحزن قال علي رض [illegible] رسول الله عم كيف لا احزن ان اخي عثمان ابن
عفان رض قد دعى النبي عم الى [illegible] مع الصحابة رض واضافهم ضيافة عظيمة
ثم اعتق عثمان لكل خطوة النبي [illegible] عبدا توقيرا وتعظيما لشان النبي عم لو كان
لنا اموال مثل ما كان لعثمان رض لدعونا النبي عم الى بيتنا واضفناهم
ضيافة عظيمة وفعلنا به ما فعل عثمان رض [illegible] فاطمة رض من علي
رض هذه المقالة قالت يا ابن عم رسول الله عم لا تحزن [illegible] اذهب
وادع النبي عم حتى يجعل له ولاصحابه ضيافة عثمان رض ويكرم [illegible] مثل
عثمان رض فلما سمع علي رض هذه الكلمات من فاطمة رض قال يا كريمة النساء
نعم ما تقولين ولكن من اين لنا طعام والاموال حتى ندعو النبي عم ونضيف له
ونوقره قالت فاطمة رض يا علي رض لا تحزن لقولي اذهب وادع ابي
فانه حبيب الله تعالى عم وخير خلقه فان الله تعالى يطعمه ويكرمه فلما سمع
علي رض هذه المقالة من فاطمة رض فرح فرحا شديدا فذهب الى النبي
عم وقال يا رسول الله عم بنتك فاطمة رض تقرئك السلام وتدعوك الى
بيتها تريد ان تجعل لك ولاصحابك ضيافة مثل ضيافة عثمان رض
فقام النبي عم مع اصحابه جميعا وتوجه الى بيت فاطمة رض واستقبلتهم
وتوقرتهم وقعدوا في بيت فاطمة رض ثم دخلت فاطمة الى خلوتها ونادت
الى ربها وقالت الهي سيدي ومولاي انت تعلم حالي وكيفيتي لو دعوت
حبيبك ورسولك عم الى بيتي بان اجعل له ولاصحابه ضيافة مثل عبدك
عثمان رض وليست في استطاعتي وقوة حتى اجعل ضيافة اريد
من فضلك وكرمك ان تشبع بطونهم وتوقرهم وتعظمهم الهي لا تخجلني عند حبيبك
محمد عم واصحابه رض انا امتك العاصية فرح قلبي يا ربي بحرمة رسولك محمد عم
فبعد هذه المناجاة وضعت فاطمة رض قدرها على النار وبكت وتضرعت

وتضرعت فلما فرغت من مناجاتها ملأ الله تعالى قدرها من طعام الجنة
فجاءت به فاطمة رض الى قدام النبي عم فاكل النبي عم واصحابه من ذلك الطعام و
شبعوا جميعا فما نقص منه شيء ثم قال النبي عم لاصحابه هل علمتم من اين هذا
الطعام وشبعوا جميعا فما نقص منه شيء [illegible] قالوا الله ورسوله اعلم قال عم هذا
الطعام من طعام الجنة ارسل الله [illegible] الينا فحمد الصحابة رض ثم دخلت فاطمة
الى خلوتها وتضرعت [illegible] وقالت الهي وسيدي ومولاي انت تعلم ليست لنا
اموال نشتري بها [illegible] ونعتقهم كما فعل عبدك عثمان رض فاريد من فضلك
وكرمك ان تعتق من النار من عصاة امة ابي محمد عم كما اعتق عثمان رض بكل
خطوة ابي عبدا فلما فرغت فاطمة رض من المناجاة فنزل جبرئيل عم السلام
وقال يا محمد عم ان ابنتك فاطمة ناجت الى الله تعالى وطلبت منه بان يعتق
الله تعالى من عصاة امتك لكل خطوة فك عبدا عاصيا من النار فقبل الله
تعالى دعاءها بحرمتك واعتق من النار بكل خطوة تك الفا من رجال امتك
والف نساء من امتك من استوجب له النار كرامة لشانه فاطمة رض فلما سمع
النبي عم واصحابه كلهم هذه البشارة ففرحوا فرحا شديدا وحمدوا الى الله وشكروا
ثم رجعوا الى بيوتهم فرحين مسرورا روي ان ظل النبي عم ما يقع
على الارض لانه كان نورا ظاهرا والظل من الظلمة مروي تظليل الغمام
على راسه المباركة كلما مشى في الشمس جاء السحاب مثل القوس قام على
راسه روي انه كان النبي عم يرى من خلفه كما يرى من خلفه
روي كان النبي عم يشم رائحة الملائكة كلما انزل جبرئيل يجيء
رائحة فيجلس فارغا الوحي الله تعالى روي ان النبي عم اذا اراد نزول
الشمس والقمر يحول اصبعيه فينزل الشمس والقمر الى حيث يشاء
روي انه اسنان النبي عم يضيء لعائشة رض في الليلة المظلمة
اذا اسقطت ابرة روي ان النبي عم كان يسمع من البعيد
كما يسمع من القريب روي ان قلب النبي عم لا ينام ابدا
كما قال عم ينام عيني ولا ينام قلبي روي ان خاتم النبوة على ظهره

بين كتفيه مكتوب من النور لا اله الا الله محمد رسول الله عم وسلم
روي ان صدر النبي عم يضيء وكان ابن مسعود رضه عند ليلة الجن
وهي ليلة ظلماء فكشف النبي عم الرداء عن صدره فاضاء لهم كالقمر ليلة
البدر روي ان النبي عم لما خرج من مكة ليلة الهجرة اشار
بيده الى طرف الكفار فاعمى الله ابصارهم فلم يروه قط روي
ان النبي عم كان قائما على جبل [illegible] فقال النبي عم يا ثبير
اسكن قال الجبل يا رسول الله عم ما كان [illegible] هيبة [illegible]
روي ان النبي عم كلما [illegible] الى الكعبة اضاء النور من [illegible]
روي ان النبي عم كلما نشر شعره فاح المسك منه روي ان النبي عم
اذا عرق اخذ من جبهته ورمي الى الشوكة صار وردا كما قال عم من اراد
ان يشم رائحتي فليشم الورد الاحمر ثم قال صلى الله عليه وسلم من
شم الورد الاحمر ولم يصل علي فقد جفاني روي ان عائشة
رضه كانت تاخذ مقاليم اظفار النبي عم فتمصها فصارت لؤلؤا فقال
عم يا عائشة كم مرة اين لك هذا من اظفاري يا رسول الله عم فقال
عم يا عائشة رضه ان نفسي كلها درة ولؤلؤا روي ان النبي عم
كان ياكل ويشرب ويحدث فلا يظهر اثر حدثه على الارض
روي ان ابا بكر رضه واخذ شعرين من لحية النبي عم ووضع في بيته
تبركا فسمع ابو بكر رضه من بيته صوت القران باحسن الاصوات
فقام فطلب التالي في بيته ولم يجد احدا حتى اتى الى موضع الشعرين
فسمع القران منهما فجاء الى النبي عم فاخبره بذلك قال النبي عم
يا ابا بكر رضه اما علمنا ان الملائكة يجتمعون على شعري ويقرؤن القران
عنده روي ان النبي عم مسح ريقه في عيني علي رضه فصار ينظر
بعينه بحيث كان يرى في الليل من فرسخ روي عن عمر بن الخطاب
رضه انه قال ما من ناقة اذا اراد النبي عم ان يركبها الا وهي تتبرك قبل
ان يتبرك وكذا كل دابة اذا اراد النبي عم يركبها الا انقياد له

روي ع

روي ان النبي عم اذا اراد دخول بيت مغلوق يفتح له الباب من غير مفتاح
روي ان النبي عم ما مس شيئا الا بقي [illegible] مثل المسك حتى الجنبة
كما روي انس بن مالك رضه انه قال كان النبي عم اذا صافحني [illegible] اعطاني
قبضة فيوجد منه رائحة المسك شهرا روي ان النبي عم اذا امسح
بيده منديلا لا يحرق منديله بالنار كما روي انس بن مالك انه قال كان عنده
منديل من مناديل النبي عم [illegible] كلما اردت اغسله القيته
في النار فيخرج نظيفا روي ان النبي عم ما مشى على الحجر كما يمشي على
طين الا [illegible] قدمه اثرها كما روي عن ابي بكر رضه انه قال رايت ليلة
الغار اثر قدم النبي عم على الحجر كما يمشي على طين فقلت يا رسول الله عم ان الكفرة
[illegible] ينظرون بنا فقال عم امسحه يا ابا بكر رضه فمسحت فذهب
الاثر باذن الله تعالى روي ان النبي عم كلما لباس لبسه لا يتمزق
كرامة جسده وكان له في بيته اربعون قميصا وسبعة وعشرون رداء
وهب كل واحدة منها لصاحبه من ما تمزق الا بموت صاحبه
روي ان النبي عم ان اكل من الطعام لم ينقصها كما روي عن ابن عباس رضه
انه قال دعوت النبي عم الى الطعام سبعة ايام فكنت نظر الى اكله لم ينقص من اكله
شيء قط روي قالت عائشة رضه نام النبي عم يوما وقمت معه
فوجدت من فمه ريح الطعام فقلت يا رسول الله عم اني لاجد ريح المشبعين
من فيك ما اكلت ومن اين اكلت فقال النبي عم يا عائشة اني امسي
جائعا واصبح شبعان روي عن علي رضه انه قال رايت النبي رضه يوم
الفتح على فرس [illegible] وهو يصعد الى الجبل فرايت قد قصرت يداه عند
صعوده وطالت عند هبوطه روي ان النبي عم اذا اراد ان يتغوط
انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله [illegible] رائحة طيبة قال صاحب
الكتاب [illegible] انا اختار هذه المسئلة من قول ابي جعفر الترمذي
بحديث المراة التي شربت بول النبي عم وهو قول صحيح ولم [illegible] النبي عم
فمها وقال القاضي العياض حديث المراة [illegible] هذه المراة بركة وقيل اسمها ام

لام ايمن قال عم لها بعد الشراب لا تشتكي وجع بطنك ابدا روي عن ام النبي
انه قالت نام النبي عم ولم يتلوث طيله روي ان كل من يصافح مع النبي عم يجد
من يده في ذلك اليوم رايحة المسك وكلما يضع النبي عم يده على راس الصبي يعرف
ذلك الصبي من بين الصبيان بريح يد النبي عم وكلما تسلك النبي عم طريقا يعرف
من طيبه روي ان النبي عم كان في وقت جلوسه اي وقت تماسه كل من
قام معه صار قصيرا من النبي عم وان الرجل الطويل في خلفه روي ان النبي
عم كلما طاف في الكنائس قبل بدء الاسلام وخرت له الاصنام على وجوههما
ساجدين روي ان النبي عم لما رجع من جبل حرا ليلة الجن رفع حجرا
معه ويقول الحجر لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم روي ان يهوديا
اتى الى النبي عم وبيده حجر فقال يا محمد عم هذا حجر من احجار ان جعلته غنيا فنفث
النبي عم الحجر من يد اليهود بيده المباركة فصار الحجر كالشمع باذن الله تعالى
وبقي كثير من نطق النبي عم فامن اليهود روي انه لما اضاف جابر
الانصاري رض للنبي عم ادخل النبي عم اصبعيه في القدر وذاق وكان هذه
اربعة الاف وسبعماية وعشرون رجلا فلم ينقص من قدره شيء
روي ان النبي عم كان جالسا يوما عند باب المسجد واصحابه حوله فجاء الجمل
مستغيثا ينادي الغوث الغوث حتى وصل الى عند النبي عم فقال عم ما لك
يا جمل فقال بلسان فصيح لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم خذني يا رسول
الله عم من هؤلاء القوم وكان الجمل بعضهم بالانسان ويركضهم بالرجل
ويحسبون انه مجنون فقال عم يا جمل ما لك فقال الجمل انهم ينامون عن
عتمة قال عم هذا علامة المنافقين فتوبوا الى بارئكم فتابوا وارجعوا
روي ان النبي عم دخل يوما على عائشة رض وهي تبكي لفقد حليها
فقال عم اخرجي يدك فاخرجت يديها وبغسل النبي عم في يديها وكلما
تغسل النبي عم صارت لولؤة وكانت مع عائشة رض الى يوم الجمل
روي انه كان في جراب ابي هريرة رض كسرات الخبز فقال يا رسول الله صلعم ادع
لي حتى تغني كسرة جرابي فقال عم بشرط ان لا تخرج منه شيء من يدك فادعى

فدعى النبي عم بالبركة قيل اكل من ذلك الجراب يوما نحو خمسماية رجلا
فلم ينقصوا منه شيئا روي ان النبي عم كان يتكلم مع حية فقال عم
لها ارمي ما فيك من السم فاخرجت ما في راسها من السم بوزن مثقال
فاخذ النبي عم ذلك السم ورماه في الرمل فاذا اخرج من الرمل عرقا فامن بها الكفار
روي ان النبي عم دخل يوم العيد على فاطمة رض وهي تبكي فقال النبي عم
يا قرة عيني ما يبكيك فقالت ان الحسن والحسين رض عريانا يبكيان فدعاهما
النبي عم وجاء جبريل عم بثوبين ابيضين فقالت فاطمة رض يا رسول الله عم
انهما يريدان مصبوغا فقال عم يا فاطمة رض هات ماء فقال عم للحسن رض يا قرة
عيني اي صبغ تريد قال الحسن رض يا جدي اريد الاخضر فقال عم لفاطمة رض افرغي
الماء فرغت فصار ثوب اخضر ثم قال عم للحسين رض يا قرة عيني اي صبغ تريد
قال الحسين رض يا جدي اريد الاحمر فقال عم افرغي الماء ففرغت الماء فصار
ثوبا احمر روي ان النبي عم دخل يوما على فاطمة رض والحسن والحسين يبكيان
من الجوع فقال عم ما لكما تبكيان قالا من الجوع فقال عم اي شيء تريدان
قال الحسن رض اريد تينا يابسا وقال الحسين اريد تينا رطبا فادخل النبي عم
يده المباركة في جيبه فاخرج لهما تينا يابسا وتينا رطبا روي ان
المطر اشتدت في المدينة في خلافة عثمان رض حتى خاف اهل المدينة
من هدم البيوت والحيطان فشكوا من ذلك الى عثمان رض وكان كعب
حاضرا فقال انظروا واظهروا خللا في سقف قبر النبي عم فاني وجدت في
الملايكة الكتب لو ان قبره كشف لما سكنت السماء من البكاء فنظر فاذا
شق فيه فسد فسكن المطر من ساعة روي ان النبي عم ولد في يوم الاثنين
وظهر له سبع معجزات في ولادته الاول لحقه العناء والمشقة من حملها والثانية
يكون لكل حامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لام النبي عم ذلك والثالثة لما
انفصل من امه ساجدا لله تعالى وقال في سجوده امتي امتي والرابعة
انه ولد مختونا والخامسة منعت الشياطين من حين ولد النبي عم من السما
وذلك انه كانت الشياطين تصعد الى السماء وسمع حديث الملايكة فلما

فلما ولد النبي عم منعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة وقالوا كنا منعنا
من الصعود الى السماء في هذا اليوم فما ادري علمنا بسببه ثم قال طوفوا مغارب
الارض ومشارقها لتطلبوا اي حادثة حدث على وجه الارض فطافوا من مشارق
الارض ومغاربها حتى اتوا مكة فراوا فيها نبيا قد وضعت الملائكة نور
يسطع منه النور الى السماء وتهنى الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا الى
ابليس عليه اللعنة واخبروه فصاح ابليس صيحة عظيمة فقال والله قد خرج
رحمة بني آدم الى الدنيا فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء
موضع نظرهم وانظر لمنته كما قال الله وزيناها للناظرين يا ايها المؤمن
فاذا لم يكن للشياطين سبيل الى السماء الذي هو موضع نظر المؤمنين
فكيف يكون له سبيل الذي الى القلب الذي هو موضع نظر الله
تعالى قال كعب الاحبار رايت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم
موسى عم عن وقت خروج محمد عم وقال ان الكواكب المعروفة عندكم
اذا تحركت عن مواضعها وسارت فهو وقت خروج محمد عم فلما
ولد النبي عم سارت الكواكب عن مواضعها فعرفوا جميعا انه قد
خرج محمد عم الى السماء الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم واخبر
الله القوم عيسى عم في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا ورقت واثمرت
فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد النبي عم ورقت النخلة اليابسة واثمرت
فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر الله تعالى القوم داود عم في الزبور
ان العين المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها فهو من وقت خروج
محمد عم فلما ولد النبي عم ينبع منه الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
والسادسة ان حليمة مرضعة النبي عم لا يرد اللبن من احد ثدييها
فلما وضعتها في فم النبي عم ورد اللبن منه والسابعة لما ولد النبي عم
اخرج صورة من زوايا الكعبة يقول وقد جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ومن الثالثة لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا والله اعلم روي ان بمكة دارا يقال
لها دار الندوة فلما ارادوا صناديد القريش تدبير امر خفي يجتمعون فيها فلما ارادوا المكر
بالنبي عم اجتمع فيها اخمس من الكبار مثل عتبة وشيبة وابي جهل واخوة ابي
البختري وعاص بن وائل وفي رواية اخرى كانوا اثني عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة
ودخل عليهم ابليس اللعين على صورة شيخ فان سقط حاجباه على عينيه وانحنى
ظهره وفي يده عصا فقال له ابو جهل يا شيخ انا قد اجتمعنا في هذا الدار لتدبير
امر خفي وانت رجل غريب فلا نعرفك فاخرج من بيننا الا انا لا ندري من
اين اقبلت ههنا فقال ابليس اني شيخ اقبلت من ارض النجد وقد رايت
الدهور وجربت الامور انا اعلم مصالح التدبير موافقة للتاويل والتدبير
فاذا خلوني معكم في دار الندوة لعلي انبئكم بتاويله وامنيتهم صحيح القول من
العليل فادخلوه وسعا ووافق امر النبي عم فبدء عتبة بالكلام وقال الفاظ الموت
حقا فاصبروا حتى يقضي الله تعالى على محمد عم فتنجوا من شره فقال لهم ابليس اني لكم
والتدبير لكانت لا تصلح الا على الغنم والمواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد
عم فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع على عنده عسكر
عظيم فيحاربون ليهلكهم جميعا فلما سمعوا من الشيخ النجدي هذا الكلام
قالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم بدء شيبة بالكلام وقال اني اري تحبس
محمدا عم في بيت فتغلق ابوابه حتى يموت فيه جايعا وعطشانا فقال ابليس
وهو ايضا ليس بصواب لان بني هاشم يجتمعون فياخذونه من
ايديكم ويخلون سبيله فتقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا
صدق الشيخ النجدي ثم بدء عاص ابن الوائل فقال نشد محمدا عم على بعير
ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس ايضا ليس بصواب لان
محمدا عم اجمع الخلق فصيح اللسان مليح البيان فربما يلقاه احد ويرده
الى البلاد فيصدق كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيخرج عليكم
كثيرا ويحاربون فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم بدء ابو جهل
بالكلام وقال اني ارى ان نخرج من قبيلة شيئا على محمد عم في ليلة فضربه

جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فلا يطلب [illegible] الدية فنجمع الجوار
من القبايل ونعطيهم وننجوا من شره فلما سمع ابليس [illegible] بن هشام ابو جهل قال
اصبت واحسنت فرايك اصوب الرايي [illegible] ثم
اتفقوا على قتل النبي عم وتفرقوا من دار الندوة ونزل جبرئيل عم بهذه الاية قوله
تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الى اخره في سورة الانفال ثم قال جبرئيل عم يا محمد عم
ان الله تعالى يقول لك اخرج من مكة الى المدينة فيه حكمة فلما امسى النبي عم في
مع اصحابه رض فقال ايكم يوافقني معي ويوافقني فقد امرني الله تعالى بالخروج
الى المدينة هذه الليلة فقال ابو بكر الصديق رض انا يا رسول الله عم ثم نظر
النبي عم الى اصحابه رض فقال عم ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له الجنة فقال علي
رض انا ابيت يا رسول الله عم واجعل نفسي فداك لانك اخي ووالدي وسلطاني
وقرة عيني فجاء علي رض وبات على فراش النبي عم فجاء الكفار يحرسون حول
دار النبي عم ويترقبون خروجه وكان الشيخ النجدي معهم فسلط الله عليهم
النوم والغفلة حتى ناموا جميعا وابليس معهم ويقال ان ابليس لم ينم قط
الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج النبي عم مع ابي بكر الصديق وراهم
نائمين مع السيف والاسلحة فاخذ النبي عم قبضة من التراب ونثر على رؤسهم
كذهب وفي رواية اخرى اقرء النبي عم سورة يس حين قصد المرور عندهم
فلم يره احد ببركة يس كما قال الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فلما ذهب النبي عم استيقظ ابليس ايقظهم
وقال لهم ان محمدا عم قد ذهب الا ترون انه نثر التراب على رؤسكم
فقاموا وطلبوا النبي عم على فراشه فراوا عليا رض وقالوا اين ذهب محمد عم
فقال علي رض ان الرب الاعلى ذهب بنبيه المصطفى عم الى ما شاء من
الغربة والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى فلا تطلبوا في الارضين
السفلى فلعله في المطلب الاعلى روي عن النبي عم انه قال ان الله الى جبرئيل وميكائيل
عم اخترت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة
فاختار كلاهما بالحيوة فقال الله لهما الا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخترت بينه

وبين نبي محمد عم فنام علي رض على فراش النبي عم وفدا نفسه ويوثره بالحيوة
فاهبطا الى الارض فحفظاه رض من عدوه فنزل جبرئيل عم وقام عند راسه
ونزل ميكائيل عم وقام عند رجليه وجبرئيل عم كان ينادي بخ بخ لك يا علي رض يباهي
الله بك فانزل الله تعالى على النبي عم وهو متوجه الى المدينة في شان علي رض قوله تعالى
ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فلما لم
يجدوا محمدا عم في منزله تشاوروا ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن
مالك نحو المدينة فسار سراقة حتى ادركهما فقال ابو بكر رض يا رسول الله عم قد
ادركنا سراقة وكان من شجاع العرب فقال النبي عم لا تخف ولا تحزن ان الله تعالى
معنا فلما دنى سراقة صاح صيحة عظيمة وقال يا محمد عم من يمنعك مني اليوم
فقال عم يمنعني الجبار جل جلاله فنزل جبرئيل عم وقال ان الله تعالى يقول قد جعلت
الارض لك مطيعة فامرها ما شئت فقال النبي عم يا ارض خذيه خذيه فا
خذت الارض رجل جواده الى الركبة بساق سراقته ولم يتحرك فرسه فقال يا محمد عم
الامان الامان وعزة اللات والعزى لو انجيتني لا اكون لك الا عليك فدعى النبي عم
فانطلقت الارض جواده قال المصنف رايت في بعض التفاسير ان سراقة بن
مالك عاهد سبع مرات ثم نكث العهد كلما نكث العهد ساخت قوايم فرسه
في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة ثم اخرج سهما من جعبته واعطى
النبي عم وقال يا محمد عم ان لي ابلا ومواشيا في طريقك فبلغ الرعاة سهما وخذ منهم
الراحلة والزاد وما شئت فقال عم نعم يا سراقة ولكن اذا لم ترغب في دين الاسلام
فاني لا ارغب في اموالكم ومواشيك فقال سراقة يا محمد عم اني اعلم ان دينك سيظهر
في العالم وملكك [illegible] بني ادم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك
فاعطني فاخذ النبي عم حرزا فجعل عليه علامة واعطى الى سراقة وقال يا سراقة عهدي معك
فقال سراقة يا محمد عم اسئلني حاجة قال النبي عم يا سراقة حاجتي اليك ان ترد عساكر
قريش عنا فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد عم من هذه
الطريق فرجعوا فقال ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا عم فان كنت رايته فا
خبرنا عن حاله فانشد السراقة رض ابياتا ومدح النبي عم فيها روي ان النبي عم مكث

يقول الابن ابي جهل الحسن الوجه وكان اسمه عكرمة [illegible]
النبي عم كيلا يسلم فصادفه النبي عم يوما من الايام فلما راوه الذي [illegible] يوما
من الايام فلما راوه النبي عم بالفراسة ان عكرمة بن ابي جهل [illegible] قال النبي
عم يا عكرمة انت مع حسن الجمال لو امنت بي لكنت من اهل الجنة [illegible]
عكرمة من النبي عم حتى خرج من المدينة وقال الشيء [illegible]
عم ثم جاء الى بيت الاصنام وخر بين يدي الاصنام وقال [illegible]
روحي حتى لا اري وجه محمد عم قط فخرج صوت من جوف الصنم الكبير
وهو يقول ان محمد عم قد قوي همته واراد اسلامك وليس لك [illegible]
منه فلما سمع عكرمة ذلك خاف منه على نفسه من الاسلام وتفكر [illegible]
في امره فخرج من المدينة وقصد نحو البحر فقال اقتل نفسي ولا اسلم فرمى نفسه
في البحر فصار يمشي في البحر ويطوف على الماء ولا يضره الماء باذن الله تعالى بحرمة
محمد عم معجزة فابشر يا مؤمن ان الله تعالى حفظ الكافر لاجل نبيه من
الغرق في البحر مع كفره وانكاره وعناده فكيف هولا يستغفر امته [illegible]
مع ابتداء خلقه الى يوم القيمة بيقين بانه نبي اخر الزمان ثم ان عكرمة [illegible]
يطوف للماء على وجه الارض حتى يخرج جماعة من التجار في السفينة فراوه [illegible]
الملاحون واخرجوه الى السفينة وقالوا له من اين اقبلت ومن انت فقال
عكرمة اقبلت من المدينة وانا ابن ابي جهل واسمي عكرمة [illegible] فاسفوا
عليه قالوا الى اين قصدت والى اين كنت تمضي حتى [illegible] في
البحر محمد عم لانه يريد اسلامي وفي كل يوم [illegible]
اباي [illegible] ان اموت على ديني فرميت نفسي في البحر فبعد هذه المقالة
قعد عكرمة بجنب السفينة متفكرا [illegible] وكان في السفينة تاجر مؤمن وله
ابن صغير [illegible] وكان في يد ابنه لوح مكتوب فيه هذه الاية يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين وكان الغلام يتعلم القران ويقرا هذه الاية
بصوت عالية ويكررها للحفظ فلما سمع عكرمة هذه الاية من الغلام فقال
عكرمة يا غلام ما الذي تقروه قال اقرا القران الذي انزل على محمد عم فمال اليه قلب

قلب عكرمة وقال ان كان القران مثل هذا فلا يجوز الفرار من محمد عم لاني لما سمعت
قد [illegible] فبكي ومال اليه وقال للملاح رد السفينة الى الساحل حتى ارجع واذهب
الى محمد عم وبعد مني هذه الساعة عشرة ايام فقال له الملاح لا ارد السفينة فقال
اعطيك عشرين دينارا فقال لا ارد السفينة فقال اعطيك مائة دينار فلم يرض حتى
الى الف دينار فرضي الملاح وكان مع عكرمة الف دينار فحله من وسطه واعطاها
الملاح ليصل الى محمد عم فاخرج الملاح الى ساحل البحر وكان بينه وبين النبي عم مسافة
عشرة ايام فقطعه في نصف يوم بمعجزة النبي عم حتى انتهى الى النبي عم فنزل جبرئيل
عم بهذه الاية قوله تعالى ولقد كنتم الى اخر الاية يعني يا محمد عم قل للكافرين قد راوا الان
[illegible] عكرمة [illegible] فدعا النبي عم عليا رض وجمع الكفار ومعهم ابو جهل
[illegible] هذه الاية [illegible] قال جبرئيل عم يا محمد عم ان عكرمة قد قرب ومعه
[illegible] انتقاما ان يسلم [illegible] عكرمة فاستقبلهم النبي عم مع اصحابه وقد سبقهم
ابو جهل مع عكرمة فلما التقى عكرمة مع [illegible] قال له ابو جهل الى اين يا ولدي
قال الى محمد عم قال الساحر من لذلك الساحر فعند ذلك قال عكرمة وما محمد الا رسول
عم فلم تقول انه ساحر فمضى حتى راى النبي عم وجلس بين يديه وقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فصار من اصحاب النبي عم حتى
يقال الاخيار [illegible] لعنة الله عليه وفيه اشارة يعني يا مؤمن ان عكرمة اسلم باستماع
اية واحدة من كتاب الله تعالى وكان من امة محمد عم واصحابه رض فلما كانت امته
محمد عم من احباب الله تعالى واوليائه مع حفظهم القران واستماعهم العلوم والعمل
[illegible] النبي عم فليس بعجب بلطفه [illegible] ان محمدا عم نظر الى عكرمة نظرة فلم
يغرق البحر وقطع في نصف يوم مقدار عشرة ايام من الطريق ولم يقدر على منعه
[illegible] من [illegible] ابن ابي جهل عليه اللعنة وقد نظر الله تعالى الى قلب العبد
المؤمن في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فكيف تقدر عليه الزبانية وكيف
تحرقهم النار وقد قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون والله اعلم
روي عن احمد بن حسن البكري رحمه الله تعالى انه قال لما اراد الله تعالى ان ينقل
نور حبيبه محمد عم حرك في قلب عبد الله بن المطلب ان يتزوج فقال عبد الله يوما

لامه يا امي اريد منك ان تخطبي امرأة ذات جمال وحسن وقد اعرف وبهاء وكمال
وحسب ونسب عال فقالت له امه حباً وكرامة يا ولدي ثم انهما دارت لجا
قريش وبنات العرب فلم يعجبها الا امنة بنت وهب فقال عبد الله يا امي
انظري اليها امرأة تامة نقضت ونظرتها فاذا هي تضيء كانها كوكب
دري يومئذ فخطبتها اوقية من ذهب واوقية من فضة وجمالا من الابل
ومثلها من البقر والغنم وجعلوا طعاما كثيرا لاجل عرس عبد الله ثم اختلى
عبد الله بامنة في خلوة الطاعة عشية وكانت ليلة الجمعة وامر
الله رضوان الجنة ان يفتح ابواب الجنان النور المكتوم فلما جامع عبد
الله مع امنة انتقل نور محمد عم واستقر امنة فاصبحت اصنام الدنيا
يومئذ منكوسة وانقلب ابليس عليه اللعنة هاربا على وجهه حتى اتى الى
جبل ابي قبيس وصاح صيحة عظيمة فاجتمعت اليه الشياطين من كل
ناحية اجتماعا كثيرا فقالوا ما الذي نزل بك فقال ويلكم جاءت دولة
السفاك الذي تقاتل معه الملائكة قد حملت هذه المرأة بالذي مدحت
لكم فلما حملت امنة بمحمد عم حسدها جميع نسوان مكة وماتت منهن
من حسن عبد الله فبقي عند الله في صحيفة امنة والنور يتلالئ من جبينها
فلما اراد الله تعالى ان يظهر خير خلقه وصفوته نادى جبرئيل عم في السموات
وعند حملة العرش وعند سدرة المنتهى وفي الجنة الا ان الله تعالى قد تمت
كلمته ونفذت حكمته وان وعده الذي وعد به من اظهار البشير النذير
والسراج المنير الشافع المشفع في يوم المحشر الذي يأمر امته بالمعروف وينهى
عن المنكر صاحب الامانة والديانة والصيانة والمجاهد في سبيل
الله تعالى حق جهاده وخيرة الله تعالى من عباده ونور الله تعالى في بلاده
وختم الله تعالى وخير الانبياء وجعل رحمة للعالمين وسماه محمد واحمد
وطه ومحمود ويس عم واعطاه الشفاعة في المذنبين ونسخ بشريعته شريعة
جميع الاديان فلما سمعت الملائكة هذه الكلمات من جبرئيل عم رفعوا اصواتهم
بالتسبيح والتقديس والتحميد والتكبير والثناء لله تعالى وفتحت ابواب الجنان

الجنان فاغلقت ابواب النيران واثمرت اشجار الجنة وازهرت بالنبات وتعطرت
الحور العين والولدان وغنت الطيور باللغات وجرت الانهار الخمر والعسل واللبن
وغنت طيور الجنة جميعا على الاغصان موحدة بتقديس الملك الرحمن واصبحت
الملائكة بالاستبشار بمجيء المختار عم ورفعت الحجب وتجلى لهم علام الغيوب فلما
فرغ جبرئيل عم من اهل السموات امره الله تعالى بان ينزل الى الارض مع
مائة الف من الملائكة فتفرقوا الى جوانب الارض والجبال والبحار والبراري والقفار
حتى بشروا اهل الارض السابعة السفلى ومستقرينها فمن علم الله منه
القبول جعله تقيا راضيا طاهرا زكيا اللهم اجعلنا من المقبولين قالت امنة
فلما مضى حملي ستة اشهر سمعت هاتفا يقول يا امنة قرب الولادة الميمونة
ولما مضت من حملي سبعة اشهر سمعت هاتفا يقول يا امنة قرب عبد
المطلب واظهر قرب زمان الولادة فقالت له ما سمعت من هاتف فدعى
عبد المطلب ولده عبد الله وقال يا بني قد دنا من زوجتك ما بعد ولا
بد لنا ان نعمل وليمة عند ولادة زوجتك يحدث الناس فيما بينهم
بتلك الوليمة فاذهب يا ولدي الى طيبة واشتر منها ما نحتاج اليه
ومما ولغنا واستقر وبلا فخرج عبد الله سريعا فجاء القضاء فمات
عبد الله في الطيبة فضجت الملائكة الى ربها وقالوا الهنا ومولانا قد
بقي نبيك وحبيبك عم يتيما فقال الله يا ملائكتي انا حافظه وناصره
ومربيه والاخير له من امه وابيه ثم ان القوافل جاءت الى عبد
المطلب واخبروا بموت ابنه عبد الله فلما سمعت امنة خبر موت
زوجها صاحت والقت جنبها الى الارض وناحت نوحة كثيرة
ثم افاقت وسكنت قالت امنة لما حملت بمحمد عم في اول شهر من حمله
وهو شهر رجب المرجب بينما انا ذات ليلة كنت نائمة اذ دخل علي
رجل مليح الوجه طيب الرائحة والنور يلمع من وجهه وهو يقول بخ بخ
بخ بخ لك يا امنة ومرحبا بك يا محمد عم قالت امنة قلت له من انت فقال
ادم ابو البشر فقلت له ما تريد فقال البشرى يا امنة فقد حملت بسيد البشر وفخر

قلبية بني ربيعة وبني مضر قالت آمنة وفي الشهر الثاني دخل علي رجل وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله عم فقلت له من انت فقال انا شيث نبي
الله فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد [illegible] بصاحب التاويل والحديث
فلما كان الشهر الثالث دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا نبي الله
عم فقلت له من انت فقال انا ادريس عم نبي الله فقلت له ما تريد فقال
ابشري يا آمنة فقد حملت بالنبي الرئيس عم فلما كان الشهر الرابع دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله عم فقلت له من انت فقال انا
نوح نبي الله فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد حملت بصاحب
النصر والفتوح فلما كانت الشهر الخامس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك
يا صفوة الله عم فقلت له من انت فقال انا هود نبي الله فقلت له ما تريد
فقال ابشري يا آمنة فقد حملت بصاحب الشفاعة في يوم المشهود فلما كان
الشهر السادس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا رحمة للعالمين عم فقلت
له من انت فقال انا ابراهيم الخليل فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة
فقد حملت بالنبي الجليل عم فلما كان الشهر السابع دخل علي رجل وهو يقول
السلام عليك يا من اختاره الله عم فقلت له ما تريد ومن انت فقال انا
اسمعيل عم الذبيح فقال ابشري يا آمنة فقد حملت بالنبي المليح عم فلما
كان الشهر الثامن دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا خير خلق الله
عم فقلت له من انت فقال انا موسى ابن عمران فقلت له ما تريد فقال
ابشري يا آمنة فقد حملت بمن نزل عليه القرآن عم فلما كان الشهر التاسع دخل
علي رجل وهو يقول السلام عليك [illegible] عليك يا رسول الله عم فقلت
له من انت فقال انا عيسى ابن مريم فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة
فقد حملت بالنبي الكريم عم والرسول العظيم قالت آمنة فلما كان اول ليلة من
الربيع الاول وحصل منه السرور وفي الليلة الثانية بشرت بنيل الثواب
وفي الليلة الثالثة سمعت تسبيح الملائكة معلنا وفي الليلة الرابعة بشرت بنيل
المراد وفي الليلة الخامسة رأيت في منامي ابراهيم الخليل عم ويقول لي ابشري يا آمنة

[illegible] النبي [illegible] صاحب [illegible] والسخاء والفضل والعز والثناء عم فعلى
هذا الترتيب قالت آمنة فلما كانت ليلة الحادي عشر وكانت ليلة تمام
شهري [illegible] وكان عبد المطلب قد اخذ اولاده وانطلق نحو الحرم ليصلح
ما [illegible] ولا احد يوانسني ولا جارية تشدني ولا امرأة
تحضرني كيف يكون حالي لو وضعت في هذه الليلة قالت آمنة انا في
هذه الوحدة فوقعت عيني الى ركن منزلي فاذا هو قد انشق وخرج منه
اربع نسوة طوال كانهن القمر في الحسن والجمال وقد غشيهن الانوار وهن مزين
بانواع الزينة يفوح الطيب والمسك من ذوائبهن كانهن من بنات عبد
المطلب المناف فتقدمت الاولى منهن وقالت لي يا آمنة من مثلك اليوم
في الدنيا قد حملت بسيد البشر ثم جلست عن يميني قلت لها من انت قالت
انا حواء ام البشر ثم تقدمت الثانية وقالت مثل ما قالت الاولى ثم جلست
عن شمالي فقلت لها من انت قالت انا سارة ام الخليل ثم تقدمت الثالثة
وقالت مثل ما قالت الاولى وجلست من وراء ظهري فقلت لها من انت
فقالت انا آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ثم تقدمت الرابعة وقالت مثلما
قالت الاولى ثم جلست بين يدي وقالت لي يا آمنة التي نفسي علي فقلت لها
من انت قالت انا مريم بنت عمران نحن داياتك وقوابل المصطفى عم قالت آمنة
فانست بهن وجعلت انظر الاشباح وهم يدخلون على افواجا من جانب
ونظرت الى منزلي فاذا قد غلبت علي اصوات متشابهات ولغات مختلفات
عليها البرانية ثم نظرت في تلك الساعة فاذا الشهب يتطايرون يا جبرائيل
[illegible] روح الارواح في اقداح الشراب ويا رضوان زين كواعب الاتراب
وانفح نوافح المسك المزكية لظهور سيد البرية ويا جبرائيل عم انشر سجادات
القرب والوصال لصاحب النور والرفعة والانصار ويا جبرائيل عم
امر مالكا بان يغلق ابواب النيران وقل للرضوان بان يفتح ابواب الجنان
ويا جبرائيل عم البس حلة الرضوان واهبط الى الارض بالملائكة ونادي في السموات
والارضين طولا وعرضا قد حان اوان اجتماع المحب بالمحبوب والطالب بالمطلوب

فامشى جبريل عم بالمرح الرحب [illegible] ووقف الملايكة [illegible] مكبرين [illegible]
بالحرم وحجبتهم سحابة بيضاء قد غطت [illegible] وجللت الرجل [illegible]
فكشف الله عن بصري فرايت قطع [illegible] [illegible]
اعلاما منصوبة علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة قالت [illegible]
بشربة بيضاء اشد بياضا من اللبن واحلى من السكر والعسل [illegible]
عطش شديد فناولنيها وشربتها فاضاء علي منها نور عظيم ثم [illegible]
بطاير بيض قد حل علي في حجري ثم دعا بجناحه على فوادي [illegible]
قالت آمنة ثم طلبت ولدي فلم اجده فاذا هو في مخدع في بيت [illegible]
من المخدع فدخلت اليه فوجدته ساجدا لله تعالى رافعا اصبعيه [illegible]
كالمتضرع الداعي وهو مكحول مختون مقمط مدهون ملفوف في ثوب
من الصوف الابيض وتحته حريرة خضراء فاذا بقايل يقول اعطوه خلق
آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل ورضا
اسحق وحكمة لوط وجهد يوشع وشدة موسى ولحن [illegible] لقمان وحب [illegible]
وملك سليمان وتوبة داود وصبر ايوب ووقار هارون ووقار الياس
ورقة زكريا وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه في اخلاق الانبياء عم
قالت آمنة ثم نظرت فاذا بثلثة من الملايكة مع احدهم طشت من الزبرجد
الاخضر وله اربعة اركان على كل ركن جوهرة وفي وسطها جوهرة فاذا
بقايل يقول هذه صفة الدنيا شرقا وغربا برا وبحرا فاقبض يا حبيب الله
يا محمد عم ما شئت منها فقبض النبي عم الجوهرة التي في وسط الطشت
فاذا بقايل يقول نزح لك يا محمد عم قبضة الكعبة الحرام وهي قبلتك
وقبلة امتك الى يوم القيمة روي ان آمنة لما وضعت النبي عم
فعبد المطلب ما كان في البيت لانه كان قد ذهب الى تعمير جدار الكعبة
مع اولاده فقال عبد المطلب بينما انا اطوف بالبيت فجاء [illegible]
ذلك البيت بجوانب الاربعة وخر ساجدا في مقام ابرهيم وسمعت [illegible] التهليل
والتكبير ثم استوى قايما ويقول الحمد لله الذي خصني بمحمد المصطفى عم ثم تجليت

[illegible] بعضها على بعض فقال عبد المطلب ثم تعجبت من باب الصفا
[illegible] آمنة [illegible] الارض [illegible] عليها يهللون ويكبرون ويسبحون
[illegible] بالاصنام قد سقطت من اعلى الكعبة قال
عبد المطلب [illegible] عيني وقلت في نفسي انا نايم ام يقظان فلما اتيت الي
[illegible] الطيور عكوفا على منزلها والمسك يفوح من حجرتها وقايل
[illegible] ولد سيد مضر وخير البشر قال عبد الله فطرقت بابها
[illegible] آمنة تدعوني بان اشقه فقالت آمنة ما بك يا عبد المطلب
[illegible] اين النور الذي في وجهك قالت وضعت الملك وضعه وقد سمعت
[illegible] يقول سميته محمد عم فان اسمه في السماء محمود عم وفي
التوراة مويد وفي الزبور الهادي وفي الانجيل احمد عم وفي القران طه ويس
ومحمد عم فقال عبد الله يا آمنة ارني اياه فقالت آمنة دونك هو في المخدع
فدخل فاذا بشخص عظيم القد شاهر سيفه فصرخ عبد المطلب صرخة فهرب
ثم قيل خل بينك وبينه ثلثة ايام حتى تنقضي زيارة الملايكة ثم حدثته بما رات
في ولادته مما سبق من كلام الهاتف روي ان ابرهة كان حاكما في اليمن
من الملك النجاشي فلما راى ابرهة ان الناس من الجوانب الاربعة يتوجهون الى زيارة
بيت الحرام اراد ان يبني كنيسة ويصد وجوه الناس من الكعبة الى زيارة الكنيسة
فبنى ابرهة في مدينة صنعاء كنيسة عجيبة من الرخام الملون وسماها
[illegible] لم يسمع بمثلها قط في زمان لا في ارض الروم ولا في ارض الشام وكلل
حيطان الكنيسة بالدر والياقوت والذهب وانواع الجواهر ثم كتب ابرهة مكتوبا
الى الملك النجاشي ايها الملك النجاشي اني قد بنيت لك بناء لم تبن مثله للملوك
الذين كانوا قبلك واريد ان اصرف الى تلك الكنيسة حجاج العرب فلما سمعت
العرب احوال المكتوب ابرهة غضبوا من هذا المكتوب غضبا شديدا فارادوا
ان يحتالوا الى كنيسته حيلة فخرج رجل من بني كنانة بهذه النية حتى قدم الى اليمن
الى هذه الكنيسة فنظر اليها وتعجب من بنائها ثم استنجا فيها ومسح النجاسة
في جدرانها وخرج فلما دخل ابرهة فيها راى تلك النجاسة في جدرانها غضب غضبا
شديدا فقال للرهبانيين فلوا بالصدق من فعل هذه الحالة بالكنيسة قالوا جميعا

جانب

ايها الملك ما دخل في هذه اليوم في الكنيسة شخصًا قط الا رجل من عرب عموا
الكعبة ما فعل هذه الحالة الا هو فقال ابرة وحق النصرانية لاهدمن كعبة
العرب ولاخربنها ولاحرقنها حتى لا تحجها الحجاج ابدا فجمع الفيل وامر عسكره
بالخروج الى هدم الكعبة وفي رواية اخرى ان فئة من قوم القريش لما سمعوا
احوال المكتوب خرجوا من مكة الى ارض الملك النجاشي فاوقدوا نارا فلما
رجعوا الى ديارهم تركوا النار في حولها ولم يطفوها وكان ذلك اليوم شديد الريح
حتى وقعت النار في الكنيسة فاحرقتها فعزم ابرة ليخرج اهل مكة من مكة
ويهدم الكعبة وينقل احجارها الى اليمن ويبني في اليمن كنيسة ليحج الناس
اليها وفي رواية اخرى ان رجلا من اهل مكة خرج الى اليمن فاخذ حزمة من
القصب ذات ليلة وادخل النار بالقصب الى جوف الكنيسة فاحرقتها النار
ثم هرب ذلك الرجل فبناها ابرة مرة اخرى وحلف بعيسى ومريم بان يهدم
الكعبة ويحول الحجاج الى زيارة الكنيسة فتجهز وخرج بالفيل مع عسكر عظيم
حتى ارسل ابرة رجلا من الطريق الى قبيلة بني سليم ليدعوا الناس الى حج الكنيسة
التي بناها فلقيه رجل من بني كنانة في الطريق وسأل من رسول ابرة اين تذهب
فلما وقف رجل الكناني باحوال الرسول ابرة قتله في الطريق فلما سمع ابرة
خبر قتل رسوله زاد غضبه وحث العسكر على السير والارتحال فخرج
الى الطريق ابرة رجل من اشراف اليمن ومن ملوكهم يقال له ذو نفر مع
قومه ومع من اجابه من ساير العرب ليقاتل مع ابرة عن بيت الله تعالى
فحاربوا في الطريق مع ابرة فهزم ذو نفر واصحابه فاخذ ذو نفر اسيرا فلما
اراد ابرة قتل ذو نفر قال ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان اكون معك
خيرا لك من قتلي فتركه ابرة وحبسه عنده ثم مضى ابرة الى الطريق حتى قد اتى
بارض خثعم وقد عرض هناك لابرة نفيل بن حبيب الخثعمي فحاربه فهزمه
ابرة فاخذ النفيل اسيرا فاراد ابرة ان يقتل فقال نفيل لابرة ايها الملك لا
تقتلني اكون دليلك بارض العرب فتركه ابرة النفيل وخل سبيله وخرج نفيل مع
سيده الى ارض العرب ثم اتى ابرة بارض الطائف فخرج اليه مسعود بن معتب
الثقفي فقال ايها الملك انا نعبد ما تعبده وليس عندنا لهذا فنحن نبعث

[illegible] معك من يدلك فخلفوا ابا رغال [illegible] مع ابرة رجل ليدلهم الطريق
حتى انزلهم ذلك الرجل الذي اسمه ابا رغال المغمس وهي على ستة اميال من مكة فمات
دليلهم هناك وكان اسمه ذلك الدليل ابا رغال فرجمته طائفة العرب قبره فهو
القبر الذي يرجمه الناس الان بارض المغمس ثم ان قريش علموا انه لا طاقة لهم بالمقاتلة
مع ابرة فلم يستقاموا في مكة الا خرجوا من الشعاب والجبال الا عبد المطلب ما
خرج معهم فاخذ حلقة البيت الحرام وقال اللهم ان ابرة يريد ان يمنع عبادك من
زيارة بيتك لا تدع خليلهم الى بيتك احدا ابدا قط ثم ان ابرة بعث رجلا من الحبشة
مع جيش عظيم حتى انتهى الى مكة فساق الى طرف ابرة اموال اهل مكة ومواشيهم
وساق باقي بعيري لعبد المطلب فهو يومئذ كبير القريش وسيدهم ثم بعث
ابرة رجلا من اهل حمير الى مكة وقال له سل سيد هذا البلد وكبيرهم ثم
قال له ان الملك يقول لك اني لا اخرجكم من البلد جئت لهدم هذا البيت
فان لم تتعرضوا بالحرب معنا فلا حاجة لي بدمائكم فلما دخل رسول
ابرة الى مكة جاء عبد المطلب وادى اليه الرسالة من ابرة فقال عبد المطلب وادى
اليه الرسالة من ابرة فقال عبد المطلب ما نريد الحرب معه ما لنا بذلك طاقة
هذا بيت الله الحرام وبيت الخليل ابراهيم فان منعه فهو بيته وحرمه وان
لم يمنعه لم نقدر دفعه عنه ثم قال الرسول ابرة يا عبد المطلب انطلق معي الى حضور
ابرة فانه امرني ان اتيك اليه فانطلق عبد المطلب مع الرسول ومع اصحابه من القريش
حتى اتى العسكر ابرة فسأل عبد المطلب الى مجلس ذو نفر فقال يا ذو نفر هل تقدر
ان تمنع ما نزل بنا من ظلم ابرة فقال له ذو نفر يا عبد المطلب اني رجل اسير ينتظر
ملك ينتظر ان يقتلني اليوم او غدا ولكن ان صاحب الفيل صديقنا الي فارسل
اليه رجلا واوصيه بك فاذهب معه الى الملك فكلم معه بما تريد فقال عبد المطلب
هذا حسبي فبعث ذو نفر ذلك فلما جاء عبد المطلب الى خيمة صاحب الفيل
من مكانه تعظيما الى عبد المطلب واجلسه الى مكانه فلما راى الفيل نور محمد عم
في جبهة عبد المطلب بتسجدوا اليه برؤسهم وخمره فلما رأى صاحب الفيل هذه الحالة
العجيبة من الفيل تعجب من ذلك تعجبا كثيرا وجاء به الى حضور الملك فلما دخل عبد المطلب

على الملك وكلما اعجب الملك كلامه من كمال فصاحته وبلاغته وبين صاحب الفيل
للملك احوال الفيل ثم قال ابرهة لترجمانه قل له ما حاجتك يا عبد المطلب فقال
عبد المطلب لحاجتي اليك ان ترد علي ما اتاني بعيري فلما كلمه قال عبد المطلب هذا
الكلام قال ابرهة يا عبد المطلب لقد كنت اعجبتني اول حين رايتك وكلمت معي ثم زهدت
فيك حين كلمتني في مائتي بعير لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك وانا قد جئت
لهدمه الان تكلمني هذا فقال عبد المطلب ايها الملك اما اني رب الابل وان للبيت
ربا هو قادر ان يمنع بيته اذا اراد ما لي في جيشه دخل فقال ابرهة ما كان قادرا
فرد ابرهة الابل على عبد المطلب وانصرف عبد المطلب الى القريش واخبرهم بالخبر
وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والى بطون الشعاب ثم اتى عبد المطلب الى الحرم
الشريف واخذ حلقة الكعبة وقال اللهم ان ابرهة يريد ان يهدم بيتك ويمنع
الناس من زيارته صاحب هذا النور الذي في جبهتي يرجو من فضلك ان
لا تخرب البيت بيد هذا الجبار ثم ارسل عبد المطلب حلقة الكعبة من يده
وانطلق الى الجبل مع من كان معه ثم كانوا ينظرون ما يصنع ابرهة بمكة
فلما اصبح ابرهة تهيا لدخول مكة وهيأ الفيلة وعامة جيشه وكان اسم
الفيل الكبير محمود وكنيته ابو العباس وكنية ابرهة ابو المكسوم فلما وجه الفيلة
الكبيرة الى طرف مكة ليخربوها اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى جاء
الى جنب الفيل الكبير ثم اخذ باذنه وقال ايها الفيل اسمك محمود فارجع راشدا
من حيث جئت والله العظيم هذا بيت الله الحرام ولو خربت لا تفلح ابدا ثم ارسل
نفيل اذن الفيل من يده فلما سمع الفيل هذه المقالة من النفيل فتقى
حبسته ركبتيه فضربوه ليقوم فما قام ثم ضربوه في راسه بالطبرزين ليقوم
فما قام ثم قادوه [illegible] مكانه حيث راجعا الى طرف اليمن فكذلك سائر الفيل
حملوا [illegible] الى طرف اليمن ثم ارسل الله عليهم طيرا ابابيل من البحر امثال
الخطاطيف مع كل طير ثلثة احجار حجر واحد في منقاره وحجران
في رجليه مثل حمصة والعدس لا يصيب احدا منهم الا وقد هلك فرجعوا
من مكة هاربين لا يدرون طريق الذي جاؤا منه ويتساءلون عن نفيل بن حبيب

حبيب الخثعمي ليدلهم على الطريق فخرج نفيل بن حبيب الخثعمي من بينهم
حتى صعد جبلا فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل فاصيب
ابرهة في جسده واخرجوا معهم وسقط جسده من ديدان وكلما سقط دودة
خرج من كان قيحا ودم حتى قدموا به الى صنعا فابرهة صار في الطريق من شدة
الجراحة مثل فرخ الطير من كمال ضعفه فمات قال بعض المفسرين ارسل
الله عليهم طيورا متتابعا بعضهم على اثر بعض قال سعيد بن جبير ارسل الله
عليهم طيورا ابابيل بيضاء صغارا قال عبيد بن عمير ارسل الله تعالى عليهم طيرا
من البحر كانهم الخطاطيف روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ارسل الله تعالى
عليهم طيرا اسود امس قبل البحر جاؤا لاهل بحر مكة النبي عم واختلفوا في الاحجار
قال سعيد بن جبير حجارة امثال الحمصة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال رايت
عند ام هانئ نحو من تلك الحجارة مثل بعر الغنم مخطط بحمرة روي اسرائيل عن
جبير عن جابر ابن اسباط انه قال ارسل الله تعالى عليهم طيورا كانها رجال
الهند جاءت من قبل البحر تحمل الحجارة في منافيرها اكبرها كمبارك الابل واصغرها
كرؤوس الانسان قال عكرمة ارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر لها
رؤوس كرؤوس السباع لم ير مثلها قبل يومئذ هذا ولا بعده قط فجعلت
الطيور ترميهم بالحجارة وكان مكتوب في كل حجر اسم رجل واسم ابيه
فلا يصيب الرجل شيء الا نفذ فلما وقعت على راس رجل الا خرج من دبره
وما وقعت على جنب رجل الا خرجت من الجنب الاخر فمات كلهم فاخذ
اهل مكة جميع اموالهم وخيامهم ومواشيهم فصاروا اغنياء فما بقي في مكة
رجل فقير قط فنالوا بهذه الدولة الا بسبب النبي عم لان عبد المطلب كان
جد النبي عم ودعا الى الله تعالى بنور الذي كان في وجهه من عندنا اسمع
الهاتف كلاما وهو يقول النبي عم الامين محمد خير الانام وصفوة الرحمن ما
له في الناس غير حليمة الى سليمة سواها انزلتم وحكم حال في الاكوان قالت
حليمة وجعلن النسوان المراضع يدخلن على امنة وهي من اسمائهن يسألنه
فاذا يسمع الاسم والقبيلة انصرفن بكلام جميل وتقول ان النبي عم يتيم

ويرغبون في الولد الذي له اب لانه يكرم صغيرا وكبيرا فكلما تكلم الناس مع عبد
المطلب وسألوا عنه اعرضوا لكونه يتيم محمد صلعم فيقولون لا ولكن بالعرض من علاء بي
وابوه مات وهو في بطن امه فكانوا اذا سمعوا اليتيم يعرضوا عنه وطلبه
فلما نزلت حليمة الى مكة وسألت عن سيد الحرم فقالوا هو عبد المطلب فاقبلت
حليمة اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه وقالت يا سيد الاكرام فاني امرأة من
عرف بالجود والانصاف اعلم انني امرأة سعدية وقد اصابتنا جدوب علينا الرهبان
وقد مودت بنا سنون اذهبت الشحم واللحم واهلكت الشاة والبعير ولم يبق لنا
معين ولا نصير اوزاروا علينا في هذه العام قحط وعدم حتى تشاركنا الانعام
في مراعيها وقد اتيتك يا معدن الكرم واجعل منك الصبي الرضيع ببو اجرة
مرضعة انا ارضعه لعلي اسعد حالنا فلما سمع عبد المطلب هذه المقالة من المرأة
فقال لها امنة اسعفا اسمك وما نسبك قالت اسمي حليمة السعدية فقال
عبد المطلب ان عندي صبيا لم تكن النساء مثله الا انه يتيم لا اب له فاحار غيبت
في رضاعه وحده وانا مقام ابيه فلما سمع حليمة هذه الكلام من عبد المطلب سكت
من خطابه ثم قالت يا سيدي ان مع بعلي ولا اقدر ان اقطع امرا دونه
وانا راجعة اشاوره في هذا الامر وان كان ماذكرني من امر هذه المولود
فقال عبد المطلب افعل ذلك وارجعي بالجواب فرجعت حليمة الى بعلها وجعلها
يتمنى الى من ذكرها فقال لها ما خبرك يا حليمة فقلت ان سيد الحرم عبد المطلب
بعثني الرضاع فذكر لي ان عنده مولود جميل الصورة الا انه يتيم لا اب له فلم
اخذه لاحد فامنه حتى من قبل الصبح ثم انتقاليه فقال بعلها ويحك يا حليمة
ما تفعلين باليتيم وانما نريد بذلك الاجرة من ابيه فقالت حليمة جده عبد المطلب
هو الذي قائم بامره وقد ضمن لي خيرا كثيرا فقال زوجها يا حليمة تعرضين المواضع
بالاقوام من ابناء الطلقات ونحن نسترجع بغلام يتيم لا يكون ذلك ابدا فعبرت
حليمة كلام بعلها فلما امسى المساء اخذت الناس في جمالهم ودعوا على المسير
فاخرجت حليمة دموعها على خديها فقال لها بعلها مالك تبكين قالت كيف لا
ابكي نسترجع نسوان بني سعد وانا ارجع خائبة فقال لها بعلها وما الذي تريدين

قرة عيني قالت اريد المولود الذي وصف لي عبد المطلب فعسى الله ان يسعدني
به فقال لا بد وذلك الان فرجعت حليمة الى عبد المطلب وعبد المطلب دخل على آمنة و
ذكر لها مقالته وسمع من حليمة فلما سمعت آمنة هذه المقالة من عبد المطلب
قالت هذه اريد عندها لما سبق من كلام الهاتف فرجع عبد المطلب على اثر حليمة
وحليمة في طلبه فالتقيا في الطريق فلما رأته عرفته فقالت له الى اين تريد يا
سيد العرب فقال عبد المطلب اليك يا عالية الحسب قالت حليمة وانا اليك
يا سيد الحطيم اتيت لرضاع اليتيم لعل ان اسعد برب الرحيم فرجع عبد
المطلب امام حليمة حتى دخلت على آمنة مع عبد المطلب وسلمت حليمة على
امنة فتلقتها بالمراحب والكرامة وقالت واسم العظيم يا حليمة انت احق الناس
بولدي ثم ان آمنة اخذت بيد حليمة واقبلت بها الى البيت الذي فيه محمد عم
يروى قالت حليمة فلما دخلت على النبي عم نظرت الى البيت يتلألأ
نورا فقلت لها آمنة يا سيدتي حول ولد يكم مصابيح قالت آمنة لا ولكن نور وجهه
المليح الذي يغني عن المصابيح قالت حليمة فقابلت فاذا هو نائم على ظهره
وهو يمص اصابعه فقالت آمنة ما تنظرين الى هذا المولود المبارك فاني ما زالت
مطلقة لاختيارك ارضعيه بيدك يا حليمة قالت حليمة فلما نظرت الى حسنه
وجماله بقي في عرق ولا عصب الا دخلت محبته فيه فجلست عند رأسه فلما طال
نومه على خفته ابطأ الصبح فعلى وجهي فمددت يدي لاجعله على صدري ففتح
النبي عم عينيه وضحك في وجهي فخرج من فمه نور حتى لحق عنان السماء ثم
فقصدت ان ارفعه فنهض بنفسه فاذا هو على يدي فقبلته وناولت ثديي
الايمن فوضع ثم حولته على ثديي الايسر فامتنع النبي عم الهاما من الله وعلم
انه له شريكا في اللبن فكان ثدي الايمن لرسول الله عم والايسر له لبني حمزة
ثم حملت وخرجت من عند آمنة وانا اغبط الناس وقد ملئت فرحا وسرورا
فلما عزمت على المسير قال عبد المطلب يا حليمة اصبري حتى تزودك قالت حليمة
فقبلت حبيبي محمد عم لا ريب زادا ولا فداء ثم اعطاني عبد المطلب زادا واحتملت
محمد عم وولدي حمزة ونور محمد عم يشرق علي ثم ودعت مع آمنة وعبد المطلب

وخرجت متعلقة برامنة وبكت وتضرعت وضجت امنة قالت حليمة فلما خرج من
مكة محمد عم يخاطبني كله ما في حولي ويقول لي يا حليمة با وصل الى محمد امه صلح
محمد عم قالت حليمة فلما وصلنا الى بعلي ونظرت نسوان بني سعد الى الانوار التي
معي وقلن يا حليمة ما هذه النور الساطعة وما هذه الانوار اللامعة فقلت
لهن كلها من نور وجه هذا المولود قالت حليمة فجاوا بني سعد يتعجبون من نوره
وسمعوا مقدارم ويقولون بحق هذا المولود ان يمدح بكل لسان لانه لم يحبل بمثله
يولد في ساير الزمان قالت حليمة بتنا تلك الليلة مسرورا وعيشا فلما اصبحنا
عولنا للمسير فركبت الابل واخذت محمد عم في جنب الايمن وعلى حجرته في لا
يعود سرنا فاذ اتاني بسعقة الركب فقالوا يا حليمة كي انظر ان اتانك لا
يمشي اليوم وهي فارغة وانتم اليوم عليها ثلاثة وهي تسبق الركب وقد ذهبت
هزلها وامتلأت جوانبها وهي مسرعة كالبرق الخاطف فانطلق اليه الاتانة فقالت
بلسان فصيح يا بني سعد فما تتعجبون مني وقد ركب على ظهري سيد الاولين
والاخرين وحبيب رب العالمين فمن بركته زال عني هزلي وحسن حالي فتعجبوا
من كلام الاتانة وظنوا ان ذلك خيالا لا حقيقة قالت حليمة فلما تبقت
بني سعد في المشي وغبت من اعينهن فاذا رجل يحدثهم بحديث محمد عم
ويصدق بهم اوصاف قدمه ويذكر نعته وقال انه يكسر الاصنام والاوثان
وهم في حديث محمد عم وحليمة اجتاز محمد عم وهو في حجرها حفتها والنور
قد اشرف من عزمته الى عنان السماء فقال الضعيف وقد خرج دونكم ما انتم
طالبون هذا المولود الذي حدثتكم عنه فاقتلوه فقد ادركم الفريضة قالوا انا
اما ننتظر انزال رجاله وبما شئه كيف نقتله فقال الاسقف اقتلوه لانه يكم
الفريضة اذ ان ابلغ مبلغ الرجال ليقتلكم اشد قتله فجذبوا النصارى سيوفهم
واسرعوا نحو حليمة ليقتلوا النبي عم فلما رات حليمة ضمته الى صدرها ونادت يا محمد
عم ويا قرة عيني فلما دخلوا دنوا النصارى وراوا محمد عم وهو قد راى
شيطوفه الى السماء وقد كادت سيوفهم ان تغشا فاذا باب السماء قد فتحت
وانقضت منها النيران كالشهب فاهلكت النصارى باجمعهم قالت حليمة

الاتانة

حليمة بعقب ما بلا اهلكت النصارى بما ذى الملك الجبار ببركة النبي عم
المختص فلما وقعت اعينهم على نور النبي عم قالوا والله ما رجع احد برجعته
حليمة فلما قدم النبي عم الى قبيلة بني سعد اصبحت مراعيهم واخضرت اراضيهم
نضرته وتترد عليهم البركات وتتابعت الخيرات وزالت عنهم المحنة و
القحط والقحط ببركة محمد عم صاحب المعجزات فبادر النسوان والرجال يقبلون
يديه ورجليه والقى الله تعالى محبة النبي عم في قلوبهم فلما مضى من عمر النبي عم سنتان
فكان يلبس ثيابا لا يشبه احد من الغلمان قالت حليمة ولقد كنت معه بكل خير
والله العظيم وما اغتسلت له ثوبا قط ولا رايت بولا ولا غائطا ما كان الا نظيفا
طاهرا وما رايت عورته كان وكلما ظهر منه شيء ابتلعه الارض قالت حليمة ولقد كنت
انجيب من الفطر فلول كلمة قالها النبي عم الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي
اخرجني من بيت طاهر قالت حليمة كان النبي عم يبيت صغيرا ويصبح كبيرا
ولا يخرج من البيت يرى الغلمان يلعبون فما يتفرج ثم قالت حليمة فاقبل النبي عم
علي ذات يوم وقال يا اماه ما بال اخوتي لا اراهم بالنهار فقلت له يا حبيبي
انهم يخرجون ويرعون اغنامنا التي رزقنا الله تعالى ببركتك فقال النبي عم يا
اماه الا انصفت بيني وبين اخوتي وانا اقعد في البرد استظل الظلال واشرب
الماء الزلال لم واخوتي في الماء والهواء فقالت حليمة يا نبي الله عم ان اخوتك
تربوا في الصحراء والجبال وانت تربيت في الرفاهية فيا ولدي اني اخاف
عليك من الحوادث وضنه فقال النبي عم بالله العظيم عليك امرني في ايمن بينا
عندهم الحافظ هو الله عليه اليه وتوكل عليه فنعم الكافي من توكل عليه قالت حليمة
قد سمعت منه كلام فقالت يا حبيبي ما الذي تريد قال النبي عم اريد ان اكون
مع اخوتي في المرعى واشاركهم في الشدة والرخاء قبلت له حبا وكرامة فلما كان
من الغد دهنته وكحلته وقمصته وطيبته واعطيته عصاه ومزوده
فخرج مع اخوته الى المرعى والمرعى هو كالشميس المتوقهة في البروج والكواكب
في حواشي الاد ولية بين اكل وشرب فلما نظر بنو سعد الى النبي عم قالوا يا
حليمة استخرجين مثل هذا الغلام وكان يجلوس في بيتك افلا قالت حليمة والله العظيم

ما فعلت ذلك الا مرة ولا اقدر ان اخالفه فلما خرج النبي عم من عند حليمة طالبا المرعى
وهو كبير الغمام جعلت حليمة تتبعه الى ان يستقر بجنب النبي عم فان بالرعاة قد اقبلوا والنبي
عم بينهم نور يتلالا لوجهه وجهه فقبلت حليمة على النبي عم فقالت يا حبيبي كيف
كان حالك مع اخوتك قال النبي عم الحمد لله ثم عدلت حليمة الى اخوته وسالتهم
عن حال النبي عم فقال حمزة يا اماه لقد رايت منه عجايب قلت ما رايته قال ما
مر على حجر ولا مدر الا وسلم عليه ولا مشى على ماء يلبس الا واخضر وكنا كلما الاغنام
ان امرها ان توقف وقفت وان امرها بالسير سارت ورايت اعجب من هذا
انا اتينا على واد كثير العشب فصدرنا الاغنام منه فقال لنا محمد عم مالكم لم
صدرتم الاغنام فقلنا يا محمد عم ان فيه وحشا كالاسد فقال الاغنام ثم دخل
الوادي فدخلنا معه فاذا قد هجم علينا سبع ادرع بانيابه كالمناجل ويعوي
كالمشاعل فعرفنا منه وانهزم الغنم فنهض محمد عم نحو السبع واذا بالاسد
قد وضع راسه بين يدي النبي عم فمسح محمد عم باذنه وكلمه بكلام لا نفهم ثم ولى
بتبصبص بظهره فقلنا له يا محمد عم ما الذي قلت له قال لا تعرف بهذا الوادي فتهلك
ثم امر جلس فجعلت الاغنام تلوذ به وبين يديه فاذا بنعجة قد اقبلت اليه وكانت
وقد كثرت يدها فمدت يدها الى النبي عم فمسح النبي عم بيده عليها وانبت
كان لم يكن بها كسر فلما كان الغد خرج النبي عم مع اخوته كسابق عادته فلما كان
وقت الظهر وقع الصوت في الحي فخرج الرجال بالسيوف والنسوان كما
خاب وخرج الحارث زوج الحليمة وهو ينادي وا ولداه وا محمداه عم
فقلت عزينا وحليمة كانت في اوائل الناس وهي صارخة يا ولداه يا محمداه عم
حتى اتوا الى المواضع التي فيها النبي عم فاذا هو جالس يتبسم والانوار تصعد
من ثناياه الى السماء فلما جاءت حليمة طرحت نفسها على النبي عم وقبلت بين
عينيه وقالت يا حبيبي عم ما الذي نزل بك قال النبي عم يا اماه كنت جالسا
مع اخوتي لنا كل فصل زادنا فاذا اتاني رجلان الى هذا المكان واضطجعاني
في بزوق واخرج احدهما مدلية لامعة فشق بها جوفي الى فؤادي ثم استخرج
اشغالي وقلبي وجعل يقلبهما ثم استخرج نكتة سوداء فرمى وقال هذا حظ

حظ الشيطان منك يا محمد عم ثم اتى الاخر ابطشت من الزبرجد الاخضر واتى من
الفضة فغسلا بهما ثم ردها الى مكانهما ثم استخرج خلقا عظيما فختم به على
قلبي ما شق جوفي فصار كما كان في الاول بقدرة الله تعالى ووجدت انا الحمد
برده في جميع اعضايه احدهما بيدي واجعلني ثم قال لو فتقد من بعشرة من امته
فوزنتهم ثم ضماني فيما صدورهما وقبلا بين عينيه وقال يا محمد عم لو علمت
ما يريد الله بك لقرت عيناك ثم طارا عني الى السماء فجعلت النظر اليهما
حتى غاب عن نظري فلما سمع الحارث بعل حليمة هذه المقالة من محمد عم
قال يا حليمة اني اخاف ان يكون هذا الغلام والحقا واصيب بآفة فالحقيه
يا حليمة باهله قالت حليمة وان قومها قالوا لي يا حليمة امضي به الى الكاهن
فحملت واتيت به الى الكاهن فقال لي الكاهن من الغلام فقصصت عليه ما جرى له
فقص النبي عم على الكاهن احواله فلما سمع الكاهن ذلك من النبي عم وثب اليه
ولطمه وقال بالصوت من شرحه قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه
فانه سبب الهلاك وبطل اديانكم ويدعوكم الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فاذا
قد اقبل رجل عظيم الخلقة وبيده حربة لامعة فخرق بها صدر الكاهن فهلك
هو من فوره قالت حليمة فرجعت بمحمد عم الى منزلي فبينما انا في الطريق اذا بامرأة
على راس البير وهي تبكي وتقول يا ولداه هلكت وليس من الذكور ولا الاناث
الا انت قالت حليمة فقلت لها مالك قالت خرجت الاستقاء وكان ولدي
على كتفي فانقلب في البير وقد عجزت الرجال والنساء من اخراجه قالت تلك
المراة يا محمد عم ان يكون لك عند ربك كرامة ومعجزة فاريها فتقدم النبي عم الى البير
واشار الى الماء باصبعه فهاج الماء وترقى على ماء فامتلت البير وبان الطفل
الصغير على وجه الماء وهو يقول السلام عليك يا محمد عم قالت حليمة فقال قائل
الا تعجبوا من محمد عم كيف يحيي الاطفال من البير تعجبوا كيف ينجي العطشان من النار
قالت حليمة فضممته الى صدري وقبلته وسمعت قائلا يقول بذلك يا بطحاء
مكة اليوم يرد عليك ما اخذ منك قالت حليمة فلما سمعت هذه المقالة من
الهاتف وركبت اتاني واخذت محمد عم وضعته قدامي وسرت حتى اتيت باب

مكة وعلى الباب جماعة يجتمعون فوضعت محمد عم دخلت مكة اعلم عبد المطلب
فاذا سمعت صوتا فرجعت على اثري فلم ارى محمد عم فقلت للمجتمعين عند
الباب يا معشر الناس اين ذهب الصبي اي الصبيان تطلبين فقلت محمد
بن عبد الله عم لاني جئت لاردة الى جده عبد المطلب الا انه اختلس مني
فقالوا ما كان معك شيء قالت حليمة فلما ايسوني من محمد عم حثت
التراب على راسي وقلت والله العظيم لئن لم اراه لاردي نفسي من شاهق
الجبال فاذا الشيخ يتوكو على عصاته فقال ما لك يا سعدية فقلت قد ضاع
ولدي محمد عم قال لا تخافي عندي من يرده عليكم ثم دخل الشيخ على الصنم الذي
يقال له هبل وقبل راسه وطاف حوله سبعا وقال يا سيداه ان هذه المراة
السعدية تشتران ابنها محمد عم سقط فاخبرها ومن ولدها اين ذهب
هو فلما سمع الصنم ذكر محمد عم سقط على وجهه واسقط الاصنام التي
كانت حول هبل وخرج صوت من جوف الصنم اليك يا شيخ فانا
هلاكنا على يد هذا الغلام قالت حليمة فخرج الشيخ من عند الصنم وانا اسمع
اصطكاك اسنانه وارتعاد ركبته والقى العصاء العطارة من يده وهو يبكي
قالت حليمة فاذا بهاتف يقول يا معشر الناس لا تضيعوا فان لمحمد عم
ربا لا يضيعه هو في وادي التهامة تحت الشجرة اليمامة ولغصون يسبح في كفه
قالت حليمة فلما سمع عبد المطلب هذا الكلام من هاتف ثم خرج الى الشجرة
فراى صبيا قال له من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله فاخذه ثم جهز عبد
المطلب حليمة باحسن الجمار وانصرفت حليمة الى حيها فبقي النبي عم عند جده

تمت النسخة المباركة بعون الله
الملك العلام والله
اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين امين امين